وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
مدرسة الدكتوراه العلوم النفسية والتربوية
تخصص الإرشاد الأسري

موضوع الدراسة

الأمن النفسي و التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية

تخصص: إرشاد أسري

إعداد الطالبة:
بن السايح مسعودة

إشراف:
د.داودي محمد

لجنة المناقشة

د. بن الطاهر التيجاني	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
د. داودي محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقررا
د. باهي سلامي	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا
د. قويدري الأخضر	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشا

**** السنة الجامعية 2015/2014****

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والديا العزيزين أطال الله في عمرهما

والى عائلة الكريمة

والى كل طالب علم

الباحثة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله العزيز القدير وصلي اللّهم على نبي الهدى سيدنا محمد

وعلى آله وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين

بتوفيق الله سبحانه وتعالى، ثم من هيأهم الله لنا سندا وعونا على ما تم انجازه في هذا البحث،

فنغتنم الفرصة لنقدم لهم جزيل الشكر والتقدير عرفانا بدعمهم ومساندتهم وتشجيعهم لنا:

فخالص شكرنا إلى الأستاذ المشرف **محمد داودي**، جزاه الله خير الجزاء.

يسعدنا توجيه جزيل الشكر إلى الأستاذ على اهتمامه ومساعدته بأفكاره وتوجيهاته ودعمه لنا.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط، وكذا معرفة مدى وجود علاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي ، ومعرفة الفروق بين العاملين في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعاً لمتغيرات الجنس ، و المهنة ، ومدة الزواج ، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من 182 من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك حسب طبيعة متغيرات الدراسة ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير (2005) ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة .

وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، معامل الارتباط بيرسون، اختبار (ت) للفروق للعينة الواحدة ، اختبار (ت) للفروق للعينتين، و تحليل التباين أحادي الاتجاه.

و تم التوصل إلى نتائج التالية :

1- وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط .

3- وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط.

4- عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا للمتغيرات الوسيطة (الجنس – المهنة – مدة الزواج).

5- عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا للمتغيرات الوسيطة (الجنس – المهنة – مدة الزواج).

Abstract:

The present study aims to find out the level of security psychological and marital adjustment in a sample of workers in the health sector in laghouat, as well as see how the existence of a relationship between psychological security and marital adjustment, besides to knowing the differences between workers in the psychological security and marital adjustment depending on the variables of sex, and profession , and the duration of the marriage, and to achieve the purposes of research has been relying on the descriptive and analytical approach, the study sample consisted of (182) employees in the health sector in laghouat selected deliberate choice, according to the nature of the variables of the study, been applied a measure Ph.D Zeinab Choucair (2005) psychological security and a measure of marital Adjustment preparation of researcher, and after data collection has been discharged and treated statistically using the statistical program (Spss), we used the following statistical methods: duplicates, percentages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, t-test for differences per sample, t-test for differences of the two samples, and analysis of variance unidirectional.

we have reached the following results.

1-The presence of a high level of psychological sense of security among a sample of workers in the health sector in Laghouat.

2- The presence of a high level of marital adjustment among a sample of workers in the health sector in Laghouat.

3- The existence of positive correlation between psychological security and marital adjustment among a sample of workers in the health sector in Laghouat.

4- The lack of differences in the level of psychological security among workers in the health sector in Laghouat depending on variables moderation (sex - profession - marriage period).

5- The lack of differences in marital adjustment among workers in the health sector, depending on variables (sex - profession - marriage period).

فهرس المحتويات

الـــموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	د
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ي
فهرس الأشكال	ل
فهرس الملاحق	م
مقدمة	1
الجانب النظـــــــري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	7
2- فرضيات الدراسة	10
3- أهداف الدراسة	11
4- أهمية الدراسة	11
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة	12
6- تحديد مفاهيم الدراسة	13
7- الدراسات السابقة	15
8- تعقيب على الدراسات السابقة	29

الفصل الثاني: الأمن النفسي	
* تمهيد	34
1- مفهوم الأمن النفسي	34
2- أبعاد الأمن النفسي	37
3- خصائص الأمن النفسي	38
4- مكونات الأمن النفسي	39
5- أهمية الأمن النفسي	40
6- الحاجة للأمن النفسي	41
7- الأمن النفسي وبعض المفاهيم	44
8- مؤشرات الأمن النفسي	46
9- مهددات الأمن النفسي	47
10- وسائل تحقيق الأمن النفسي	48
11- معوقات الأمن النفسي	51
12- الآثار الايجابية للأمن النفسي	51
13- الآثار السلبية لغياب للأمن النفسي	52
14- الأمن النفسي في العلاقة الزوجية	53
15- النظريات المفسرة للأمن النفسي	56
16- الأمن النفسي من المنظور الإسلامي	62
* خلاصة الفصل	67
الفصل الثاني : التوافق الزواجي	
* تمهيد	69
1- التوافق	69
1.1- مفهوم التوافق	69

2.1- التوافق و بعض المفاهيم	**72**
3.1- أبعاد التوافق	**73**
4.1- عوائق عملية التوافق	**75**
2- الزواج	**76**
1.2- مفهوم الزواج	**76**
2.2- أهداف الزواج	**77**
3.2- مراحل الحياة الزواجية	**80**
4.2- أساليب الاختيار الزواجي	**83**
3- التوافق الزواجي	**85**
1.3- مفهوم التوافق الزواجي	**85**
2.3- تحليل عملية التوافق الزواجي	**88**
3.3- عوامل التوافق الزواجي	**89**
4.3- عوامل سوء التوافق الزواجي	**92**
5.3- مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي	**94**
6.3- مؤشرات التوافق الزواجي	**97**
7.3- التوافق الزواجي مع الأزمات	**99**
8.3- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	**103**
9.3- التوافق الزواجي من المنظور الإسلامي	**108**
* خلاصة الفصل	**111**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة المنهجية	
* تمهيد	**114**
1- المنهج الدراسة	**114**

2- التذكير بفرضيات البحث	115
3- حدود الدراسة	116
4- مجتمع وعينة الدراسة	116
5- الدراسة الاستطلاعية	120
6- أدوات الدراسة	122
7- إجراءات التطبيق	137
8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة	138
* خلاصة الفصل	139
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
* تمهيد	141
1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها	141
2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها	143
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها	145
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها	147
5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها	149
6- عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها	152
7- عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها	153
8- عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها	155
9- عرض نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها	158
* الاستنتاج العام	162
* الخاتمة	166
* التوصيات والمقترحات	167
قائمة المراجع	170
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على مؤسسات الاستشفائية	117
2	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	118
3	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة	119
4	يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج	119
5	يبين توزيع العينة الاستطلاعية حسب الجنس	121
6	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المؤسسات الاستشفائية	121
7	يوضح توزيع المحاور أرقام بنود المقياس الأمن النفسي	122
8	يوضح مستويات الأمن النفسي على المقياس	123
9	يوضح البنود التي تم تعديلها في مقياس الأمن النفسي	125
10	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي	126
11	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	127
12	يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية	128
13	يوضح نتائج معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي	129
14	يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي	132
15	يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	133
16	يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية	134

17	يوضح نتائج معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي	135
18	يبين أبعاد مقياس التوافق الزواجي	136
19	يبن البنود الايجابية والسلبية لمقياس التوافق الزواجي	136
20	يبين مفاتيح تصحيح مقياس التوافق الزواجي	137
21	نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس الأمن النفسي	141
22	نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس التوافق الزواجي	143
23	يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي	145
24	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس	147
25	يبين نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدراجات أفراد العينة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس	150
26	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف المهنة	152
27	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في التوافق الزواجي باختلاف المهنة	154
28	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف مدة الزواج	156
29	نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروق في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج	158

فهرس الأشكال

الرقم	العنـــوان	الصفحة
1	يمثل عناصر تحقيق الأمن النفسي	50
2	يمثل أنواع الحب عند ماسلو	55
3	يمثل هرم ماسلو للحاجات الإنسانية	60
4	يوضح نظريات الأمن النفسي	62
5	مقومات الأمن النفسي	66
6	يوضح مفهوم التوافق	71
7	يوضح اتجاهات تعريف التوافق	72
8	يبين مراحل الحياة الزواجية	80
9	يمثل نظريات التوافق الزواجي	108

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أسماء الأساتذة المحكمين	I
2	استبيان الأمن النفسي في صورته الأصلية	II
3	استبيان التوافق الزواجي في صورته الأولية	III
4	استمارة التحكيم	IV
5	نسبة اتفاق المحكمين على بنود مقياس الأمن النفسي	V
6	نسبة اتفاق المحكمين على بنود مقياس التوافق الزواجي	VI
7	استبيان الأمن النفسي في صورته المعدلة	VII
8	استبيان التوافق الزواجي في صورته النهائية	VIII
9	نتائج الفرضية الأولى	IX
10	نتائج الفرضية الثانية	X
11	نتائج الفرضية الثالثة	XI
12	نتائج الفرضية الرابعة	XII
13	نتائج الفرضية الخامسة	XIII
14	نتائج الفرضية السادسة	XIV
15	نتائج الفرضية السابعة	XV
16	نتائج الفرضية الثامنة	XVI
17	نتائج الفرضية التاسعة	XVII

مقدمة

يعدّ موضـوع الأمـن النفسي مـن الموضوعات الهـامة التـي تنـاولتها الصـحة النـفسية بإعـتباره مؤشـراً هامـا مـن مؤشراتها، وترجع أهميته إلى أن الأفراد في هذا العصر معرضون للشعور بالإحباطات وللاضطرابات النفسية سواءً في الحياة الشخصية أو الاجتماعية أو العملية.

ينشأ الأمن النفسي نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها و العوامل البيئية والاجتماعية و الاقتصادية التي تؤثر في الفرد ، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فما يحقق الأمن لشخص قد لا يحققه الآخر ، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، وكذلك تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى (**ابرايعم سامية ،2011، ص253**).

إن الأمن النفسي هو أحد اللوازم الضرورية للنفس الإنسانية حيث يكون الفرد مطمئناً على نفسه في حاضره وغده، متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن المجتمع، وهو كذلك أحد ضرورات الحياة الاجتماعية، إذ أنه ليس حالة مطلقة، ولكنه شيء يفترض أن يكون مستمراً ومتواصلاً، كما أن عالم النفس الإنساني أبراهام ماسلو شبَّه سلم الحاجيات بالهرم بحيث تستوي قاعدته على الحاجيات الأساسية البيولوجية، مثل الجوع والعطش والنوم، ثم تقوم مستويات جديدة فوقه من الأمن، والانتماء والحاجة إلى التقدير وتحقيق الذات فالطابق الثاني مباشرة هو الإحساس بالأمن، فإن توفير الأمن يشكل مباشرة الحاجة الأساسية التي تعطي حقن التوازن الروحي للإنسان عندما يرتبط بالمجتمع،فلابد أن يكون الإنسان متحرراً من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة وعدم الأمن والأمان، يعود مجموعها على الفرد بالإحساس بالطمأنينة والثقة، وبالتالي القدرة على الإبداع والإنتاج وحسن التصرف في جميع مجالات الحياة عامة وفى الحياة الزوجية خاصة.

(http://www.startimes.com/f.aspx?t=13342243)

يعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدها أثراً في حياة الإنسان والمجتمع ، فهو الرابط المشروع بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى المشروعية ، وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات (**عيسى البلهان، 2008 ، ص247**)، وهو من ركائز الصحة النفسية للزوجين لإسهاماته في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه مثل دوافع الجنس والدافع الوالدية والحاجة للحب والتقدير و تأكيد الذات والهوية .

ويرى البعض أن الوظيفة الأساسية للزواج تكوين العائلة و حفظ النوع البشري ، إلا أن هناك من نظر إلى الزواج أبعد من ذلك في قول **مالك بن نبي** في أن قضية المجتمع الإنساني ليست قضية حفظ النوع فقط ، لأن التناسل قد وفرته الحياة الطبيعية ، فالإنسان يعيش لأهداف أخرى ، والمجتمع الإنساني يقرر فكرته في مستوى آخر ، ليس مستوى البقاء ، ولكن مستوى تطور النوع ورقيه (**شرقي رحيمة و قاضي هشام ،2013،ص 2**).

ويقوم الزواج الناجح على قدرة كل من الزوج التواؤم مع الآخر ، و تحقيق مطالبه وحاجاته ، ويستدل عليه من خلال أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج ، ورضاه عنه ، وقدرة كلّ من الزوجين على مواجهة صعوبات الحياة التي يمكن أن تلقي بضلالها على الحياة الزوجية ، وإمكانية تفاعل كل طرف بشكل ايجابي وفعال وفي إظهار المشاعر والتعبير عنها ، وإبقاء باب التواصل الثنائي الجانب مرنا ، يتسع لمختلف الأفكار والطبائع (**وردة بلحسيني و قدور نويبات ،2013، ص 1**).

ونجاح العلاقة الزوجية وما يناط بها من مسؤوليات وأدوار يتوقف بالدرجة الأولى على مستوى تفاعل الزوجين ورضاهما وتقبلهما للعلاقة الزوجية ، فالتوافق الزواجي مؤشر للزواج الناجح وسوء التوافق مؤشر للزواج الفاشل (**عبد الله جاد محمود ،2006،ص55**).

يتضمن التوافق الزواجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين، التي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل طرف ولنسليهما مما يساعد كل طرف على التكيف مع ضغوط الحياة كما تؤدي إلى إحساس كل طرف بالحميمة العاطفية والجسمية مما يؤدي إلى الحفاظ لمدة أطول على العلاقة في إطار السياق الذي يعيش فيه الزوجان (**كلثوم بلميهوب ،2006،ص 20**).

مما لا شك فيه أن الحياة الزوجية التي يسودها التوافق تعد حياة سعيدة يشعر فيها الزوجان بالراحة و الطمأنينة والأمن النفسي ، بالإضافة إلى كونها تقوم بإشباع الكثير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية (**محمد عسلية وأنور البنا ، 2011، ص 236**).

ولمعرفة مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط قمنا بتقسيم الدراسة إلى بابين ، باب للجانب النظري الذي قسمناه بدوره إلى مجموعة من الفصول وهي كالتالي:

الفصل الأول تناول فيه المشكلة و فروض البحث وأهدافه وأهميته وأسباب اختيار الموضوع والتعارف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيراي البحث وتعقيب عليها.

الفصل الثاني خصصناه للأمن النفسي، من حيث المفهوم الأمن النفسي، وأبعاده و خصائصه و مكوناته و أهميته و الحاجة إليه ومؤشراته ومهدداته وسائل تحقيقه ومعوقاته وآثاره الايجابية والسلبية وبعض النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث خاص بالتوافق الزواجي، حيث تطرقنا فيه إلى التوافق و الزواج بصفة عامة و التوافق الزواجي بصفة خاصة، تناولنا تعريف التوافق الزواجي وتحليل عملية التوافق الزواجي، وعوامل التوافق الزواجي ، وعوامل سوء التوافق الزواجي، و المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي ، و مؤشرات التوافق الزواجي ، و التوافق الزواجي مع الأزمات، و النظريات المفسرة للتوافق الزواجي .

أما الباب الثاني فخصصناه للجانب الميداني ويحتوي على فصلين أساسيين هما:

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة، والحدود الزمانية والمكانية والبشرية والأداتية، كما تطرقنا إلى مجتمع الدراسة الأصلي وحجم العينة وخصائصها، والدراسة الإستطلاعية والأدوات المستخدمة في الدراسة، والأساليب الإحصائية لتحليل النتائج ، أما الفصل الخامس ففيه عرض وتفسير النتائج ، وأنهينا البحث بإستنتاج عام و خاتمة للدراسة وتقديم بعض التوصيات والمقترحات و قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، وأخيرا الملاحق.

الباب 1

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- التعقيب على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل مكان وزمان، من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه و ماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الوجداني والمادي ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي (**جمال أبو زيتون ويوسف مقدادي ،2012، ص254**).

و يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث أن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة ، وأمن الفرد يصبح مهددًا إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا تتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (**عبد الكريم سعيد المدهون ، 2012 ، ص7**).

ولقد أشار ايركسون (**Erikson**) إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجاته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفشل في تحقيق الذات قد يودي إلى اليأس (**ابرايعم سامية، 2011، ص 251**).

ويرى حمزة جمال أن الفرد قد يتعثر إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة، أو بصورة منفردة منها إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، وشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي، وتوقع الفشل ، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (**جميل حسن الطهراوي ،2007، ص986**).

ويعتبر الزواج تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة و الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة ، وهي خلية المجتمع الأولى، والتي يضع لها بدوره الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة ، والزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين تقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو عامل أساسي ينظم البقاء الإنساني، وحدث اجتماعي هام بالنسبة للأسرتين المتصاهرتين و وصال حميم بين إنسانين متكاملين

(**محمد السيد عبد الرحمن ،1998، ص11**).

والزواج هو مطلب أساسي من مطالب النمو الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة ، فللزواج إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة وللدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة.

هو أيضا السبيل الذي يلتمس فيه كل من الجنسين الطريق إلى الشريك من الجنس الآخر يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق، الذي يحقق له السعادة الشخصية ويجنبه الغواية ويشبع له العديد من حاجاته النفسية الاجتماعية والفسيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه (**بلميهوب كلثوم ،2006، ص. ص 26–27**).

إن التوافق في العلاقات الزوجية لا يناظر أي علاقة إنسانية أخرى، إذا أنه يمكن أن نتحدث عن كل شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء، إن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات تختلف تماما عن الدور الذي تقوم به العلاقة المشار إليها، فالزواج الذي يتحقق من طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني، هو أمر شائع وله طابع ارتباطي، يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلانية التي يقوم بقاؤه عليها (**صالح حسن الداهري ،2008، ص214**).

ويرى الصامدي والجهوري (2002) إلى أننا بحاجة إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بشكل خاص ، ذلك أن التوافق في مجال الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام الأسرة السعيدة ، ويتيح لأبنائها مناخاً صالحاً لنموهم نمواً سليماً من الناحيتين

النفسية والجسدية ، حتى يتسنى لهم أن يؤدوا أدوارهم في الحياة على أكمل وجه وأن يقيموا أسرا تنعم بالتوافق، لذا يعد التوافق بين الزوجين من المسائل المهمة في تحقيق التكامل الأسري وإنشاء علاقات زوجية حميمة مبنية على الحب والتفاهم (**أحمد عبد المجيد الصامدي و هلال حمدان الجهوري ،2011 ، ص2**).

إن مفهومي الأمن النفسي و التوافق الزواجي من المفاهيم التي أثارت إهتمام أطباء الصحة النفسية والأخصائيين النفسانيين والتربويين والاجتماعيين وغيرهم ، لما لهما من دور كبير في حياة الفرد و حياة الأسرة وشبكة العلاقات الاجتماعية ، ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط؟

2- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري)؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري)؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج؟

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج ؟

2- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة وأهداف البحث وتساؤلاته يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1- نتوقع مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- نتوقع مستوى منخفضاً من التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

3- أهداف الدراسة :

1- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

3- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

4- الكشف عن الفروق بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس – المهنة– مدة الزواج).

5- الكشف عن الفروق بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغيرات (الجنس- المهنة – مدة الزواج).

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين :

1- الأهمية النظرية :

- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم مواضيع الصحة النفسية، وتعتبر هذه الأخيرة شرطاً أساسيًّا في نجاح الزواج والعلاقات الزوجية.
- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول متغيرات الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم العاملين بالقطاع الصحي ، ومعرفة أحوالهم النفسية والزواجية ، وتعد شريحة جديرة بالاهتمام والتقدير ، نظرا لما تقدمه من خدمات جلية للإنسانية.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من إهتـمامها بالأسرة و الحياة الزوجـية، وهو مجال يحـتاج إلى العديد من البحوث و الدّراسات حتى نصل إلى مدى الوعي بأهمية الأمن النفسي بين الزوجين، مما يجعل الأسرة تنعم بحياة سعيدة وبالتالي توافق زواجي.

2- الأهمية التطبيقية:

- إن الدراسة الحالية سوف تساعد العاملين في مجالات علم النفس و الإرشاد النفسي و الإرشاد الأسري و الزواجي بمعرفة النظريات التي تناولت متغيري الأمن النفسي و التوافق الزواجي لإدراك أهمية العلاقات الزوجية.
- تحاول الدراسة تقديم مقياس للبيئة الجزائرية لقياس درجة التوافق الزواجي .
- تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم برامج إرشادية لخدمة المتزوجين والمتزوجات لتحقيق أكبر قدر من الأمن النفسي و التوافق الزواجي .
- يمكن لهذه الدراسة أن تكون حجر أساس ينطلق منه الباحثون الجدد لدراسة الأمن النفسي والتوافق الزواجي مع فئات أخرى من المجتمع الجزائري .

5- أسباب اختيار الموضوع:

- هناك دراسات تناولت المتغيرات المدروسة كلاًّ على حدى فبعضها تناول الأمن النفسي و البعض الآخر تناول التوافق الزواجي لكن حسب اطلاعنا فإن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما قليلة جدًا.
- نظرا لنقص الدراسات فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة مجتمعة أو فرادى لدى العاملين بالقطاع الصحي فقد ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة محاولة منها التعرف على واقع الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي.
- تعرض العاملين في القطاع الصحي لكثير من الضغوط والتوترات بسبب العمل ما قد يؤثر سلباً على شعورهم بالأمن النفسي .

● إلتزامات العمل والضغوط النفسية التي تؤثر على التوافق الزواجي للعاملين في القطاع الصحي خصوصا أن لديهم العمل بالمناوبات.

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

1.6- تعريف الأمن النفسي اصطلاحا: هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية ، وهو الأمن الشخصي ، أو أمن كل فرد على حدى ، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا ، وغير معرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية وحاجة للأمن ، وحاجة إلى الحب والمحبة ، و الحاجة للإنتماء و المكانة، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الاحترام والحاجة إلى تقدير الذات ، وأحيانا إشباع الحاجات دون مجهود، وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه والأمن النفسي مركب من إطمئنان الذات، والتأكد من الانتماء لجماعة آمنة

(حامد عبد السلام زهران ،2003، ص. ص 85-86).

ويعرفه كمال الدسوقي بأنه حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضائها مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة وبالذات و اليقين من أن المرء ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمة (**هدى عبد الرحمن أحمد،2011، ص496**).

ويعرفه صلاح الكناني بأنه " مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه، و وقايتها من الظروف التي تشكل خطر عليها، مثل تقلبات المناخ وطبيعة الأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب لمستقبل مجهول، سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو مشربه

(**جميل الطهراوي ، 2007، ص 986**).

2.6- التعريف الأمن النفسي إجرائيا : تعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه الشعور بالأمان والاطمئنان والثقة بالنفس والرضا عن الذات، وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الزوجين في البيئة التي يعيشان بها، وشعورهما بالحب والقبول والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند التعرض للأزمات مع القدرة على

مواجهة تلك الأزمات وإشباع الحاجات العضوية والنفسية، ويحسب في دراستنا من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.

3.6- تعريف التوافق الزواجي اصطلاحا : هو وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات، وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وإنجاز التوقعات الزوجية لكل منهما، والتوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص لشخصيته من حيث سماتها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم (**محمد خليل بيومي ،1998، ص. ص16-17**).

وهو قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومع مطالب الزواج ، ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج ، في مواجهة الصعوبات الزوجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره ،وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي (**صالح حسن الداهري ،2008، ص.ص82-83**).

وتعرفه قاسم تغريد بأنه درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما أساليب توافقية سوية يساعدهما في التخطي لما يتعرض حياتهما الزوجية من عقبات ويحقق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا (**محمد إبراهيم عسليه وأنور حمودة البنا ، 2011، ص242**).

4.6- التعريف التوافق الزواجي إجرائيا: تعرف الباحثة التوافق الزواجي بأنه الاتفاق و التواؤم والتواصل الفكري والعاطفي الجنسي والتوافق الأسري والاجتماعي بين الزوج والزوجة، ومدى قدرتهما على موجهة الصعاب وحل المشكلات، ويحسب إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي المعد خصيصاً للبحث.

5.6- تعريف العاملين بالقطاع الصحي : هم النساء والرجال الذين يساعدون المواطنين على تحقيق صحة أفضل ، يتدرب العاملين والعاملات بالحقل الصحي في برامج منظمة تشرف عليها وزارة الصحة وهم العمال الذين يزاولون عملهم بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط كإداريين أو ممرضين أو أطباء.

7- الدراسات السابقة:

1.7- الدراسات المتطابقة :

1.1.7- دراسة عبد الله عبد الهادي الحربي (2014) بعنوان الرضا الزواجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التعليم العام في مدينة بريده بالسعودية : هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين الرضا الزواجي والطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التعليم العام في مدينة بريدة ، ومعرفة مستويات الرضا الزواجي والطمأنينة الانفعالية، وكذا معرفة الفروق في مستوى الرضـا الزواجي والطمأنينة الانفعالية في بعض المتغيرات (مدة الزواج ، عدد الأبناء، المستوى التعليمي) واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت العينة من (250) معلم من معلمي التعليم العام الحكومي المتزوجين مـن مدينة بريدة التابعة لإدارة التربية والتعليم بمنطقة القصيم ، واستخدم الباحث مقيـاس الرضـا الزواجي للببـلاوي (1987) المعـدل من قبل سمكري ، ومقـياس الطمأنينة الانفـعالية لـشقير(2005) ،أما عن الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها فهي معامل الارتباط بيرسون، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار (ت)، أما نتائج الدراسة فقد بلغ المتوسط الحسابي المئوي للرضا الزواجي لدى المعلمين المتزوجين في مدينة بريدة (65.7) أما مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى المعلمين المتزوجين في مدينة بريدة كان متوسطاً وقد بلغ (56.17) ،وتم إيجاد عـلاقة ارتباطية ايجابية بين الرضا الزواجي و الطمأنينة الانفعالية و عدم وجود دلالة إحصائية للفـرق بين المعلمين فـي الرضا الزواجي لمتغيرات مدة الزواج، عدد الأبناء ، المستوى الدراسي على المقياس الكـلي للرضا الزواجي وكذلك فيما يتعلق بأبعاد المقياس جميعها، و وجود فروق بين المعلمين في مـستوى الطـمأنيـنة الانفعالية لمتغيرين مـدة الزواج و المستوى الدراسي ، وعدم وجود فروق بين المعلمين في الطمأنينة الانفعالية يعزى لمتغير عدد الأبناء

(عبد الله عبد الهادي الحربي ،2014، ص1).

ونظراً لتعذر الحصول على دراسات متطابقة أخرى سنقوم بعرض الدراسات التي تناولت الأمن النفسي على حدى أولا ثم الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي على حدى وذلك حسب درجة علاقتها بالدراسة الحالية:

2.7- الدراسات العربية التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1.2.7- دراسة جهاد عاشور الخضري (2003) بعنوان الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة وعن أبعاده ، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى العاملين بمركز الإسعاف بغزة ، والتحقق من وجود فروق بين العاملين في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة- سنوات الخبرة) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس الالتزام الديني، ومقياس قوة الأنا من إعداد الباحث على عينة قوامها (123) من العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة بنسبة (42.6%) من المجتمع الأصلي ، وتم التوصل إلى وجود درجة متوسطة من الشعور بالأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة حيث بلغ (67.47%) ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين العاملين بمركز الإسعاف بغزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين ، كما تبين وجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين مرتبطة بمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأسر متوسطة العدد ، وعدم وجود فروق في متغير سنوات الخبرة

(جهاد عاشور الخضري ،2003، ص 7).

2.2.7- دراسة سليمان فؤاد مصطفى (1995) بعنوان درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقق الحاجة للأمن لدى أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات التخصص، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة والجنس، في درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن ، واستخدمت الدراسة اختبار ماسلو للإحساس بالأمن من عدمه، وتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الأردنيين العاملين في الفصل الأول من العام الجامعي (1994-1995) في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (273) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية الرسمية متوسطة وفق مقياس ماسلو ، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق حاجة الإحساس بالأمن تعزى إلى كل من التخصص، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة والجنس (**خالد الصرايرة ،2009، ص11**).

3.2.7- دراسة محمد جبر(1996) بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي :هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، ، المستوى التعليمي)، وأجريت على عينة قوامها (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة ، منهم (252) متزوجون ، (95) غير متزوجين ، و طبق الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث ، وزيادة الشعور بالأمن النفسي مع تقدم السن ، و زيادة المستوى التعليم (**هدى عبد الرحمن أحمد ، 2012، ص496**).

4.2.7- دراسة إياد محمد نادي إقرع (2005) بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، كما هدفت إلى التحقق من جود فروق بين طلبة جامعة النجاح في مستوى الشعور بالأمن النفسي و التي تعزى لمتغيرات (الجنس– الكلية- مكان السكن ومعدل التراكمي- ومستوى التعليمي) عند مستوى دلالة (0.05) ، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق مقياس ماسلو

للأمن النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة قدرت ب (1002) من طلبة الجامعة بنسبة (10%)، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى الطلبة، كما بينت عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس- الكلية – مكان السكن- المعدل التراكمي (التقـــدير) – المـستوى التعليمي) (**إياد محمد نادي اقراع ، 2005 ، ص10**).

5.2.7- دراسة خالد أحمد الصرايرة (2009) بعنوان الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم : هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإحساس بالأمن و درجة الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية كما هدفت إلى معرفة درجة الأمن لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية ، وبيان علاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر ورؤساء أقسامهم ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت العينة التي تم اختيارها (85) رئيس قسم ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة الإحساس بالأمن من إعداد الباحث ، واستبانة الأداء الوظيفي التي طورها الباحث ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون ، وأظهرت النتائج أن درجة الإحساس بالأمن كانت مرتفعة إذ بلغت (4.05.) درجة، وأن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسامهم كان مرتفعاً ، إذ بلغ (3.77) درجة ، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإحساس بالأمن والأداء الوظيفي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.54) ، وهي علاقة دالة إحصائياً (**خالد احمد الصرايرة ، مرجع سابق، ص2**).

6.2.7- دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبجي (2009) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية لإنجاز العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية في إنجاز العمل لدى معلمي مرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،كما هدفت إلى تحديد مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، ومعرفة الفروق بين معلمي مدينة الرياض في

مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز والتي تعزى لمتغيرات (العمر ، المستوى التعليمي، الراتب، الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة)، ولتحقيق الأهداف السابقة استعمل المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي الذي ترجمه وقننه إلى البيئة العربية فهد عبد الله الدليم ، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث ،وتم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (344)، و استخدام بعض الأساليب الإحصائية عن طريق المعالجة الإحصائية وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية ، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز عند مستوى الدلالة (0.001)، و وجود مستوى عالٍ جدا من الشعور بالأمن النفسي، و وجود مستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز عند معلمي المرحلة الثانوية بالرياض ، وتبين أنه توجد فروق في مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغيرات (العمر – الخبرة – الراتب الشهري) وعدم وجود فروق في متغيرات (الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي) (**ضيف الله بن حمدان الدلبجي ،2009، ص3**).

7.2.7– دراسة مهنا بشير عبد الله (2010) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين: هدفت الدراسة إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معـــهد اعدد المعلمين / نينوي ، كما هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الأمن النفسي و التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد اعدد المعلـمين و استخدام المنهـــج الوصفي الارتبـــاطي، و تطبيق مقياس الأمن النفسي الذي أعـــده مطلك (1994)، ومقياس التوافق النفســـي والاجتماعي الـــذي بناه جابر(1995) على عيـــنة قوامها(436) طالبا ، وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون و الاختبار التائي و النسب المئوية وتم التوصل إلى تمتع الطلاب معهد إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة من الشـــعور بالأمن النفسي ، كما أن التوافق النـفسي والاجتماعي جاء مرتفعاً ، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب اعدد المعلمين (**مهنا بشير عبد الله، 2010،ص 360**).

3.7- الدراسات الأجنبية التي تناولت الأمن النفسي:

1.3.7- دراسة Helmut (1986) بعنوان الأمن النفسي و العلاقة الزوجية لدى العاملين في المجال العسكري: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي للأزواج ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) زوج و زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بشرط أن لا يكون قد أجرت عليهم مثل هاته الدراسة من قبل ، وأن تكون الزوجات غير عاملات، وليس لديهن أطفال، والزوج يكون قد عمل في مجال العسكر مدة لا تقل عن سنتين ، ولقد استخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقات الزوجية ، ومقياس الأمن النفسي لماسلو، ولقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف وجهات النظر بين الزوجين في اتجاه الوظيفة العسكرية واختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم بشكل واضح وكانت النتائج أنه كلما زاد معدل اختلاف وجهة النظر للوظيفة العسكرية كلما قل الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كلاهما (**إياد محمد نادي اقرع، 2005 ، ص63**).

2.3.7- دراسة Patail (2008) بعنوان الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين: هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين ، واشتملت عينة الدراسة على (140) طالباً وطالبة ، وبينت الدراسة أن الطلاب غير المهنيين يشعرون بعدم الأمن أكثر من غيرهم ، كما بينت نتائج الدراسة أن سكان المدن أكثر شعوراً من سكان القرى بالأمن النفسي ، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر أمناً من الإناث ، كما أن غير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين(**نجاح السمري ،2010، ص2136**).

3.3.7-دراسة Zhang and Wang (2011) بعنوان الأمن النفسي لدى الطلبة بجامعة الصين: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة ، وبلغ حجم العينة (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى

متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة (**منار سعيد بني مصطفى و أحمد عبد الله الشريفين ،2013،ص145**).

4.3.7– دراسة Owens, C.E(1971) بعنوان العلاقة بين نشاط الطلبة والقيم و الأمن النفسي: هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين نشاط الطلبة والقيم والأمن النفسي لدى عينة من طلبة وطالبات من جامعة نيو مكسيكو ، ومعرفة الفروق في الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي بين مجموعة الطلبة الذين يمارسون الأنشطة ومجموعة الطلبة الذين لا يمارسون الأنشطة، ومعرفة الفروق في القيم بين مجموعة الطلبة الذين يمارسون الأنشطة ومجموعة الطلبة الذين لا يمارسون الأنشطة ، وتكونت عينة البحث من (150) طالباً من طلبة جامعة نيو مكسيكو وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية (تحليل التباين– معامل الارتباط بيرسون ، ومعادلة فيشر)، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق في الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي بين مجموعة الطلبة التي تمارس أنشطة ومجموعة الطلبة التي لا تمارس أنشطة، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم بين المجموعة التي تمارس أنشطة والمجموعة التي لا تمارس أنشطة، و عدم وجود فروق بين الطلبة في الشعور– وعدم الشعور بالأمن النفسي والقيم (**سهام عربي زايد، ب ت ، ص 13**).

5.3.7– دراسة Vohra and others (2001) بعنوان التصلب وعلاقته بالأمن النفسي: هدفت الدراسة إلى معرفة التصلب وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى النساء مرتفعات ومنخفضات القلق ، وشملت عينة الدراسة (80) امرأة ، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للأمن النفسي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات مرتفعات ومنخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي و التصلب ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن النساء مرتفعات القلق أقل شعوراً بالأمن النفسي وأكثر تصلبا

(**نجاح السميري، 2010، ص2162**).

4.7- الدراسات العربية التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات:

1.4.7- دراسة أحمد عبد المجيد الصامدي و هلال حمدان الجهوري (2001) بعنوان التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان ومعرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي بالنسبة لمتغيرات (العمر عند الزواج – المهنة)، و تم تطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثين على عينة قوامها (492) من العاملين في قطاعي التعليم والصحة في منطقة الباطنية بعمان، وتم استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من أهداف الدراسة وهي المتوسطات ، الانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينتين ، وتم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالٍ من التوافق الزواجي ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين العاملين في مستوى التوافق الزواجي حسب متغير العمر عند الزواج ومجال العمل

(**أحمد عبد المجيد الصامدي و هلال حمدان الجهوري،2001، ص1**).

2.4.7- دراسة سمية محمد جمعة أبو موسى (2008) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي وعلاقته بسمات الشخصية (الخجل – التدين) لدى المعاقين المتزوجين ، وتأثير ببعض المتغيرات (الجنس- العمر-نوع الإعاقة- المؤهل العلمي- وسنوات الزواج – الخجل -التدين) على مستوى التوافق الزواجي للمعاقين، و تم تطبيق استبانة التوافق الزواجي والخجل والتدين من إعداد الباحثة ، على عينة عشوائية من المعاقين حركيا وبصريا في مؤسسات خاصة بالمعاقين قوامها (178)، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استعمال برنامج للمعالجة الإحصائية وتم استخدام التكرارات و النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط سيبرمان ، واختبار (ت) لمعرفة الفروق، و أظهرت النتائج وجود مستوى كبير من التوافق الزواجي، وعدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي وسمات الخجل و وجود علاقة بين التوافق الزواجي والتدين لدى المعاقين ، وعدم وجود فروق دالة

إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (العمر- الجنس- نوع الإعاقة – مدة الزواج)، و وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

(**سمية محمد جمعة ابو موسى،2008، ص.ص202-208**).

3.4.7- دراسة بلميهوب كلثوم (2006) بعنوان الاستقرار الزواجي : هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في كل من التوافق والرضا والتوقع والاتصال والسعادة الزوجية باختلاف مستويات العوامل السوسيو- ديموغرافية ومعرفة العلاقة بين الوالدين ، والعلاقة مع الوالدين، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في كل من التوافق والرضا والاتصال والتوقع الزواجي باختلاف مستويات العوامل العاطفية والسلوكية ، و تكونت العينة من (400) من المتزوجين من الجنسين (180) ذكور و (220) إناث تتراوح أعمارهم بين 18-66 سنة يعملون بمهن مختلفة ، وقد استخدمت الباحثة خمسة مقاييس لقياس العلاقة الزوجية من جميع جوانبها ، وهي مقياس التوافق الزواجي ومقياس الرضا الزواجي، ومقياس الاتصال الزواجي، مقياس التوقع الزواجي، مقياس السعادة الزواجية وتوصلت الباحثة إلى وجود ثلاثة مجموعات أساسية تسهم في تحقيق الاستقرار الزواجي، حيث كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.001) ، فالعوامل الأولى هي اللوجيسيكية للعلاقة (الجنس، مدة الخطوبة ،السن، المستوى التعليمي للطرفين ، المستوى الاقتصادي، الوظيفة، السكن المستقل، والعلاقة مع الأهل الجيدة) ،و الثانية العوامل الشخصية (العلاقة بين الوالدين و مع الوالدين)، والثلاثة العوامل التفاعلية بين الطرفين (الشعور بالحب والثقة المتبادلة و المساواة)، بينما لم تجد الدراسة تأثير للعوامل التالية الجنس والسن عند الزواج، مدة الزواج، الفارق في السن بين الزوجين،عدد الأطفال والالتزام الديني (**كلثوم بلميهوب ،2006، ص.ص 258-259**).

4.4.7- دراسة عزلان شمسي محمد الدعدي (2009) بعنوان الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى أباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية :هدفت الدراسة إلى البحث عن علاقة الضغوط النفسية بكل من التوافق الزواجي والأسري لدى عينة الدراسة ، وقد تكونت عينة من

(308) من آباء وأمهات الأطفال المعاقين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر – الجنس – المستوى التعليمي والاقتصادي) ، وتم تطبيق مقياس المؤشرات السلوكية للضغط النفسي لعبد الرحمن طريري ومقياس التوافق الزواجي منيرة الشمسان ومقياس التوافق الأسري لعبد الحميد محمد نبيل ، و استخدام الأساليب الإحصائية من معامل ارتباط واختبار (ت) للفروق، والتوصل إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الزواجي والأسري والى عدم وجود فروق في الضغوط النفسية بين أسر الأطفال المعاقين والعاديين والتوافق الزواجي والأسري ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية والتوافق الزواجي والأسري في متغيرات (العمر –الجنس– المستوى التعليمي– المستوى الاقتصادي) (**غزلان شمسي محمد الدعدي ، 2009، ص1**).

5.4.7– دراسة فرجان بن سالم بن ربيع العنزي (2009) بعنوان دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي :

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوافق الزواجي ، وتحديد معايير اختيار الشريك الأكثر شيوعا (الالتزام الديني– المال– الجمال– السمعة) ومعرفة دورها في تحقيق التوافق الزواجي ، معرفة تأثير بعض المتغيرات (العمر الزوجين – مدة الزواج– المستوى الاقتصادي) في اختيار الشريك، وبعض المتغيرات التي لها أهمية في التوافق الزواجي ، وللتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، و تكونت العينة من (372) من المواطنين السعوديين المتزوجين (ذكور) ، وتم تطبيق استبانة المتغيرات الشخصية والديموغرافية إعداد الباحث مقياس التوافق الزواجي إعداد الباحث ، مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج و واجنر ترجمة أبو هاشم، و استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية من النسب المئوية والتكرارات ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للفروق ، تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم التوصل إلى وجود مستوى متوسطاً من التوافق الزواجي بحث بلغ بنسبة 76.7% ، وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي التوافق الزواجي ومنخفضي التوافق الزواجي في أساليب التفكير لصالح مرتفعي التوافق الزواجي ، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بحسب اختلاف

معايير اختيار الشريك ، وسنوات الزواج ، وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات العمرية بين الزوجين لصالح الأزواج اللذين يفوقون زوجاتهم في العمر بما يزيد عن 10سنوات ، و وجود فروق في التوافق الزواجي بين الزوجين في مستوى الاقتصادي لصالح الأزواج الذين يفوقون زوجاتهم اقتصاديا

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي ، 2009، ص.ص 1-7-88).

6.4.7- دراسة محمد إبراهيم عسليه و أنور حمودة البنا (2011) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى– غزة: هدفت الدراسة إلى الكشف علاقة الذكاء الانفعالي والتوافق الزورجي لدى العاملين في الجامعة الإســـلامية ، وكذا معرفة مستويات الذكاء الانفعالي و التــوافق الزواجي ، ومعرفة الفروق بين العاملين في الجامعة الإســـلامية في مستوى الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (الجنس – العمر- الدخل الشهري- الدرجة العلميـــة)، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، كما استخدم الباحثان مقياس الذكاء الانفعالي إعداد موسى (2006) ومقياس التوافق الزواجي من إعدادهما ، حيث تم تطبيقهما على عينة قوامها (200) من العاملين، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، واخــتبار (ت)، و توصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي حيث قدر ب (88.24%)، ومســتوى عالٍ من التوافق الزواجي حيث قدر ب (88.71%)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بـين الذكاء الانفعالي والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، و وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفـــراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس لصالح الإناث، وباختلاف الدخل الشهري لصالح مجموعات العاملين ذوي الدخل المرتفع، وباختلاف الدرجة العلمية لصالح مجموعات العاملين ذوي درجة دكـــتوراه ، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي باختلاف الجنس والعمر، و وجود

فروق دالة إحصائيا في بعد الرضا الجنسي وفي الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط وفي بعد التوافق الاقتصادي والمشكلات الأســـرية لصالح العاملين من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع

(**محمد إبراهيم عسليه و أنور محمودة البنا ،2011 ، ص235**) .

7.4.7– دراسة يمينة مقابل هديبل (2011) بعنوان الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى

أستاذات الجامعة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي والتوافق الزواجي الذي تعاني منه المرأة العاملة في التدريس الجامعي، ومعرفة الفروق في الضغط حسب متغـيرين فارق العمري بين الزوجين واختيار الشريك، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (42) ،وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي لإبراهيم فلاته و مقياس الضغط المدرك لكوهن، وتم حساب معامل الارتباط، واختبار (ت) للفروق، وتم التوصل وجود علاقة بين الضغط النفسي والتوافق الزواجي لدى أستاذات الجامعة ، و وجود فروق دالة إحصائيا حسب فارق العمري بين الزوجين واختيار الشريك (**يمينة مقابل هديبل ، 2011، ص 226**).

5.7– الدراسات الأجنبية التي تناولت التوافق الزواجي :

1.5.7– دراسة Pravin and Kalpana (2013) بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته

ببعض العوامل النفسية والاجتماعية : هدفت الدراسة إلى قياس التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج من مدينة جالجاون سيتي، ومعرفة الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في مستوى التوافق الزواجي، و معرفة الفروق بين الأزواج حسب متغير الخبرة الزوجية ، وتكونت عينة الدراسة من (30) زوج خبرة زواجية أقل من 5 سنوات و (30) زوج خبرة زواجية أكثر من 5 سنوات من متوسط الفئة العمرية (25–40) ، وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد (براموداكومار) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور– إناث) في مستوى التوافق الزواجي ، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لمتغير الخبرة الزواجية

لصالح الأزواج أكثر من 5 سنوات زواج وهذا يدل على أنهم يتمتعون بتوافق وتكيف زواجي جيد

.(**Pravin,a,Baviskar and Kalpanad,Bharamb,2013,p8**)

2.5.7- دراسة Kitamura and Others (1995) بعنوان عوامل التوافق الزواجي في اليابان :

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي في المجتمع الياباني ، وقد تكونت العينة من (146) فرداً ، (68 ذكور و 89 إناث) ، واستخدم الباحثون المقابلة الشخصية للمفحوصين بالإضافة إلى استخدام مقياس التوافق الزواجي (لوكي ولاس) بعد تقنينه على المجتمع الياباني ، واختبار الشخصية (ازنك) ، ومقياس الأساليب الوالدية ، ومقياس الرغبة الاجتماعية ، و أوضحت النتائج أن العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي في المجتمع الياباني هي وجود جوانب حياتية متعددة يتفق عليها الزوجان ، والثقة بالشريك والتمسك به وقت الأزمات (الرضا الزواجي)، عدم إطالة وقت النزاع والخصام بين الزوجين ، وعدم الخروج كثيرا من المنزل ، والمشاركة الوجدانية والاهتمام بمشكلات الشريك ، وقلة عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في بيت الزوجية

(فرحان بن سالم بن ربيع العنزي ، 2009، ص86).

3.5.7- دراسة Ulla and Toru (2004) بعنوان الضغط الاقتصادي و التوافق الزواجي بين الأزواج العاملين في القطاع الحكومي :هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الضغوط الاقتصادية في التوافق الزواجي بين الأزواج العاملين في فنلندا ، تكونت العينة من (608) من الأزواج تتراوح أعمارهم بين (25-64) ، و استخدم الباحثان استبانة التوافق الزواجي، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الاضطرابات النفسية للزوجة وبين التوافق الزواجي للزوج والعكس صحيح ، و وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية بين الزوجين في متغير الدخل الشهري و الضغط النفسي و التوافق الزواجي (**أحمد الصامدي وهلال الجهوري ،2011، ص9**).

4.5.7- دراسة Neeta P. Chaudhari and Hemlata j. Patel (2009) بعنوان التوافق

الزواجي لدى عينة من النساء في المناطق الحضرية و الريفية بجوجارات الهندية: هدف الدراسة معرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي عند عينة من نساء الحضر والريف في منطقة جوجارات حسب مكان الإقامة ، ومعرفة الفروق بين النساء العاملات وغير العاملات في مستوى التوافق الزواجي في مدينة جوجارات ، وبلغ حجم العينة (360) امرأة (180) من المناطق الحضرية (180) من المناطق الريفية ، وتم تطبيق اختبار التوافق الزواجي لدكتور (كميري)، و تم التوصل إلى عدم وجود فروق بين نساء المناطق الحضرية والمناطق الريفية في مستوى التوافق الزواجي بحيث أن التوافق لا يتأثر بالمناطق الجغرافية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين النساء العاملات والنساء غير العاملات لصالح النساء غير العاملات

.(**Neeta P. Chaudhari, Hemlata j patel**,2009 , **pp11–13**)

5.5.7– دراسة Rinku Rani (2013) بعنوان مشاكل التوافق الزواجي لدى النساء العاملات وغير العاملات: تهدف الدراسة إلى معرفة مشاكل التوافق الزواجي التي تواجهها النساء غير العاملات والنساء العاملات مع أزواجهن ،كما تهدف إلى معرفة الفروق بين النساء العاملات وغير العاملات في مواجهة مشاكل التوافق الزواجي، و استخدم الباحث منهج المسح الوصفي، وتكونت العينة من (80) امرأة (40) امـرأة عامـلة و (40) امرأة غير عاملة وتم توزيع الاستمارات بالنسبة لنساء العاملات في المدارس الثانوية ، أما بالنسبة لنساء غير العاملات فلقد تم توزيعها في أماكن مختلفة في مدينة (Sampla) ، وتم تطبيق مقياس التوافق الزواجي من إعداد (Dr. Harmohan Singh)، وتم التوصل إلى أن الزوجات العاملات تواجه مشاكل أكبر من الزوجات غير العاملات، حيث أن المرأة العاملة أقل توافقاً زواجياً من المرأة غير العاملة وذلك بسبب مسؤوليات العمل و مسؤوليات الأسرة، و قد يعانون من أسباب أشد من الاختلال في المنزل ، إلى جانب مسؤولية رعاية الأطفال، والزوج، وأداء الواجبات المنزلية الأخرى (**Rinku Rani**,**2013**,**p.p40–43**).

8- تعقيب على الدارسات السابقة: بعد عرض الدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة الحالية ومن خلال إطلاع الباحثة فقد تبين:

أولاً- من حيث الفترة الزمنية: انحصرت الدراسات السابقة بين (1971) و (2014)، هذه إشارة إلى أن الدراسات متعددة من حيث المتغير الزمني، وفي الوقت نفسه هنالك بعض المستجدات في موضوع الأمن النفسي وموضوع التوافق الزواجي، وهي المتغيرات المشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

ثانيا- من حيث الحدود الجغرافية: لقد تعددت الدراسات من حيث المناطق الجغرافية، (عربية و أجنبية) فهناك دراسات تم إجراءها في الوطن العربي،كمصر و العراق وفلسطين والسعودية ، أما الدارسات الأجنبية فتم إجرائها بالمكسيك والصين واليابان والهند ، أما بالنسبة للبيئة المحلية لم نعثر على دراسات – في حدود علمنا- في متغير الأمن النفسي ، بينما تم العثور على دراستين أجريتا في البيئة المحلية لمتغير التوافق الزواجي وهي دراسة **كلثوم بلميهوب2006**، ودراسة **يمينة هدبيل 2011**.

ثالثا- من حيث الموضوع: من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي أجريت حول متغيرات الدراسة الأمن النفسي والتوافق الزواجي، وعلى الرغم من قلتها - في حدود علمنا – ومن خلال ما توفر لنا في البيئة المحلية والعربية والأجنبية يتبين لنا:

العثور على دراسة عربية واحدة تناولت العلاقة بين الرضا الزواجي والطمأنينة الانفعالية **لعبد الله عبد الهادي الحربي 2014** .

رابعا- من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، من حيث دراسة الأمن النفسي على حدى ودراسة التوافق الزواجي على حدى، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي، والكشف عن الفروق الدالة في كلا المتغيرين من حيث بعض المتغيرات(الجنس، و مدة الزواج) ، فلقد اتفقت دراستنا مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي**

2014 في الكشف عن العلاقة بين متغيرين ،كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من دراسة **سليمان مصطفى 1995** ، ودراسة **جهاد الخضري 2003**، ودراسة **خالد الصرايرة 2009**، ودراسة **مهنا بشير 2010**، ودراسة **إياد اقرع2005**، ودراسة**ضيف الله الدلبجي 2008** ، ودراسة **Zhang and Wang 2011**، في الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى عينات الدراسات، أما متغيرات الدراسة فبالنسبة لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ، تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في متغير الجنس للأمن النفسي في دراسة **سليمان مصطفى 1995** ، ودراسة **محمد جبر1996**، ودراسة **إياد اقرع2005**، و دراسة **Patail 2008** ، أما متغير مدة الزواج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** كما تميزت عن باقي الدراسات السابقة في دراسة الأمن النفسي في ضوء متغير طبيعة المهنة (طبيب- ممرض – إداري-) على حد علمنا واطلاعنا.

بالنسبة للتوافق الزواجي اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسات، في دراسة **أحمد الصمادي وهلال الجهوري 2001**، ودراسة **فرجان العنزي 2008**، ودراسة **سمية أبو موسى 2008**، و**محمد عسيلة و أنور البنا2011**، و بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (الجنس و مدة الزوج) فقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في متغير الجنس في دراسة **غزلان الدعدي 2009**، ودراسة **سمية أبوموسى 2008**، ودراسة **بلميهوب كلثوم 2006**، ودراسة **محمد عسلية وأنور البنا 2011**، ودراسة **pravin and kalpana 2013** ، أما متغير مدة الزواج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة **كلثوم بلميهوب 2006**، ودراسة **سمية أبو موسى 2008** ، ودراسة **فرجان العنزي 2008**، ودراسة **عبد الله الهادي الحربي 2014**، **ودراسة pravin and kalpana 2013**.

كما تميزت الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في متغير طبيعة المهنة (طبيب – ممرض – إداري) – على حد علم الباحثة.

خامسا – من حيث العينة: اختلفت عينات الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف أهداف الدراسات ، كما تباينت الدراسات السابقة في حجم وطبيعة عينتها، فبالنسبة لمتغير الأمن النفسي فقد تراوح عدد عينات الدراسات ما بين (51- 1002) ، بينما الدراسات التي إهتمت بمتغير التوافق الزواجي فقد تراوح عدد عينة ما بين (608-42) ،كما وجدت دراسة واحدة تشابهت مع عينة الدراسة الحالية لمتغير الأمن النفسي في دراسة **جهاد الخضري 2003** ، بحيث تم تطبيق على العاملين بمركز الإسعاف بغزة (عاملين بالقطاع الصحة) ، وجدت دراسة واحدة في التوافق الزواجي تتفق مع دراسة حالية وهي دراسة **أحمد الصامدي و هلال الجهوري2011** التي تناولت عينة من العاملين في قطاعي التعليم والقطاع الصحي.

سادسا– من حيث المنهج: نلاحظ أن الدراسات السابقة معظمها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذه خاصية مشتركة بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية تتبنى نفس المنهج الوصفي التحليلي مسترشدة بالبحوث السابقة، إضافة إلى ملائمته الحقيقية للدراسة الحالية.

سابعا– من حيث الأدوات الدراسة: في الدراسات السابقة فقد تنوعت ، فمنها ما تم إعداده شخصيا من طرف الباحثين، ومنها من اعتمد على مقاييس جاهزة، ولقد إتفقت الدراستنا الحالية مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** من حيث تطبيق مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير (2005)، و إختلفت الدارسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق مقياس التوافق الزواجي بحيث قامت الباحثة بإعداده.

رابعا: من حيث النتائج :فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة في موضوع الأمن النفسي والتوافق الزواجي، وذلك تبعا للأهداف والفروض التي تبنتها الدراسات السابقة.

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الأمن النفسي و الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي لوحظ أنه توجد ندرة الدراسات حول العلاقة بين متغيري هذه الدراسة كما لوحظ ندرة الدراسات في البيئة الجزائرية وعليه استفدنا من هذه الدراسات التي عرضناها في الإطار انجاز النظري و الدراسة التطبيقية، كما ساعدتنا في تحديد أدوات الدراسة الحالية، و طريقة المعالجة الإحصائية ، وكيفية تحليل المعطيات.

الفصل الثاني: الأمن النفسي

* تمهيد

1- مفهوم الأمن النفسي

2- أبعاد الأمن النفسي

3- خصائص الأمن النفسي

4- مكونات الأمن النفسي

5- أهمية الأمن النفسي

6- الحاجة إلى الأمن النفسي

7- الأمن النفسي و بعض المفاهيم

8- مؤشرات الأمن النفسي

9- مهددات الأمن النفسي

10- وسائل تحقيق الأمن النفسي

11- معوقات الأمن النفسي

12- الآثار الايجابية للأمن النفسي

13- الآثار السلبية لغياب للأمن النفسي

14- الأمن النفسي في العلاقة الزوجية

15- النظريات المفسرة للأمن النفسي

16- الأمن النفسي من منظور الإسلام

* خلاصة الفصل

تمهيد:

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته ومن خلال الخبرات التي يمر بها والتي تؤثر عليه ويعتبر الأمن النفسي مطلبا ضروريا لجميع الأفراد ، فبالأمن يستطيع الإنسان خوض الحياة ومواجهة متاعبها والتغلب عليها والتكيف والتوافق معها ، وتبرز أهمية جلية للأمن النفسي في عصرنا الحالي لأنه تميز بزيادة أسباب فقدان الأمن النفسي، من إنتشار الأمراض ، والمشاكل والصراعات والأزمات النفسية والسياسية و الإجتماعية و الإقتصادية ولعل حاجة الفرد إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة السوية ، وهو من أهم شروط الصحة النفسية .

1- مفهوم الأمن النفسي Psychological Security:

1.1- الأمن النفسي لغوياً: يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعاني فلقد جاءت كلمة أمن بعدة معاني نذكر منها مايلي :

جاء على لسان العرب: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى و قد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن ، والأَمَانُ والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ،وضده التكذيب ، قال ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً (**بن منظور ،ب ت، ص 140**).

وقال ابن فارس "أمن" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربين : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والأخر التصديق (**أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،1972، ص134**).

فالأمن ضد الخوف ، الذي هو الفزع ، فهو الطمأنينة والاطمئنان بعدم توقع مكروه ، في الزمن الحاضر والأتي ومصطلح الأمن دلالة على الطمأنينة ، المقابلة للخوف والفزع – مصطلح " الأَمَنَة" مع الفرق أن الأمن لا يتحقق إلا مع زوال أسباب الخوف ، بينما " الأَمَنَة" طمأنينة تتحقق مع بقاء سبب الخوف

(**محمد عمارة ،1998، ص8**).

آمان.أمن.Safety تدل الكلمة على كل ما يتعلق بالأمان والسلامة و دافع الأمن هو أحد الدوافع للإبتعاد عن الأخطار و البحث على الأمان، وصمام الأمان تعبير عن التنفيس عن الطاقات والانفعالات و العواطف، كما تدل هذه الكلمة على الأمن أو الطمأنينة، والوصف آمن Secure يعني مطمئن أو متحرر من الخطر

(**لطفي الشربيني ،ب.ت، ص.ص 162– 166**).

2.1– الأمن النفسي اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف وجهة نظر كل منهم لهذا المفهوم وسنعرض بعضها فيما يلي:

الأمن النفسي يقال أيضا " الأمن الانفعالي"، و "الأمن الشخصي"، و" الأمن الخاص"، و "السلم الشخصي" والأمن النفسي من المفـاهيم الأسـاسية في مـجال الصحة النـفسية، ويرتبـط الأمـن النفسي والأمن الاجتماعـي و الصحة النفسية، وتوجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (**حامد عبد السلام زهران ،2003، ص85**).

فالأمن النفسي هو الشعور بالاستقرار ، وضمان الحصول على الحاجات ، والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار، وهو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، و وضوح الأهداف، وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي (**عبد الله الصيفي ،2010، ص 2014**).

ويرى "**لندرفيل ومين**" (**Londervill and Main**) أن الأمن النفسي من أهم الـحاجات النفسية ومن دوافع السلوك طول الحياة ، و هو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (**جميل الطهرواي ، 2007، ص 985**).

ويعرفه "**كمال الدسوقي**"بأنه حالة يحس فيها المرء بتأمين و إرضاء حاجاته الانتقالية ،خصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوبا ،أما الحاجة الانفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية

(**زينب شقير،2005، ص 6**) .

ويرى" **فاروق عبد السلام**"بأن الأمن النفسي شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وبأنهم يعاملونه بدفء وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق. والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية وهو الأمن النفسي الشخصي أي أمن كل فرد على حدة،وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر(مثل الحاجات الفسيولوجية ، والحاجة إلى الحب والمحبة ، والحاجة إلى الانتماء والمكانة ، والحاجة إلى احترام الذات ، والحاجة إلى تقدير الذات) والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات ، والثقة في الذات، والتأكد من الإنتماء إلى جماعة آمنة.

(**حامد عبد السلام زهران ،مرجع سابق ،ص. ص85-86**).

ويرى "**ماسلو**" (**Maslow**) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين ، وله مكان بينهم ، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، و الإحساس بالأمن هو حالة من الطمأنينة والسكينة و الاستقرار بكافة أشكالها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها، وهو من الحاجات المهمة التي تؤثر في السلوك البشري ، فهي تأتي من الحاجة إلى عدم الشعور بالخوف من العوز أو نقص أو حاجة أو فقر بمعنى الخوف من المخاطر الاقتصادية أو نتيجة الشعور بالحرمان من حاجات نفسية أساسية (**خالد الصرايرة،2009، ص.ص5-6**).

ويرى "**عبد الرحمن العيسوي**"أن مؤدى الأمن النفسي ، أن يكون الفرد خاليا من التوترات والتأزمات وأن لا يعاني من الصراعات والآلام النفسية ، وأن يتحرر من المشكلات والأزمات التي تطحنه وتبدد شعوره بالأمن ، وأن يكون خاليا من الانفعالات العنيفة والحادة ، وأن يكون واثقا من نفسه ، وراضيا عنها ، ذلك أن رضا الفرد عن نفسه أساس شعوره بالرضا عن المجتمع المحيط به (**عبد الرحمن العيسوي ، 1985، ص113**).

ويعرفه "**سولفيان**" (**sulivan**) هو مجموعة الفعاليات تخفض توترات الفرد لتحقق إحترامه لذاته وتشعره بالأمان.

يعرفه آدلر (**Adler**) بأنه الوضعية التي يكون فيها الفرد آمناً متحرراً من التهديد والخطر في الحياة ،بالشكل الذي يمكنه من وجوده بوضعية قوية دون وجود تحديات (**سهام عربيد زايد ، ب ت ، ص6**).

و للأمن النفسي أهمية كبيرة في تنمية الإبداع لدى الأفراد، فعند توفر جو آمن يستطيع الفرد أن يبدع وقد أشار إليه **فيشر روبرت** (**Robert Fisher**) ، فهو يرى أن الأفراد يبدعون إذا توفر لديهم الأمن النفسي و الراحة النفسية (**Robert Fisher,2001,p35**).

وتعرف الباحثة الأمن النفسي بأنه الشعور بالأمان والاطمئنان والثقة بالنفس والرضا عن الذات، وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الزوجين والبيئة التي يعيشان بها، وشعورهما بالحب والقبول والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند تعرض للأزمات مع القدرة على مواجهة تلك الأزمات وإشباع الحاجات العضوية والنفسية .

2 – أبعاد الأمن النفسي:يشمل الأمن النفسي على:

1.2– الأبعاد الأساسية الأولية هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج و الوالدية).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة).

- الشعور بالسلامة والسلام (و غياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع و الخوف).

2.2- أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، و حسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس ، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (خلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (و الشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة و الاقتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور، و النجاح).
- المواجهة الواقعية للأمور (عدم الهروب).
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية).

(حامد عبد السلام زهران ،2003، ص87).

3- خصائص الأمن النفسي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط و ديمقراطية، وتقبل ورفض، و حب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة وغير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي تأثيرًا حسنا على التحصيل الدراسي للطلبة ، وفي الانجاز بصفة عامة .

- المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.
- شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأولاد وبقيمتهم.
- الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن أكثر من الذين لا يعملون بها.
- نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطاً موجباً بالدوجماطقية (أي التشبث بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير).
- نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر، و بالتالي بالتعرض لأمراض القلب.

(**http://educapsy.com/blog/equilibre-securite-psychoogique-40**)

4- مكونات الأمن النفسي :

يتكون الأمن النفسي مما يلي :

1.4- الأمن الاجتماعي : ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي ، حيث يشعر الفرد بأن له ذاتا لها دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، و أن الفرد يدرك إن لها دورً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء وللتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية.

2.4- الأمن الجسمي : حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية، إن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب ومقدار ما وفره لهم ، إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء للمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية ، إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة.

3.4- الأمن الفكري والعقدي: هو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم هو أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لإتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة إلا يناصروا أحدا على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.

(**عبد الله الصفي، 2010، ص2049**).

5- أهمية الأمن النفسي:

ليس أدل على أهمية الأمن بالنسبة للإنسان من مجيء الخوف مقترناً بالجوع في أكثر من موضع في القرآن الكريم والأكل والطعام حاجة عضوية ، لا قيام لحياة الإنسان دون إشباعها، فإقتران الخوف به هو حاجة أساسية يشير إلى الأهمية البالغة لهذا الدافع ، فأهمية دافع الخوف أو (الحاجة للأمن) ، تعادل أهمية الحاجة العضوية، فيسعى الإنسان للتغلب على الخوف طلباً للأمن وسعياً للتغلب على الجوع (**المرجع السابق ، ص2049**).

والناظر للأمراض النفسية السارية في الحياة المعاصرة يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة ، فالقلق يستبد بالإنسان، والخوف من المجهول قادم يكاد يعصف بهم ، هذا عدا الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأمسى مكتئباً محبطاً، غير راض بحاله ، ولا سعيدًا بأيامه، ولقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الدول والحكومات (**محمد موسى الشريف ،2003، ص10**) .

إن للأمن النفسي قيمة عظيمة تمثل المجال الذي لا يعيش الإنسان إلا في ظلاله، فلا يمكن مطلقا أن تقوم حياة إنسانية، إلا إذ اقترنت تلك الحياة بالأمن العام.

√ الأمن مطلب حيوي لا يستغني عنه الإنسان ولا ذي الروح من الكائنات، و لأهميته دعا به إبراهيم عليه السلام لمكة أفضل البقاع : قال تعال " **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَ اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ**"

(سورة إبراهيم ،الآية 35)

V الأمن غاية الشرائع وأهدافها الأسمي، فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ أن أنزل أول إنسان إلى هذه الأرض، حيث ظلت عناية الله تتابعه وتلازمه، فما تقوم أمة ولا يبعث جيل إلا و يكون لرسالة السماء شأن معه قال تعالى "**الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ** "(**سورة قريش الآية 4**) ، ولقد كانت غاية هذه الرسالات هي إقامة السلام الاجتماعي بين بني الإنسان (**رياض صلاح عمر ،2014، ص25**).

تؤكد **أحلام محمود وأشرف عبد الغني** أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير **الدومي** (**Domi**) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وأن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقدون أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغنى والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

(**http://www.bu.edu.eg/staff/mustafaramadan8-publications/19027**)

6- الحاجة إلى الأمن النفسي :

إن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة أساسية منذ الصغر ، فالطفل في أمس الحاجة إلى إشباع حاجته العقلية حتى يتمتع بنمو نفسي سليم ، ومن أهم هذه الحاجات " الحاجة إلى الاطمئنان والأمان خلال تدريبه على العادات السلوكية والاجتماعية ، يحتاج إلى أن يكون مقبولاً كفرد له استقلاليته وأن ينمو في حرية طبقا لما تقتضيه طبيعته

إذ يحتاج إلى الاهتمام والحنان الشخصي من الكبار كالأب والأم وغيرهما

(**عبد الباري محمد داود ،2004، ص141**).

إذن فالصغير لا يشعر بالاطمئنان الذي يساعده على معالجة المشاكل الصعبة إلا إذا كان متقنا للمبادئ الأساسية واثقاً من نفسه فيها ، ولا يجرؤ على اتصال اجتماعي ناجح إلا إذا كان مطمئنا إلى مقدرته على ذلك إطمئنانا مشتقا من فكرته عن نفسه في المواقف الاجتماعية السابقة ، ويلاحظ أن الشعور بالأمن يترتب عليه النزوع للمخاطرة ، ونجاح هذه يكسب الشخص ثقة بنفسه.

و الحاجة للأمن تبدو في النواحي الجسمية والعقلية ، فالطفل يريد أن يؤوي إلى والديه ويريد أن يتغذى ، ويريد أن يأمن من البرد والحر وغيرها ، وفقدان الأمن يترتب عليه قلق وخوف وعدم استقرار وقد يترتب عليه تكوين كراهية لمصدر الفقدان وتوجيه نزعات عدائية له (**عبد العزيز القوصي ،1952، ص.ص 84– 85**).

وترى زينب شقير أن الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بالأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة و السوية ، وهي من أهم شروط الصحة النفسية ، ويعد الأمن النفسي المصدر الأول لإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفيمن حوله ، والوالدين هما المصدر الأساسي لإحساس الطفل بالأمن النفسي (**زينب شقير، ب ت ، ص77**).

ويرى حامد زهران أن الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد بأنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسرياً، ومتوافق اجتماعياً، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر، وأنه آمن

وصحيح جسمياً ونفسياً، وأنه يتجنب الخطر ويلتزم الحذر ويتعامل مع الأزمات بحكمة و يأمن الكوارث الطبيعية ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (**http://www.startimes.com/?t=12997665**).

ويرى عبد المنعم الحنفي أن الحاجة إلى الأمن حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (**عبد المنعم الحنفي ،1994،ص 770**).

وتأتي الحاجة للأمن النفسي في مقدمتها الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا أشبعها الإنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئيا ، ويسعى الشخص الآمن بعد ذلك في تحقيق مستوى أعلى في المستوى الهرمي للحاجات حيث يرى (ماسلو) إن الحاجات التي تواجه السلوك البشري وهي التي تدفعه إلى مواجهة معينة مدفوع بعدد من الحاجات الأساسية وعلى الأغلب فإن هذه الحاجات تكون نفسية أكثر من كونها بيولوجية

(**مهنا بشير عبد الله، 2010، ص363**).

وهي مستمرة ، إستمرار أحداث الحياة و ضغوطها النفسية المتواصلة ، وهذا ما يجمع عليه الكثير من الناس خاصة في الحياة المعاصرة ، وذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة وتتعدد المصادر التي تهدده رغم من التقدم المادي الذي حققه ، و الاكتشافات العلمية الباهرة ، حيث أصبح لدى الإنسان أجهزة وأدوات تمكنه من حياة الرفاهية، ولكن لا تمكنه من الحياة السعيدة الهادئة (**جميل الطهراوي ،2007 ، ص990**).

كما تعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للمواطن، كما أن الأمن ضرورة من ضرورات التنمية الشاملة للمواطن والوطن، وهو من الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (**نجاح السميري ،2010، ص2154**).

7- الأمن النفسي وبعض المفاهيم:

1.7- الأمن النفسي و التوازن الانفعالي: هناك علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي ، إن الاتزان الانفعالي هو عبارة عن "الاطمئنان والاستقرار للفرد والتوازن النفسي يظهر من خلال تنمية الشخصية السوية ، إن الطريقة التي تساعد الفرد على خفض التوتر وإشباع الدافع والعودة إلى الحالة التي تتوازن فيها مشاعره مع المنبهات الخارجية التي يدركها ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالباً منسقاً في انسجام مع مفهومه لذاته ودافعتيه لإنجاز بعض المهمات الأخرى وبإتجاهه نحو المواقف الصعبة التي يقدم عليها.

2.7- الأمن النفسي والثقة بالنفس: ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة، والسعادة هي حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس وليس من الممكن أن يحس شخص بالطمأنينة إلا إذا توفرت لديه الثقة بالنفس وأكثر من هذا فإن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي للطمأنينة، فمن يفتقر إلى الثقة بالنفس يكون عرضة في أية لحظة للاضطراب والشعور بأن كل شيء يتربص به و يتآمر عليه و يتوعده، إن الأمن يتضمن الثقة بالنفس والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

3.7- الأمن النفسي و مفهوم الذات: إن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم ، كما أوضحت بعض الدراسات أن هناك فرقاً في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات، وأن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم إيجابي عن الذات يكونون أكثر شعوراً بالأمن النفسي من ذوي الدرجات المتوسطة و المنخفضة.

(**http://educapsy.com/blog/equilibre-securite-psychoogique-**)

4.7- الأمن النفسي والصحة النفسية: تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً، يكون فيه الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع البيئة) ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (**حامد عبد السلام زهران،2005، ص9**).

إن بناء الصحة النفسية يرتكز على دعامتين أساسيتين هما :الاطمئنان النفسي والمحبة وهي مسيرة الحياة الطبيعية عند علماء النفس والتي تبدأ من الطفولة وتنتهي بالشيخوخة ، بمعنى أن الاطمئنان والمحبة يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين، شاطئ الاطمئنان في الطفولة وشاطئ الأمن والأمان في الشيخوخة وهذه المرحلة تستغرق العمر كله.

على أن إشباع الحاجة إلى الأمن ضروري للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة فقد تبين من دراسات عديدة أن الأشخاص الآمنين متفائلون سعداء متوافقون مع مجتمعهم مبدعون في أعمالهم ناجحون في حياتهم ، في حين كان الأشخاص الغير آمنين قلقين متشائمين ، معرضين للانحرافات النفسية والأمراض السيكوسوماتية.

(http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336)

5.7- الأمن النفسي والتوافق :التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك و البيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات بيئته ومن أهم عوامل التوافق النفسي المباشرة ، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره، فمطالب النمو في مرحلة الطفولة تتضمن تحقيق الأمن الانفعالي ، و تعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين ، وتعلم ضبط الانفعالات وضبط الانفعالي ، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد ، ويسهل تحقيق المطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التالية (**حامد عبد السلام زهران ،مرجع سابق، ص 27**).

وللتوافق أنواع (الشخصي والاجتماعي والمهني) ويعد بأنواعه محور شعور الفرد بالأمن النفسي.

6.7- **الأمن النفسي والقلق:** إن القلق هو حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان، ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو دائما متشائما.

(**سيغموند فرويد ، 2004، ص13**)

وعليه تتفق جميع مدارس العلاج النفسي على أن القلق هو السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية ولكنها تختلف فيما بينها على تحديد العوامل التي تسبب القلق ، وتتفق هذه المدارس أيضا على أن الهدف الرئيسي للعلاج النفسي هو التخلص من القلق وبث الشعور بالأمن في نفس الإنسان، ولكنها تتبع لتحقيق هذا الهدف أساليب علاجية مختلفة (**محمد عثمان نجاتي ،2001،ص270**).

ولقد أشار العامري إلى أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً اتجاه مواقف الحياة اليومية وأقل قدرة على المبادأة و المرونة من غيره ، وأكثر قابلية للإيحاء ، و أكثر جهداً وحذراً وترددا فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعًا بما يشعر به من مخاوف وعدم الأمن ، ويكون سلوكه غير منتظم وغير فعال وغير منطق

(**أزهار يحي قاسم و أحمد عامر سلطان ، 2008، ص7**).

8- مؤشرات الأمن النفسي:

قام ماسلو بوضع أربعة عشرا مؤشرًا، بإعتبارها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي ، وتتلخص هذه المؤشرات في مايلي :

1- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.

2- الشعور بالعالم كوطن واحد، والانتماء و المكانة بين المجموعة.

3- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.

4- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة،حيث يستطيع الناس العيش بإخوة وصداقة.

5- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، و بصفتهم ودودين خيرين.

6- مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.

7- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8- الميل للسعادة و القناعة.

9- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.

10- الميل إلى الانطلاق من خارج الذات ، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشاكله بموضوعية دون التمركز حول الذات.

11- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12- الرغبة بإمتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

13- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.

14- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين

(**جميل الطهراوي ،2007، ص.ص 987-988**).

9- مهددات الأمن النفسي:

أهم مهددات الأمن النفسي هي:

1.9- ضعف الإيمان: إن البعد عن الإيمان ، وعدم ممارسة العبادات ، وتشويش المفاهيم الدينية ، ويؤدي هذا تشويش إلى اضطراب النفوس وتأثيرها ، كما يؤدي مخالفة القوانين الإلهية ، وإتباع الشهوات الخلق والانحراف السلوكي من أسباب إنعدام الأمن النفسي لدى الفرد. (**عبد الله الصفي ،2010، ص 2060**)

2.9- الأمراض الخطيرة:مثل السرطان وأمراض القلب يصاحبها كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع و إكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

3.9– الإعاقة الجسمية :حيث نقص الأمن و العصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين.

(**حامد عبد السلام زهران ،2003، ص89**) .

4.9– الخطر أو التهديد بالخطر : مما يثير الخوف و القلق لدى الفرد ، و يجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن حيث المسؤولين عن درء هذا الخطر، خاصة السلطات ، وكلما زاد الخطر والتهديد ، كلما استوجب زيادة تمسك الجماعة لمواجهته.

5.9– البطالة: تعمل على زيادة التهديد الشخصي والشعور بالقلق والخوف من المستقبل.

6.9–الأزمات الاقتصادية.

7.9– الحروب.

8.9– الصراعات الداخلية (رياض صلاح عمر ،2014، ص29).

ويرى عبد الرحمن العيسوي أن هناك عوامل تؤدي إلى تهديد شعور الفرد بالأمن النفسي كالشعور الفرد بالظلم والاضطهاد وضياع الحقوق المشروعة وهدرها ، وعدم احترام مبدأ تكافئ الفرص ، وحرمانه من حرية التعبير ، وتهديده في مستقبله وحاضره، وعدم إشراكه في الأنشطة الايجابية التي تشعره بقيمته وبدوره في خدمة المجتمع الذي يعيش في كنفه (**عبد الرحمن العيسوي ،1985، ص114**).

10– وسائل تحقيق الأمن النفسي :

لتحقيق الأمن النفسي ، يلجأ الفرد إلى ما يسمى " عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر و تحقيق تقدير الذات و الشعور بالأمان ، ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن ، و الأسرة السعيدة ، و المناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمواً سليماً و إشباع حاجاتهم وخاصة الحاجة إلى الأمن يؤدي إلى تحقيق الآمن النفسي ، وأسرة العمل و الانتماء إلى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي، و يقابل هذا الانتماء إلى الوطن.

وجماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها، ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن.

(حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق، ص 89)

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي :

1-إشباع الحاجات الأولية: للفرد أساس هام في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها.

2- تقدير الذات وتطويرها: وهو أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته ، يعتمد عليها عند الأزمات ، ثم يقوم بتطوير الذات ، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على موجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

3- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم بإستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها ، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين ، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون .

4- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله دور كبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة حروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث لهم **(صلاح عمر ، مرجع سابق، ص.ص26-27)**.

5- الثقة بالنفس وبالآخرين: إن الثقة بالنفس هي إيمان الفرد بقدرته في تسيير أموره دون خوف وبلوغ أهدافه وتقبله لذاته كما هي، واعتقاده بأنه جدير بتقدير الآخرين وهي سمة شخصية تمثل اتجاه الفرد نحو الذات والآخرين وإيمانه بقابليته الخاصة لدعم مكانته الاجتماعية وشعوره بالسعادة والطمأنينة

(أنور غانم يحي الطائي، 2006، ص.ص 297-298).

والثقة بالنفس من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن، فشعور الشخص بالنقص والعجز عن حل مشاكل الحياة اليومية من أهم أسباب فقدان الشعور بالأمن، ومن أهم أسباب اضطراب الشخصية، حتى الخطر المعروف لا يزعجنا كثيراً إن شعرنا أننا قادرون على مواجهته.

6- كسب رضا الناس ومحبتهم: يتعين على الفرد أن يعمل على كسب رضا الناس وحبهم واهتمامهم، ومساندتهم العاطفية بحيث يشعر أن هناك من يرجع إليه عند الحاجة.

7- **أن يكون لدى الفرد قدر كافي من المعلومات والمهارات اللازمة للكفاح في الحياة:** فمعرفة الدروس تقلل خوف الطالب من الامتحان، والمهارة في الحديث مع الناس ومعاملتهم ينقص الخوف من المواقف الاجتماعية **(أحمد عزت راجح، 1999، ص113).**

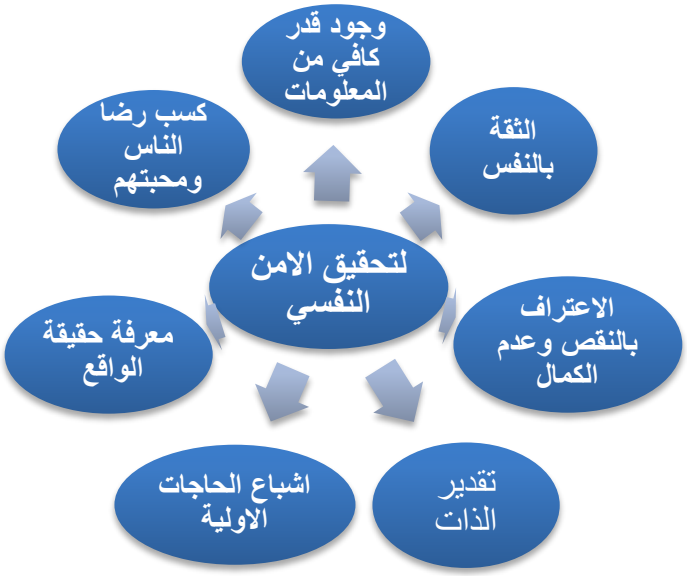

شكل رقم (1) يمثل عناصر تحقيق الأمن النفسي

11- معوقات الأمن النفسي:

1.11- المعوقات الاقتصادية: إن المستوى الاقتصادي المنخفض قد يهدد حياة الفرد ، حيث أن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الفرد مشاعر عدم الاطمئنان فقد لا يفي دخل الفرد بقضاء حوائجه فينخفض المستوى الاقتصادي لديه، وفي ذلك تهديد لسير عجلة الحياة ومن ثمة اختلال الأمن النفسي.

2.11- التغير في نسق القيم : إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها ، فإذا حدث تغير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن النفسي، فإن الفرد يتبنى قيمًا تعمل على تبرير السلوك غير المقبول اجتماعيا وشخصيا ، كأن يبرز العدوان مثلاً على أنه دفاع عن النفس.

3.11- الحروب و الخلافات : إن وقوع الحروب والخلافات تودي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية و تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، و ارتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع ، وظهور أنماط جديدة من ردود أفعال و سلوك (**رياض صلاح عمر،2014،ص28**).

12- الآثار الإيجابية للأمن النفسي:

إن شعور الفرد بالأمان يجعله يعمم هذا الشعور، فيرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفاً على الآخرين، مستقلاً في شخصيته، ولديه القدرة على احتمال الشدائد، ولذلك نراه يترقى في مدرج الطموحات الإنسانية.

إن توفر الحاجات الأساسية للفرد والتي ترتبط ببقائه كفرد، وكذلك تلك التي ترتبط ببقائه كنوع هو حجر الزاوية في البناء النفسي الآمن، إن الفرد عندما تتوافر له هذه الحاجات يشعر بالأمن والأمان

(**عبد الله الصيفي ، 2010، ص 2058**).

إن التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتوازنة، حيث يسيطر على العصر الحديث سمة التطور السريع والمتلاحق وحدوث فجوات بين الدول المتقدمة والدول النامية، وعلى مستوى المجتمع الواحد توجد فجوات واسعة بين

الطبقات في المال ،و المكانة، و الشهرة ، هذه التغيرات السريعة لا مكان فيها لمتخاذل، أو متغافل، أو جاهل وهنا يقع العبء على كاهل البناء النفسي للفرد الذي يشعره بالقلق على يومه، ومستقبله ومستقبل أولاده من بعده مما يجعله يشعر بفقدان الأمان، ولذلك نجد ظواهر متعددة يسعى الناس من خلالها إلى خفض الشعور بفقدان الأمان: كالسعي لامتلاك أكبر ثروة من حلال أو من حرام، أو تحصيل أعلى مكانه اجتماعية تجعلهم بمأمن من الخوف من المستقبل، إلاّ أن كل ذلك يسحب من رصيد الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والسكينة التي تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا.

كما أن العدالة في تطبيق القوانين بلا تفرقة بسبب لون، أو جنس، أو طبقة فالكل سواء أمام العدالة، عندما تطبق العدالة كما هي يشعر كل فرد بأنه سوف يحصل على حقه كاملاً فتطمئن نفسه، ويهدأ خاطره، و في هذا أصل جاءت الشريعة الإسلامية لتأكيده: **(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ * وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا * ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)**. **(سورة الأنعام الآية 152)**

وما حدث مع حادثة السرقة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سرقت المخزومية خير شاهد على عدالة الإسلام التي لا تفرق بين القوى والضعيف (**إبراهيم الشافعي وإبراهيم صايم ، 2004، ص.ص12-13**).

13- الآثار السلبية لغياب الأمن النفسي :

إن شعور الفرد بغياب الأمن سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به ، وسوف ينفر منهم ، ويريهم جحيم لا يطاق وتقل فترات استمتاعه بالحياة ، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة به.

أشارت دراسات متعددة التي أجريت على شعور الفرد بالأمن إلى أن من أهم هذه العوامل التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ذلك أن الطفل يتلقى أولى مشاعر الأمن من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة و لا سيما الأبوين.

ويرى عبد الرحمن العيسوي أن تكوين الشعور الأمن في الفرد يحتاج إلى العناية به منذ الطفولة المبكرة ، فحسن معاملة الطفل تشعره بالثقة في النفس ، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانات الأسرة

وتعويده على تحمل مسؤوليات بسيطة تتفق مع قدراته واستعداداته وميوله

(عبد الرحمن العيسوى، 1985، ص144).

وقد أكد أحمد عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار على أن "الطفل الذي يعيش بين والدين كثيري الخلاف لديه مستوى مرتفع من التوتر، والقلق، وعدم الشعور بالأمن."

كما أن عملية الضبط والتهذيب القائمة على درجة من الشدة والقسوة تؤدى إلى انعدام الاستقرار والأمن النفسي، وقد أشارت دراسة قام بها محمد على حسن (1990) إلى أن الجانحين قد تعرضوا لأساليب من المعاملة الوالدية الخاطئة ، من حيث العقاب الشديد، والنبذ، والإهمال مما أفقد المراهق الشعور بالأمن مما دفعه إلى السلوك الجانح (**إبراهيم الشافعي وإبراهيم صايم ،مرجع سابق، ص 15**).

كما يجمع علماء النفس على اختلافهم أمثال (فرويد ، بولبي ، ميلاني كلاين ، سبيتز ،....الخ) على إن فقدان الشعور بالأمن النفسي في الطفولة المبكرة يحدد استجابات الفرد توافقه مستقبلاً، كما أن أنواع الاستجابات التي يمكن أن تصدر عن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي مثل : القلق والخوف والاضطراب عموما يصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يمكن أن يظل فيه الشخص الذي لم تشبع هذه الحاجات لديه بشكل مبكر ، غير آمن طول حياته ، وإن توفرت لديه فيما بعد عوامل الأمن والمحبة ، في حين يظل الطفل الذي أشبعت لديه هذه الحاجات آمنًا، حتى ولو تعرض للرفض و التهديد (**عبد الله الصيفي ،2010، ص2059**).

14- الأمن النفسي في العلاقة الزوجية :

يرى كمال إبراهيم مرسي أن الشعور بالأمن والطمأنينة من خلال العلاقة الزواجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة ، واقتسام حظوظها في بلوغ الكمال الإنساني ، فبالزواج الشرعي ينضج تفكير كل من المرأة والرجل ،ويكتمل دينهما وخلقهما ، وتستقر نفسهما في ذلك الحصن ، الذي يجدان فيه الحماية ، والستر ، والإشباع العفيف للحاجات (**كمال إبراهيم مرسي ، 1991، ص 38**).

أما بالنسبة للأسس التي يقوم عليها بناء الأمن النفسي في الحياة الزوجية:

1- الاحترام: الاحترام شيء أساسي جداً في العلاقة الزوجية وهو أن يحترم الزوجان بعضهما ويقبلان عيوب وسلبيات الآخر ويحاولا إصلاحها إن أمكن.

2- تقدير الكيان الإنساني : وهو ألا ينظر أحد الزوجين إلى الآخر على أنه أقل أهمية منه أي أقل ذكاء.

3- الشعور بالطمأنينة: وذلك مفهوم هام جداً وأساس تبنى عليه العلاقة الزوجية المتينة، وهو أن تشعر الزوجة إلى جانب زوجها بالاطمئنان وأنه ليس لها تاريخ انتهاء صلاحية، بمعنى آخر: ألا تشعر بأنها مهددة بالطلاق لأي خلاف مهما كان بسيطاً.

4- المودة: وجودها وتبادلها في الكيان الأسري، وليس من الضرورة أن يحبا زوجين بعضهما، ولكن أن يقدر العشرة بينهما وأن يعملا على دوام إشاعة الدفء وذلك بالكلام الطيب، وقد لا يوجد العشق والرومانسية بين الزوجين، ولكن عدم وجودها لا يعني نهاية المؤسسة الزواجية وإعلان إفلاسها وحالات الحب إن وجدت في البداية فإنها لا تستمر في كثير من الأحيان بالقوة نفسها وبالوهم الذي تنشأ عليه في البداية، ولكن المودة إن وجدت وبعقلانية فإن استمرارها مضمون أكثر من استمرار الحب والعشق والرومانسية.

5- **قبول اجتماعي** :لكي يقوى الأمن النفسي يجب أن يكون هناك قبول اجتماعي بمعنى أنه عندما ترفض أسرة الزوج زوجته لاعتبارات اجتماعية أو أسرية أو مذهبية، وربما العكس عندما يرفض الزوج من قبل أهل الزوجة للاعتبارات نفسها أو غيرها فلا يكون هناك أمن نفسي ثابت، أو راسخ.

6- الشعور بالرضا والقناعة: وكذلك فإن من أهم مقومات الأمن النفسي هو الشعور بالرضا و القناعة.

.(**http://www.startimes.com/f.aspx?t=1334243**)

ويذكر "ماسلو" بعض خصائص الحب بين الجنسين (المتزوجين) يتكون من شعور بالحنان و المودة مع تمتع كبير بسعادة والغبطة وحتى النشوة (إذا كان كل شيء يسير على ما يرام) ، ورغبة في البقاء مع المحبوب ، ورغبة في علاقة الحميمة ليست جسدية فقط بل نفسية بحيث تعبر عن نفسها في كثير من الأحيان بمثابة طعم خاص لخصوصية الزوجين، ولوحظ في كثير من الأحيان نمو الزواج بين الذين يحبون بعضهم البعض

. (**Abraham Maslow, 1954, p.p182-183**)

ويفرق ماسلو بين نوعين من الحب في الشكل التالي:

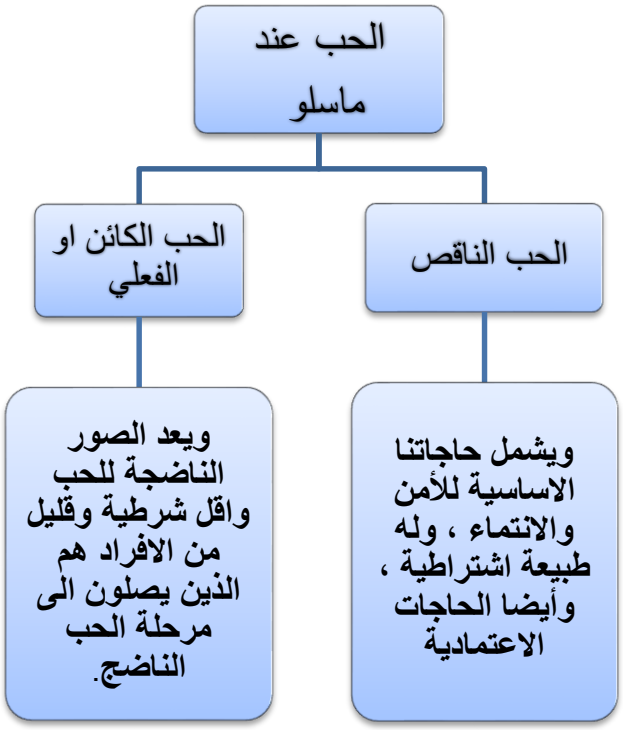

الشكل رقم (2) يمثل أنواع الحب عند ماسلو

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،1999،ص55)

لا يحدث حب بين الزوجين إلا بعد الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة للشريك، وهذا ما يظهر في تسلسله الهرمي بحيث تأتي الحاجة إلى الحب بعد أن تشبع الحاجة إلى الأمان.

15- نظريات المفسرة للأمن النفسي:

1.15- نظرية التحليل النفسي:Psychoanalytic Theory

ينظر سيغموند فرويد (Sigmund Freud) إلى الإنسان على أنه حيوان باحث عن اللذة ، تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم ، فالسلوك يرجع أساسه إلى حالة من التوتر المؤلم ، ويرمي إلى تخفيض ذلك التوتر وبلوغ حالة من الاتزان (**سيد محمد غنيم ، 1973، ص539**).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبعاد البعد الأول بيولوجي المتمثل بالهو والبعد الثاني سيكولوجي المتمثل بالأنا والبعد الثالث اجتماعي المتمثل بالأنا الأعلى وهذه الأبعاد الثلاثة متفاعلة فيما بينها كما يقول فرويد (الحياة النفسية تبادل المواقع أو التفاعل بين قوى حافزة وأخرى كابحة) فالهو تدفع الفرد إلى الأشياء الغريزية البدائية التي قد تضره اجتماعيا ويظل الأنا الأعلى يجذب الفرد إلى القيام بأدوار وأعمال قد تكون مضادة للهو ويظل الأنا يوازن ويوافق بين متطلبات الهو ومتطلبات الواقع فيظل باستمرار يعادل بين هذين البعدين وإذا ضعف فإن أحدهما قد يغلب ويتطرف في شدة الفرد فيصير كالحيوان في إرضاء غرائزه بقوة الهو أو متطرفا بالمثاليات الذي سوف يخل بتوازنه بقوة الأنا الأعلى فيصير الفرد في أي من الحالتين غير مستقر مما يودي إلى اضطرابه

(**نبيل صالح سفيان، 2004، ص 76**).

إذن تتنافس هذه المكونات الثلاث من أجل الطاقة النفسية المتاحة ويتحقق الشعور بالأمن النفسي مـن خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع بعض الأخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع.

وإذا كانت المهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالأمن النفسـي فإن الأمن النفسي بالنسبة للطفل

يمثل أساسا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية والانجاز والمثابرة و الضبط الانفعالي ومواجهة الضغوط (**رغداء نعيسة ، 2012، ص133**).

ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به ، حيث يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار ، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألـم النفسي (**جميل الطهراوي،2007، ص988**).

ويرى ألفريد ادلر (Alfred Adler) أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول (**سهام عربي زايد ، ب ت، ص10**).

وترى هورني (Horney) وهي "من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي"أن الشعور الفرد بالأمـن النفسي يعود في جذره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة فعطف الوالدين ودفء علاقتهما بطفلهما يشبعان حاجة الطفل للأمن ، وترى أن أصول السـلوك العصابي يكمن في إهمال الطفل وعدم مبالات الوالدين به، فينشأ في جو أسري لا ينعم بالدفء والحب مما يسبب انعدام الشعور بالأمن والشعور بالقلق وبالتالي يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية ليستعيد أمنه المفقود ، وأن يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية فالقلق لديها ناتج عن مشاعر عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة، على عكس فرويد فهي لا تؤمن بأن القلق جزء لا يمكن اجتنابه في الطبيعة الإنسانية (**جميل الطهراوي ،مرجع سابق ، ص989**).

2.15- النظرية الإنسانية Humanistic Theory : يعد أبرهام ماسلو و كارل روجرز من رواد هذه المدرسة ولقد وصفت بالإنسانية تعبيرًا عن إيمانهم العميق بأن الإنسان يملك القدرة على النمو والتقدم وتحقيق الذات وتكوين مدركات فردية فريدة هي التي توجه السلوك وتحكمه (**سيد طوبى وآخرون ،2001، ص49**).

ولقد صور ماسلو (Maslow) تنظيماً للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الأتي :

1.2.15- الحاجات الفسيولوجية (Physiological Needs): وهي (الحاجة لطعام والشراب والنوم والجنس) ، وهي حاجات أساسية لابد من إشباعها أولا قبل الحاجات في المستوى الأعلى.

(عبد المنعم عبد الله حسيب ،2006، ص26).

وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالبقاء والتي تشترك فيها الحيوانات الأخرى ، وإذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية ، فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد .

2.2.15- الحاجة إلى الأمن (Saftey Needs) :تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي، تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدافع المسيطرة والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن ينقص الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته ، ويبدوا أن هذه الحاجات تعمل عملها بوضوح عند الأطفال الذين يخافون خوفا شديدا حين يواجهون الوقائع جديدة (التي لا يمكن التنبؤ بها) وإشباع حاجات الأمن تؤكد للفرد أنه يعيش في بيئة متحررة من الخطر.

(جابر عبد الحميد جابر ،1990، ص. ص 584-585).

3.2.15- الحاجة إلى الحب والانتماء (Love and Belonging Needs): بمجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة ، تأتي حاجات الانتماء والحب في مقدمة كدافع للسلوك ، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين ، وينتابه شعور مؤلم بدرجة قوية من الإحساس بالوحدة ينتج عن افتقاد الأصدقاء ، أو حبيب (رفيق) ، أو زوجة أو ذرية ويتكون الحب في رأي ماسلو من مشاعر عديدة الحنو والتعاطف والابتهاج ، والشوق إلى ما نحب وغالبا ما يثير الدافع الجنسي وبشدة (**محمد السيد عبد الرحمن ،1998، ص437**).

4.2.15- الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام (Esteem Needs) :وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفـرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات ، وأن يتجنب الرفض أو النبذ.

5.2.15- الحاجة إلى تحقيق الذات (Self-Actualization) وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين وأن يحقق إمكانياته ويترجمها إلى حقيقة واقعية وتتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر (**مهنا بشير عبد الله ،2010، ص 364**).

6.2.15- الحاجة إلى المعرفة والفهم (Cognitive Needs) وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة و الفهم والاستكشاف ويفترض ماسلو أن الاحتياجات المعرفية هي الظروف الحرجة التي تعتبر ضرورية لشخص من أجل أن يكون قادرا على تلبية حاجاته الأساسية (**Yadolla Saeednia ، 2009، p3**) .

وتشمل الحاجة إلى المعرفة والفهم والاستكشاف، وقد أكد ماسلو على أهمية هذه الحاجة فيما يخص الإنسان، بل والحيوان ، وهي في تصوره تأخذ أشكالا متدرجة تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العالم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تتدرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى صياغة الأحداث في نسق نظري مفهوم، أو خلق نسق معرفي يفسر العالم والوجود وهي في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى الإنسان إليها لذاتها، بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى .

(**lhttp://www.f-law.net/law/threads/6232**)

7.2.15- الحاجات الجمالية (Aesthetic Needs)

هي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال و الخيال والتناسق و النظام

(**مهنا بشير عبد الله ،مرجع سابق، ص364**).

ويرى ماسلو أمرين في الحاجات الجمالية أولا أنه اعتقد بفطرية الحاجات الجمالية ، وثانيا أنها تعبر عن نفسها أكمل تعريف لدى الأفراد الذين يحققون ذواتهم (**جابر عبد الحميد جابر ، 19901ص588**).

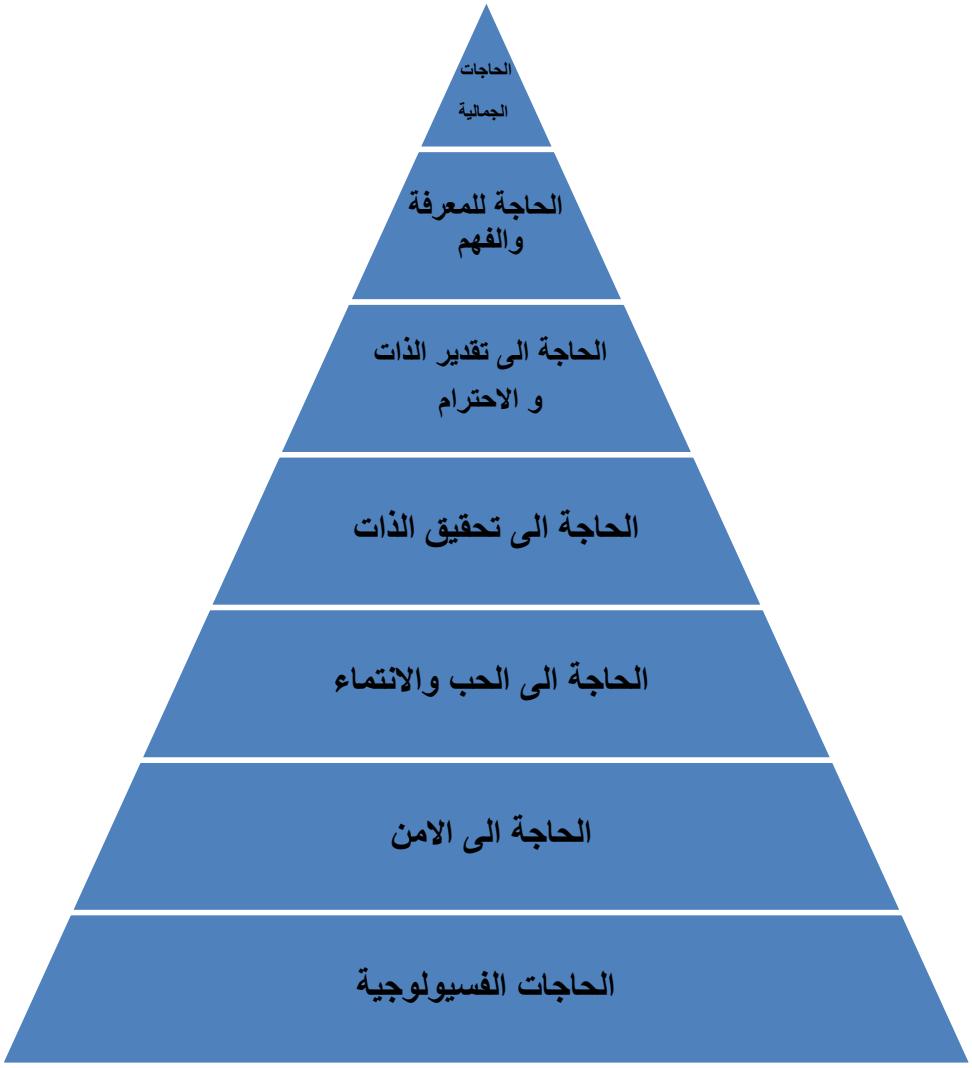

الشكل رقم (3) يمثل هرم ماسلوا للحاجات الإنسانية

(http://kacademi.blogspot.com/2014/10/blog-post_29.html)

بمعنى أن إشباع الفرد لمجموعة من الحاجات في مستوى معين واحد يترتب عليه ظهور مجموعة من الحاجات التالية بحسب ترتيبها الهرمي ،فإذا تم إشباع الحاجات الفسيولوجية تتحول الدافعية والإثارة إلى ظهور حاجة الأمن ولا

يمكن أن نرى الحاجة إلى الأمن مثلا إن تتقدم على أولوية هذه الحاجات وتأخذ مكانها في الترتيب الهرمي.

(**حيدر مزهر يعقوب ،2008، ص9**).

يؤكد كارل روجرز أن الأمن النفسي هو حاجة الفرد إلى الشعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعياً وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطويلة ، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به فيرى بيئته الأسرية بيئة آمنة ويميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته ، ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرين، وينعكس ذلك على تقبله لذاته لأن هناك علاقة ايجابية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين.

(**رغداء نعيسة ،2012، ص.ص132-133**).

3.15- النظرية المعرفية: Cognitive Theory

يربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر،فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "وبولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية (Representational or cognitive models) وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس ، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي (**جميل الطهراوي ،2007، ص989**).

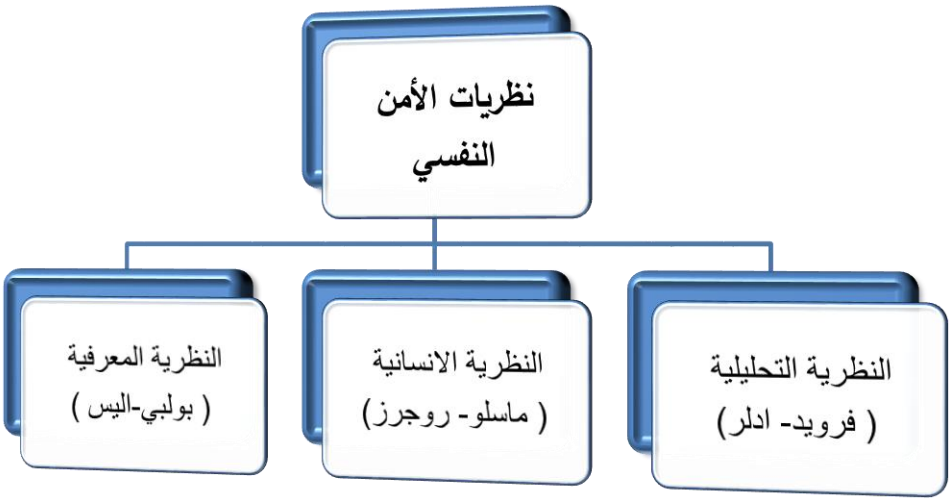

شكل رقم (4) يوضح نظريات الأمن النفسي

16- الأمن النفسي من المنظور الإسلامي :

أخذ الأمن النفسي من القرآن الكريم مفهومه من آيات القرآن كله ، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس ، والعالم بخلجاتها وإسرارها ، و الأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة و الاستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف ، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان ، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها مما فقدوا تلك الخاصية القيمة ، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم الآخرة قال عز وجل "**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)**" (سورة الفجر الآية 26-30)

وعن عبد الله ابن محصن الخطمي أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قال " **مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سَرْبِه مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتَ يَوْمِه فَكَأَنَّمَا حَيَزَتْ لَهُ الدُنْيَا بِحَذَافِيرِهَا** " (رواه ابن ماجة).

ويعد الأمن النفسي ثمرة الإيمان الواضح ، فهو السمة التي تعبر عن سيادة الإنسان لدواخله، كما يعطي مؤشر على انسجام عناصر النفس وتوافقها وانقيادها وهو أمر لا يوهب إلا لمؤمن

(أزهار يحي قاسم و أحمد عامر سلطان، 2008، ص 3).

إن أساس تحقيق الأمن في الدنيا والآخرة للمؤمنين هو الأمان والعمل الصالح ، فتوفر هذا الأساس يحقق الأمن للمؤمنين في الدنيا بعد الخوف ، والتمكن بعد الضعف وفي ذلك يقول سبحانه " **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**" **(سورة النور الآية 55)** ، فهذا وعد من الله تعالى لرسوله لله صلى الله عليه وسلم بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض ، أي أئمة الناس والولاة عليهم ، وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا لقاء إيمانهم وعلمهم الصالح وإذا كان الإيمان بالله والعمل الصالح سببا في تحقيق الأمن في الدنيا ، فقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين والعاملين الصالحات بأنهم في الآخرة في غرفات الجنة آمنون

(عبد السلام اللوح ومحمود عنبر، 2005، ص .ص240-241).

و ليس غريبا على الشريعة السمحة كالشريعة الإسلامية أن تقرر هذه القاعدة الأصولية الثابتة ألا وهي الأمن ، فالإنسان يحتاج في حياته إلى الأمن عن دينه ونفسه وعرضه وماله، وهذه من أعظم مقاصد الشريعة الإسلامية في كل مكوناتها ، لهذا شرعت الشريعة الإسلامية القوانين والأحكام حتى يأمن الفرد المسلم ، ومن بعده المجتمع المسلم عن عرضه وماله ونفسه من أي اعتداء داخلي أو خارجي .

من الأمور التي لا ينتبه إليها الكثير من الناس ، إن الإسلام ربط بين أعظم مقومات المجتمع الإنساني (الأمن والسلام)، بركني الإسلام (الإيمان والإسلام) ، فالأمن والسلام لفظان ذات علاقة جذرية بالإيمان والإسلام قال تعالى " **الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ**" **(سورة الأنعام، الآية 82)**

وبالتالي ليس عجباً أن نرى النبي يؤكد علاقة الإيمان بالأمن المجتمع لقوله صلى الله عليه وسلم " **ألا أخبركم بالمؤمن ، المؤمن من أمنهُ الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب** "(**رواه بن حبان**) ، فالأمن من الإيمان وسلام من الإسلام (**حسني محمد العطار، 2014، ص. ص7 – 8**).

ولعل أكبر دلالة على مفهوم الأمن في الإسلام ما ورد في كتاب الله عز وجل " **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**"(**سورة قريش الآية 3–4**).

وهذا يشير إلى أن الأمن ضد الخوف، والخوف بالمفهوم الحديث يعني التهديد الشامل، سواء منه الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي، الداخلي منه الخارجي (**حمدي معمر، 2013، ص49**).

الأمن النفسي هو أن تكون النفوس آمنة مطمئنة عند وقوع البلاء أو توقعه ، بحيث لا يظهر عليها قلق معيب أو جزع كثير، ولا اضطراب في الأحوال ، والمراد منه أن يكون العبد موصولاً بمولاه على وجه حسن، جميل التوكل ، كثير الالتجاء والتبتل، عظيم الخضوع، وديم العمل الصالح، ولا يحصل كل ذلك إلا إذا كانت النفوس آمنة مطمئنة ، في حرز حريز عن وساوس إبليس ومرض التيئيس (**محمد موسى الشريف، 2003، ص9**).

إن لإنسان في العصر الحديث ، دائم البحث عن العلاج الناجح للخوف والرعب والفزع والاضطراب الذي يعاني منه بصورة مستمرة و هدف الإنسان هو أن تنعم النفس بالأمن والسكينة والاطمئنان بدلاً من الخوف والشك والقلق ، ولذلك تركزت الآيات القرآنية على ربط الإيمان بالأمن والطمأنينة والسكينة.

قال عز وجل " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ".(**سورة الرعد الآية 28**)

وقوله تعالى " **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**" (**سورة الفتح الآية 4**).

إن نزول السكينة على النفس هو أنجح دواء لها لأن السكينة عبارة عن مزيد من التوحيد والإيمان كما أن السكينة والأمن والطمأنينة مترادفات للإيمان وثمرات من ثمار التقوى ونتاج العلم بالله والسير في طريق الله.

(ناهد الخراشي ،2003، ص .ص 161-163).

وبصفة عامة فإن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما خير منبع يستقي الفرد منه اطمئنانه، ويستمد منه قوة إرادته ، فالطمأنينة النفسية هي حصيلة الخبرات والمواقف الحياتية وتتحدد برضا الله ورضا النفس والتحرر من الصراعات والضغوط والألم النفسية.

(عبد الفاتح عبد الغني الهمص و زهير عبد الحميد النواجحة، ب ت، ص315).

وللأمن النفسي مقومات في الإسلام ذكرها موسى محمد شريف و هي :

1- الإيمان العميق بالله : الإيمان العميق بالله تبارك وتعالى ، ومعيته لعبيده المؤمنين ، وتثبيته لهم في الشدائد وإعانته إياهم في النوائب ، يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً عجيبين، إذ شعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يملأ جوانحهم بالرضا والتسليم والطمأنينة.

2- التوكل على الله: والتوكل مهم جداً في باب الأمن النفسي،لأن العبد إذا قدم كل ما يستطيع، وبذل ما يقدر أن يبذله من أسباب، فإنه لا يبقى له إلا أن يفزع إلى مولاه، ويلقي بنفسه بين يديه، ويطمئن إليه،ويثق تمام الوثوق بأن الله تعالى حافظه ومانعه من أعدائه.

3- ذكر الله تعالى :ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك، فقد قال سبحانه: **"الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"(سورة الرعدالآية 28).**

4- الدعاء: و المطلوب أن يتعلق المؤمن بالدعاء في أحوال الرخاء حتى يستجيب الله له في الشدائد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **"من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء".**

5- الصبر على المصائب والمكروهات: لابد للمؤمن في رحلته إلى الله تعالى من صبره على كل ما ينزل به من مصائب، أو ما يتوقعه من مخاوف والصبر ضياء وسلام (**محمد موسي الشريف، 2003، ص.ص13-70**).

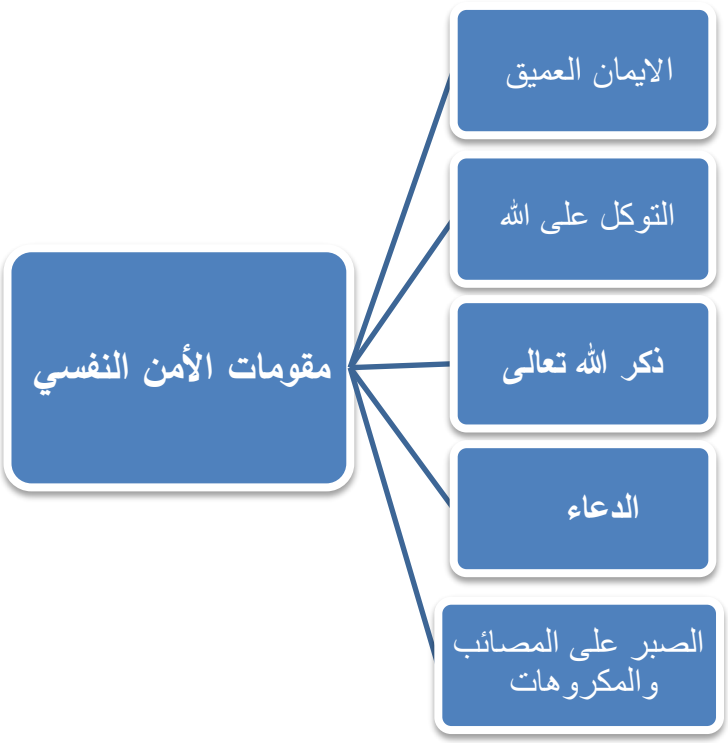

شكل رقم (5) مقومات الأمن النفسي

خلاصة الفصل:

إذن يتضح مما سبق ذكره أن الأمن النفسي من أهم عوامل ومؤشرات الصحة النفسية ، وأنه من المميز للسلوك السوي ، و وجوده في حياة الفرد ضروريا بحيث يكسبه الثقة بالنفس وبالآخرين وتقديره لذاته والإقبال على الحياة بالعزيمة والإرادة ومواجهة كل العقبات وتجاوزها إلا أن وجوده لا يكون بشكل كامل إنما بشكل نسبي وذلك حسب الظروف المحيطة بالفرد، إن غياب الأمن النفسي يؤثر بالسلب على الفرد فيسبب إضطرابات نفسية (كالقلق- التوتر- الاكتئاب و العدوان .....) إلا أن تأثير انعدام الأمن النفسي يختلف من شخص إلى آخر وذلك حسب طبيعة سمات شخصية كل فرد (الفروق الفردية).

الفصل الثالث : التوافق الزواجي

* تمهيد

1- مفهوم التوافق

1.1- تعريف التوافق

2.1- التوافق وبعض المفاهيم

3.1- أبعاد التوافق

4.1- عوائق عملية التوافق

2- مفهوم الزواج

1.2- تعريف الزواج

2.2- أهداف الزواج

3.2- مراحل الحياة الزوجية

4.2- أساليب الاختيار الزواجي

3- مفهوم التوافق الزواجي

1.3- تعريف التوافق الزواجي

2.3- تحليل عملية التوافق الزواجي

3.3- عوامل التوافق الزواجي

4.3- عوامل سوء التوافق الزواجي

5.3- مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي

6.3- مؤشرات التوافق الزواجي

7.3- التوافق الزواجي مع الأزمات

8.3- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

9.3- التوافق الزواجي من منظور الإسلام

* خلاصة الفصل

تمهيد:

الزواج هو علاقة بين رجل وإمرأة معترف به دينياً واجتماعياً ، وهو رباط مقدس يجمع بينهما، وهذا الرباط هو الشركة التي يعيش الاثنان ضمن رحابها، و يعملان على أن تنمو من كافه الأصعدة عاطفياً ومادياً وأسرياً على صعيد إنجاب وتربية الأبناء، والتوافق الزواجي هو أحد مجالات التوافق العام والصحة النفسية ، وهو عامل أساسي لإقامة حياة زواجية وأسرية سعيدة، ومن خلاله يتم إشباع حاجات الطرفين من سكن ومودة ورحمة وما يتفرع منه من حب ورعاية وإحتواء ، وهو ما ينعكس بالإيجاب على الزوجين فيشعران بالرضا والسعادة والطمأنينة.

1- التوافق :Adjustment

1.1- مفهوم التوافق:

1.1.1- التوافق لغة : مصطلح "التوافق" – تَوَافُقاً (وفق) القومُ في الأمرِ، ضد تخالَفوا

(المنجد الأبجدي، 1967، ص 330).

يعني التوافق في اللغة التآلف والتقارب و اجتماع الكلمة ، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم

(كمال مرسي ، 1991، ص196).

2.1.1- التوافق اصطلاحاً: يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية ، التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم إشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة

(علاء الدين الكفافي ،2008، ص45).

ويرى **عبد المنعم المليجي وآخرون** أن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة .

ويعرفه **لازاروس**" بأنه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد للتغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة

(رمضان محمد القذافي ، 1998، ص. ص 108-109).

يعرف **كمال الدسوقي** التوافق بأنه " تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية "

(كمال الدسوقي ،1985، ص 31).

ويرى **مدحت عبد الحميد عبد اللطيف** أن التوافق هو الشعور النسبي بالرضا ، والإشباع الناجح عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين الرغبات ، والظروف المحيطة

(مدحت عبد اللطيف عبد الحميد ،2000، ص82).

ويعرف **سيميث (smith)** التوافق السوي بأنه إعتدال في الإشباع ،إشباع عام للشخص عامة ، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى ، والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته ، أما الشخص المتوافق فهو الذي يستطع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته

(سهير كامل أحمد ،1999، ص39).

وهو يعني العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعها ويصاحبها شعور بالارتياح و السرور ، إذا حقق الفرد ما يريد ،و وصل إلى أهدافه ، و أشبع حاجاته ،ويصاحبها شعور بعدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ، ومنع من إشباع حاجاته

(مروان ابو حويج وعصام الصفدي ،2001، ص48).

ولإيضاح مفهوم التوافق فقد اقتراح "**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف** " نموذجا وهو كما يلي:

شكل رقم (6) يوضح مفهوم التوافق

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1999، ص83).

ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات هي:

1- الاتجاه الأول: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

2-الاتجاه الثاني:يرى أن التوافق عملية إجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

3- الاتجاه الثالث: فهو الاتجاه التكاملي وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو جماعي

(عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001، ص.ص26-27).

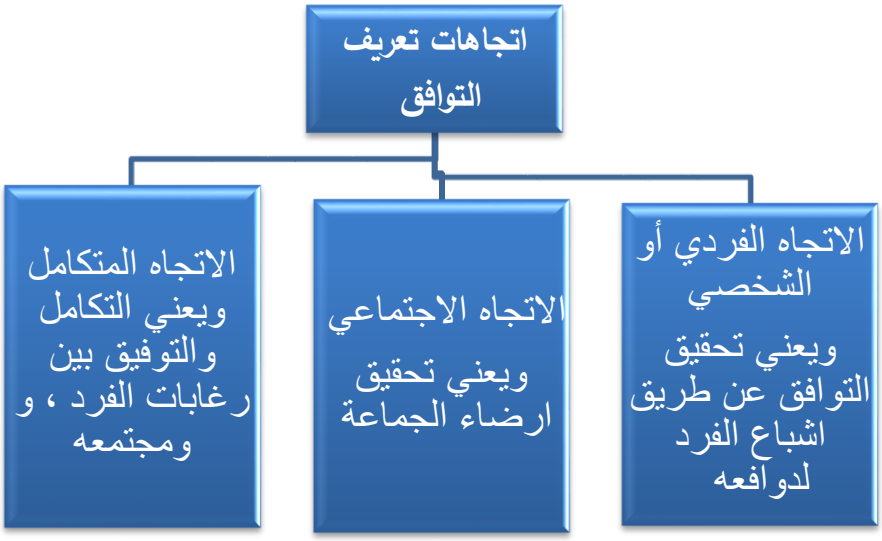

شكل رقم(7) يوضح اتجاهات تعريف التوافق

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،مرجع سابق، ص81).

2.1– التوافق وبعض المفاهيم:

ارتبط التوافق ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط أو إطلاق نفس المعنى على المفهومين ونتناول بعضها فيما يلي:

1.2.1– التوافق والتكيف : استعار علماء النفس مصطلح التكيف من علماء الأحياء المرتبط بالبقاء البيولوجي وسمي لدى أغلبية منهم بالتوافق ويتضح معنى المفهومين من خلال عملية المقارنة بينهما وهو كما يلي :

التوافق أقل شمولا من التكيف ، فهو يتعلق بالإنسان فقط على عكس التكيف الذي يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والبيئة الاجتماعية ، كما أنه يتضمن أحيانا جانب الفعل الإنساني وتتدخل فيه الإرادة بينما التكيف يرتبط بالمسايرة ، و يتصف التوافق بالتدرج على خط متصل ليس فيه قطع ،إضافة إلى كونه لا يختلف باختلاف قدرات الإنسان وثقافته.

إذن يشيع خلط بين مفهوم التوافق والتكيف الأول مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام

و التناغم مع الذات والآخرين ، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني ، أما المفهوم الثاني التكيف فهو يشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان ، الحيوان، النبات) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها هذا الكائن الحي ولكي يتمكن العيش في بيئة ما لابد أن يكيف نفسه لهذه البيئة وقد تحدث تحويرات في كيان الكائن الحي ليواجه المشكلات والصعوبات المفروضة عليه من البيئة (**محمد جاسم العبيدي ، 2009، ص.ص14-15**).

2.2.1- التوافق والصحة النفسية : يحدث خلط بين الكثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد ، فالصحة النفسية تقترن بالتوافق فلا توافق دون التمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية دون توافق جيد فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو الفرق في الدرجة (**نبيل صالح سفيان ،2004، ص157**).

إذن هناك ارتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة،والعلاقات الشخصية يعد دليلا لإمتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا.

إن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياساً للصحة النفسية (**مدحت عبد المجيد عبد اللطيف، مرجع س ابق ، ص 82**).

3.1- أبعاد التوافق:

1.3.1- التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس ، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة ، ويعبر عن "السلم الداخلي " حيث يقل الصراع الداخلي ، ويتضمن كذلك مطالب النمو في المرحلة المتتابعة .

2.3.1– التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين و التزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم وعمل الخير للجماعة ، والسعادة الزوجية ، مما يودي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية ".

3.3.1– التوافق المهني : ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب

(حامد عبد السلام زهران ، 2005، ص27).

أما عبد المنعم عبد الله حسيب فيرى أن التوافق ينقسم إلى بعدين ، وذلك وفقا لمقياس كاليفورنيا للشخصية ،والذي يقيس عملية التوافق:

- **التوافق الشخصي** : ويقصد به الموائمة أو تحقيق التلاؤم أو الانسجام بين الفرد ونفسه (مع الذات) ويتضمن التوافق الشخصي مايلي:

1- الاعتماد على النفس.

2- الإحساس بالقيمة الذاتية.

3- الشعور بالحرية، والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.

4- الشعور بالانتماء.

5- التحرر من الميل للعزلة والانطواء.

6- الخلو من الأمراض العصبية **(عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص21)**.

- **التوافق الاجتماعي**: تحقيق التلاؤم مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتشمل:

1- المسايرة والامتثال للمعايير الاجتماعية

2- إكتساب المهارات الاجتماعية.

3- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

4- العلاقات الطيبة في الأسرة.

5- العلاقات الطيبة في المدرسة.

6- العلاقات الطيبة في البيئة المحلية (**المرجع السابق، ص 21**).

ويرى صلاح الدين الجماعي أن التوافق الاجتماعي هو أن يكون للفرد قدرة على اكتساب أصدقاء وتكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به ، وأن يشعر بالسعادة بوجوده مع الناس أكثر عما كان بمفرده ، وأن يجد سهولة في طلب المساعدة إذا دعت الحاجة وأن يقدم للآخرين العون والمساعدة

(**صلاح الدين أحمد الجماعي ،2010، ص95**).

4.1- عوائق عملية التوافق :

هناك مجموعة من العوائق التي تحول دون تحقيق التوافق وتحبس الإنسان عن تحقيق أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته فقد أرجعها كمال مرسي إلى داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه وبعضها خارجي يرجع إلى البيئة ومن أهم هذه العوائق:

1.4.1- العوائق الجسمية: ويقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحويل بين الفرد وأهدافه.

2.4.1- العوائق النفسية : ويقصد به نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات " النفسحركية أو خلل في نمو الشخصية".

3.4.1- العوائق المادية والاقتصادية : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة.

4.4.1– العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع – في عادته وتقاليده و قوانينه لضبط السلوك –وتعوق الشخص عن تحقيق أهدافه (**عبد العزيز محمد عبد الله الأحمد، 1999، ص51**).

2– الزواج Mariage :

1.2– مفهوم الزواج :

1.1.2 – الزواج لغةً :الزواج لغة يعني اقتران الشيئين بالأخر ليصير به زوجا، ومنه قوله تعالى "**وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**"(**سورة التكوير الآية 07**) إي اقترنت بالأبدان.

وهو يعني أيضا الازدواج والمزاوجة والارتباط وتزوّج رجل بامرأة أي يتأهل بها (**بلخير حفيظة ،2012، ص162**).

الزواج هو اقتران الزوج بالزوجة ، أو الذكر بالأنثى (**معجم الوسيط ، 2004، ص405**).

قال ابن سيده: ويدل على أن الزوجان اثنين في كلام العرب قوله تعالى: (**وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى**) (**سورة النجم الآية45**) فكل واحد منهما زوج ذكرا كان أو أنثى (**ابن منظور ، ب ت، ص1885**) .

ويقال زَوَّجَ – تَزويجاً– (زوج) هُ امرأة أو بامرأة: عقد له عليها.

الزَوْج – أَزْواج وزوجة ، وأزاويج :البعل / القرين / الزوجة كل واحد معه أخر من جنسه ،فيقال للاثنين " هما زوجان" ،و الزَّوْجِيّ : النسبة إلى الزَّوْج// " الحياة الزوجية " الحياة التي تجمع بين الرجل والمرأة بالزواج (**المنجد الأبجدي، 1967،ص525**).

2.1.2– الزواج اصطلاحاً: يعرفه **أنس شكشك** بأنه عقد أو رباط مقدس بين زوجين ، وإتحاد تحث عليه الشرائع السماوية والواضعة بقصد تكثير النسل وصون الأنساب من التلوث ، و الأمن والسلام للجسد والنفس و التحصين من الفساد والأمراض (**أنس شكشك ،2010، ص15**).

و يشير **عبد الرحمن الوافي** إلى أن الزواج هو الرابطة الشرعية بين الرجل والمرأة قصد إنجاب الأولاد وتنشئة

أسرة ، وكذلك أعتبر القانون الجزائري الزواج بمثابة العقد الذي يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي ، الذي يمثل الرخصة الشرعية أو في السند الوثيقي الذي يسجل في سجلات الحالة المدنية ومن هدفه حفظ حقوق الزوجين وأولادهما ، وذلك لإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب (**عبد الرحمن الوافي ،2011، ص149**).

والزواج هو العلاقة الجنسية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل وامرأة) ، يشرعها ويبرز وجودها المجتمع و يستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم

(**إحسان محمد الحسن ،2005، ص48**).

وهو واحد من أهم المؤسسات التي تؤثر على حياة الأفراد ، وهو مؤسسة تنظم العلاقة الجنسية وتشجع الالتزام بين الزوجين ، وهذا الالتزام له أثار ايجابية على صحة الزوجين.

(**Alois Stutzer Bruno S. Frey ,2006,p326**).

و يرى **فان دي فيلد** بأن الزواج هو رابطة وثيقة وأمر مقدس ، لا غنى عنه للنظام الاجتماعي ، وهو ضروري لإنجاب الأطفال ، وهو وحده الذي يضمن للمرأة – نسبياً- حبها للحب ولتضحيتها باسم الحب

(**فان دي فيلد ، ب ت ، ص56**).

وهو نظام اجتماعي لجميع الأفراد و المجتمع، ويوفر الأمن و المتعة والسعادة و راحة البال من خلال التفاعل مع الآخرين، والثقة والتفاهم والوفاء وتنمية الشخصية (**Siji Mary Koshy, 2013, p578**).

يطلق إسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها العرف والقانون ، وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تترتب فيها حقوق ووجبات تتعلق بالزوجين والأولاد، فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية (**معن خليل عمر ،2000، ص56**).

2.2- أهداف الزواج:

يسهم الزواج في إشباع العديد من الحاجات والدوافع التي يصعب إشباعها دونه فهو يشبع:

1.2.2- الدافع الجنسي: الذي هو الدافع البيولوجي الوحيد الذي يتأجل إشباعه عند كثير من الشباب في مجتمعنا، إلى ما بعد الزواج ، والجنس كدافع قوي يعد أحد الحاجات ذات الاهتمام وذات المكانة الأساسية في العلاقات الزواجية الذي يمكن بإشباعه تحقيق الإرضاء والراحة الجسدية ولا يقف إشباع الدافع الجنسي على جانبه الفسيولوجي فحسب بل هو إشباع نفسي في الوقت ذاته (**كلثوم بلميهوب ،2006، ص27**).

فالزواج هو الطريق الوحيد المناسب لإشباع الجنس ، والحصول على المتعة الحسية و النفسية ،وللزوج أن يستمتع بزوجته ، وللزوجة أن تستمتع بزوجها ، ويتفق كثير من علماء النفس على أن الزواج نظام اجتماعي مقبول يوحد بين الرجل و المرأة في دوري الزوج و الزوجة ، بهدف الإشباع الجنسي

(**أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة ،2011، ص35**).

2.2.2- الحفاظ على النوع الإنساني: فبالزواج يستمر بقاء النسل الإنساني ويتكاثر، ويتسلسل إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، ولا يخفى ما في هذا التكاثر والتسلسل من المحافظة على النوع الإنساني

(**محمود المصري أبوعامر ، 2006، ص17**).

3.2.2- السلامة و الضمان الاجتماعي:يسهم الزواج المستقر في استقرار المجتمع وسعادته، وفي حمايته من كثير من الأمراض المعدية القاتلة.

4.2.2- تكوين رابط اجتماعي متين: يعتبر الزواج وسيلة من وسائل التعارف والتآلف والترابط بين أفراد المجتمع الواحد (**سهيلة بنات وآخرون ،2010، ص426**).

5.2.2- الإمتاع النفسي: بإشباع الحاجات النفسية والجسمية و أهمها الأمومة والأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي وتربية الأطفال، فالحاجة إلى الأمومة عند المرأة والأبوة عند الرجل من الحاجات الفطرية.

6.2.2- إنشاء أسرة: التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما يمارسون نشاطهما، ويشبعان حاجاتهما، وهي اللبنة الأساسية في المجتمع التي بصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد، وصلاح الأسرة مرهون بالسعادة الزوجية.

7.2.2– حفظ الأخلاق: وحماية المجتمع من الفساد وتحصين الشباب ضد الانحراف، فالزواج إحصان عن الفاحشة، وصون للأخلاق، وحفظ للأنساب (**كمال إبراهيم مرسي، 1991، ص.ص28–29**).

8.2.2– الحاجة للحب والتقدير :فالحب دافع قوي نحو التعاون في مواجهة المشكلات وإحباطات الحياة لأنه علاقة مختارة ، ويتبعه الشعور بالأمن والاطمئنان ، وإن التأييد العاطفي يأتي نتيجة أن الشخص محبوب من الآخرين ويحبهم لذواتهم وأنه ذو قيمة لديهم.

9.2.2– الحاجة لتأكيد الذات واثبات الهوية : إن الانفصال عن الأسرة الأصلية وتكوين أسرة جديدة يدعم الشعور بالذات وإثبات الهوية (**كلثوم بلميهوب وآخرون ،2006، ص 10**).

10.2.2– سلامة المجتمع من الأمراض: بالزواج ينجو المجتمع من الأمراض السارية الفتاكة التي تنتشر نتيجة الزنا وإقتراف الفاحشة ومن هذه الإمراض ، مرض السيلان ، الزهري ، مرض التقرحات الجنسية

(**عبد الله ناصح علوان ، ب ت، ص. ص6–7**).

11.2.2– سكنُ للنفس:يعتبر الزواج عاملاً لإيجاد السكن و الاطمئنان النفسي لكل من الرجل والمرأة، وكلا الزوجين سكن للآخر (**حسين مظاهري، 1994، ص141**).

و يهدف الزواج إلى إرضاء حاجات البيولوجية و الاجتماعية والنفسية، فالبيولوجية إشباع الدوافع الجنسية و الاجتماعية إشباع حاجات الشعور بالأمان والحماية والتعاون، و النفسية إشباع الحاجة إلى الحب

(**Huseyin Bayraktarogl and Ebru Çakici,2013,p298**).

ويرى "**بوبنو**" أن كثيراً من الناس يتزوجون بسبب ما يصطلح على تسميته بمركب الجنس الأول وهذا المركب يتكون في رأيه من خمسة عناصر هي :

√ الحافز البيولوجي على التزاوج.

√الأمان الاقتصادي وتقسيم العمل.

√ الصداقة المشوبة بالجنس .

√ الصداقة غير المشوبة بالجنس.

√ الاهتمام بالمنزل و الأطفال (**بهاء الدين خليل تركية، 2004، ص112**).

3.2– مراحل الحياة الزواجية :

تمر الحياة الزواجية بمجموعة من المراحل بين مد وجزر ، ولذلك افترض(بيري ووليمز) نموذجا لتطور مسار الزواج وبين هذا المسار فترات سعادة وفترات الإرهاق المفترضة وهو :

- المرحلة المبكرة.
- قدوم الطفل الأول.
- منتصف العمر .
- العيش الفارغ

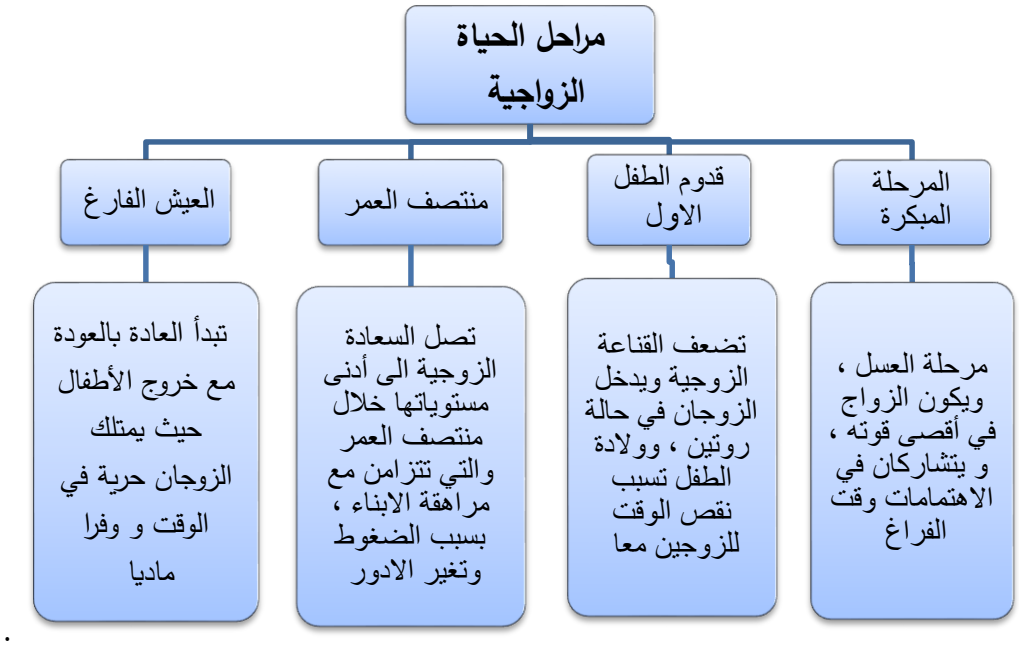

شكل رقم (8) يبين مراحل الحياة الزواجية

(أحمد عبد اللطيف أبو اسعد وسامي محسن الختاتنة ، 2011، ص34)

إن زواج يمر بمراحل حسب " جون برليتا (**John Barletta**) :

1- مرحلة التودد (سنتين وأقل): تتميز بمشاعر الحب، ويكون فيها النشاط الجنسي عالٍ، وتكون هذه الفترة خالية من الخلافات، و يقوم الزوجين بأنشطة مشتركة معاً.

2- زوجين بدون أطفال (سنين – 5 سنوات): مشاعر متناقضة من حب وشهوة، تحاور حول إنجاب الأطفال.

3- زوجين مع أطفال صغار (5سنوات الى10سنوات) : مرحلة عيش الأمومة و الأبوة ، ظهور مشاكل وصراعات زوجية، انخفاض ملحوظ في النشاط الجنسي ، تقسيم المهام ، ظهور الغيرة بين الزوجين (بعد إنجاب الأطفال) .

4- زوجين مع أطفال في سن المدرسة (10-15سنة): تربية الأبناء و مصاحبتهم، وهذه المرحلة تتميز بالهدوء.

5- زوجين مع المراهقين (15-20سنة): التوترات نتيجة الاختلاف في أساليب معاملة الأبناء، الزواج غير مستقر في هذه المرحلة.

6- عيش فارغ (20-25سنة):خروج الأبناء ، توتر محتمل بين الزوجين، يعاود النشاط الجنسي بين الزوجين نقطة انطلاق لأنشطة متبادلة.

7- زوجين في المرحلة اللاحقة (25 فأكثر):تعامل بشكل فردي أو علائقي مع فقدان العمل والأصدقاء والصحة (**John Barletta,2009,p.p 2-7**) .

أما كمال إبراهيم مرسي فتكلم على نمو الزواج حيث أن الزواج يمر بمراحل وهي ثمانية مراحل كالآتي:

1- الإحساس بالثقة : يواجه الزوجان في المرحلة الأولى من الزواج أزمة الثقة ،فيسعى كل منهما إلى اختبار سلوكيات الآخر نحوه، ويتعرف على أفكاره ومشاعره واتجاهاته ، فإذا كانت ترضيه وتبعث فيه السرور وتشعره بالارتياح اطمأن إليه و وثق به ،أما إذا كانت لا ترضيه وتثير غضبه وتشعره بعدم الارتياح فلا يطمئن إليه ، ولا يثق فيه ، وتنمية الإحساس بالثقة بين الزوجين في هذه المرحلة ، عامل أساسي في نمو الزواج ، لأن كلاً منهما يعتمد

على الآخر في إشباع حاجاته الجسمية و الجنسية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر السنة الأولى من الزواج ، فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية ، وفيما سيكون عليه الزواج في المراحل التالية ، فالزواج في هذه السنة يكون كالطفل الرضيع في حاجة إلى عناية خاصة من الزوجين .

2- الإحساس بالإرادة المشتركة : يواجه الزواج في هذه المرحلة " أزمة إستقلال إرادة الزوجين المشتركة" وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على نفسيهما ، وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية ، وتقوية الروابط بينهما ، وعندما يحس الشريك في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة ، ويعتبرها إرادته هو، ويتخذ قراراته في الأسرة ، فإنه يسلك سلوكيات تؤكد ارتباطه بالزوج الآخر ، ويحرص على عمل ما يرضيه ، ويساعده في الحصول على حقوقه.

3- الإحساس بالاندماج بين الزوجين : بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ، ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة ، تزداد قناعة كل منهما بزواجه ، ويسعى إلى اكتساب مهارات في أداء أدوار الزواجية ، والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر ، واكتشاف الأنشطة التي تبعث فيه السرور، مما يساعد على اندماجهما معاً ، ويجعلهما أكثر تعاونا معا وأكثر تقبلا في المجتمع.

4- الإحساس بالكفاءة في الزواج : يظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجية ، والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة ، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ، يسانده ويشد من أزره ، ويدفعه إلى النجاح والتفوق ، في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني

(كمال إبراهيم مرسي ، 1991، ص.ص 218-220).

5- الإحساس بهوية الزواج : تتحدد هوية الزواج وتتضح حدوده بسهولة ، كلما شعر الزوجان بكفاءتهما في أداء أدوارهما ، وحصل كل منهما على استحسان وتقدير الآخر ، ويشعر بالراحة النفسية في وجوده معه ، فيدرك نجاحه في الزواج ، و يرضا عنه وعن حياته الأسرية ، ويثق في مستقبله.

6- الإحساس بالألفة: يشعر الزوجان في هذه المرحلة بالألفة والصحبة في زواجهما ، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطاً جنسياً أو رباط مصلحة مشتركة ، بل رباط حب وعطاء وتضحية ، ويكون الزوج لباساً لزوجته، والزوجة لباسا لزوجها ، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل الزوج الآخر.

7- **الإحساس بالرعاية الوالدية** :يصل الزواج في هذه المرحلة إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ، وبذل الحب أكثر من طلبه ، والتضحية من أجل الآخر بدون مقابل ، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر ، الإنفاق عليه و العناية به، رغبة فيه وحبا به ، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة ، ويشعر نحوه بعاطفة الأمومة أو الأبوة ، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه ، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها ، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال ، وبذل جهد في تربيتهم والعناية بهم ، والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها.

8- الإحساس بالتكامل مع الزوجين : وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج ، وفيها يتكامل الزوجان معاً ، ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر ، يخلص له ، ويضحي من أجله ، ويعمل على إكرامه وإنصافه والتوحد معه ، ويدافع عن زواجه بكل قوة ، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية ، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة و السكن النفسي ، والمودة والرحمة ، ويزداد ارتباطه بالزوج الآخر ، واندماجه معه

(**المرجع السابق ، ص. ص 221-226**).

4.2- أساليب الاختيار الزواجي :

هناك مبدآن أساسيان في عملية اختيار الزواج في جميع الأنماط الثقافية المختلفة وهما مجال الاختيار الذي يحدّد بالعدد وبدوائر الاختيار، التي على الشخص أن يختار منها، وأساليب الاختيار تتمثل في الأساليب التالية:

1.4.2- الأسلوب الوالدي (زواج تقليدي): ويكون فيه الاختيار الزواجي من اختصاص الوالدين فقط لا يعطي للعروسين فرصة التدخل في الموضوع .

2.4.2–الأسلوب الذاتي (الحر):وهذا الذي يعطي للفرد حرية الاختيار.

3.4.2– الزواج الوالدي – الذاتي : وهنا يمكن للوالدين أن يتدخلا في عملية الاختيار للزواج ، مع أخذ رأي الشاب المقبل على الزواج ، وأن يختار هو شريك حياته على أن يأخذ رأي الوالدين في عملية الاختيار

(بلخير حفيظة ،2012، ص 164).

ويرى **علاء الدين الكفافي** أن هناك أسلوبين أساسيين في اختيار شريك (الزوج – الزوجة)، فقد يكون الاختيار جماعيا أو أسريا ، بمعنى أن الأسرة هي التي تختار لابنها الزوجة التي سيرتبط بها، وهو نظام لا يزال قائما في كثير من مناطق الوطن العربي ،وهو زواج مرتب تراعي فيه الأسرة اعتبارات إقتصادية و إجتماعية وعلاقات القوة والثروة في المجتمع ، وهذا هو الاختيار الأسري الاجتماعي.

أما الأسلوب الأخر فهو الاختيار الفردي السيكولوجي، وهو الاختيار الأحدث، وهو أن يختار الفرد شريك حياته بنفسه ولدواع يراها هو جديرة بهذا الاختيار، على أن تتقدم الأسرة بعد ذلك لإتمام الزواج

(علاء الدين الكفافي ،2008، ص61).

وترى **سناء الخولي** أن هناك أسلوبين للاختيار الزواجي:

- **الأسلوب الوالدي في الاختيار** : وهو الأسلوب الأكثر إنتشاراً في المجتمعات العربية وخاصة القروية ،حيث يتدخل الوالدان في عملية اختيار الشريك سواء للإبن أو الإبنة والذي يعتبر في وجهة نظرهم هو الأفضل .
- **الأسلوب الذاتي أو الشخصي**: وهنا يكون الاختيار للشاب أو الفتاة ولا مجال لتدخل الأهل حيث يعتبر الزواج هنا مشروعا شخصيا، ويكون رأي الآباء استشاريا فقط وليس إلزاميا

(عطاء الله فؤاد الخالدي و دلال سعد الدين العلمي ،2009، ص 88).

3- التوافق الزواجي Marital adjustment :

1.3- مفهوم التوافق الزواجي

1.1.3- التوافق الزواجي لغةً: هو التآلف واجتماع، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم ، ولقد أخذ الكثير من علماء النفس التوافق الزواجي بهذا المعنى واعتبروه حالة (**STATE**) ، تظهر في تآلف الزوجين ، وتقاربهما واجتماع كلمتهما وارتباطهما معاً بروابط المودة والمحبة، ويقابلها حالة عدم التوافق ، التي تظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما، وعدم اجتماع كليهما في أمور الأسرة (**صالح حسن الداهري ،2008، ص82**).

2.1.3- التوافق الزواجي اصطلاحا : تعددت تعاريف التوافق الزوجي، وسنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعاريف المتعلقة به:

يرى **محمد بيومي** 1998 بأن التوافق الزواجي هو وجود شخصين متزوجين لديهما ميل لتجنب أو إعادة حل المشكلات وتقبل المشاعر المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة المألوفة وانجاز التوقعات الزوجية لكل منهما، والتوافق الزواجي يقوم على أساس علاقة متبادلة بين الزوجين لكل منهما تنظيمه الخاص لشخصيته من حيث سماتها وإطارها المرجعي الذي يحدد الميول والاتجاهات والقيم (**محمد بيومي ،1998،ص. ص16-17**).

وترى **سناء الخولي** التوافق الزواجي بأنه يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على موضوعات حيوية متعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف

(**سناء الخولي، 1984، ص 197**).

ويعرفه **السون 2000** (**Olson**) بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم ، واحترام أهداف الطرف الآخر أو حاجاته ومزاجه ، والتعبير التلقائي عن مشاعره ، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات ، والتعاون في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل (**يوسف موسى مقدادي ،2013، ص721**).

وتعرفه **قاسم تغريد بأنه** درجة التواصل الفكري والانفعالي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما أساليب توافقية سوية يساعدهما في التخطي لما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات ويحقق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا (**محمد إبراهيم عسليه وأنور حمودة البنا ، 2011، ص242**).

ويرى **كمال مرسي** بأن التوافق الزواجي وهو القدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ، ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج ، وفي مواجهة الصعوبات الزواجية وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره ، وفي إشباع حاجته من تفاعله الزواجي ، فالتوافق الزواجي يتضمن سلوكات إرادية ، ولها دوافع تدفع إليها ،وأهداف تحققها ، وحاجات تشبعها (**كمال مرسي، 1991، ص193**).

كما عرف **روجرز** "**Rogers**" التوافق الزواجي بأنه نتاج التفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله ، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج ، ويعد تفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزواجي .

ويتوقف التوافق الزواجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية ، والصحة والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة (**عبير محمد الصبان ،2007،ص. ص2– 9**).

وهو اتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على قضايا ينظر إليها على أنها مهمة ، وتقاسم الأنشطة المماثلة ، وإظهار المودة و المحبة ما يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية

.(**Neeta P. Chaudhari and Hemlatta j. Patel,2009,p11**)

ويرى **طاهر محمود** بأن التوافق الزواجي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الزوجين ، تتبدى مظاهره في العديد من المجالات مثل تحمل المسؤوليات الزوجية ، ومواجهة المشاكل المادية والاجتماعية ، وإشباع الرغبات الجنسية ، ومن نواتج هذا التوافق ظهور الرضا في العلاقة الزوجية (**الطاهر محمود ،2004، ص583**).

التوافق الزواجي هو شعور عام لدى الزوجين من سعادة والرضا مع بعضهم البعض ، ويدعو التوافق الزواجي للنضج الذي يقبل ويفهم نمو الزوج ، وإن لم يكن الزوجين على دراية وخبرة بهذا النمو ، فإن موت العلاقة الزوجية لا مفر منه (**rinku rani,2013,p41**).

ويعتبر **محمد السيد عبد الرحمن** التوافق الزواجي مظهر سلوكي ظاهري للشخصية ، وهو محصلة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الانفعالي للفرد والذي يعد مؤشرا هاما للمرونة وعدم الجمود ، ويسهم النضج الانفعالي في تحقيق التوافق الزواجي (**محمد السيد عبد الرحمن ،1998، ص60**).

ويرى **إجلال محمد سري** أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزواجية و الرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزواج ، والاستعداد للحياة الزواجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين ، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية ، والقدرة على حل مشاكلهما ، والاستقرار الزواجي.

(**إجلال محمد سري ، 2000، ص36**).

يتطلب التوافق الزواجي وجود توافق في الآراء و في تغيرات ظروف الحياة وعلى أي موضوع يتصل بالأسرة وأفرادها وعلاوة على ذلك فإنه يتطلب استخدام أساليب بناءة وإيجابية في حل المشاكل

(**Saide Ozbey,2013,p95**).

ويرى **زكريا إبراهيم** إن التوافق الزواجي لا يمكن أن يتم بين عشية وضحاها ، فعلى الزوج الأخذ بيد زوجته في سبيل مساعدتها إلى الوصول بحياتهما الزوجية إلى مستوى " التناغم " الجنسي ، والنفسي ، والاجتماعي.

(**زكريا إبراهيم ، 1998، ص111**).

وهو شعور كل من الزوج و الزوجة ، بالسعادة والرضا عن الزواج مع بعضهما البعض ، وتوافق جنسي وتمتع متبادل وهو عامل مهم يسهم في نجاح العلاقة الزواجية أكثر

(**Shikha Goel and Darshan Kaur Narang,2012,p42**).

وتعرف **الباحثة** التوافق الزواجي بأنه الاتفاق والتواؤم والتواصل الفكري والعاطفي الجنسي والتوافق الأسري والاجتماعي بين الزوج والزوجة ، و مدى قدرتهما على موجهة الصعاب وحل المشكلات.

2.3- تحليل عملية التوافق الزواجي:

إن التوافق الزواجي يحدث إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج، أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة، أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج، أو بوصولهما إلى حلول وسط ترضي الطرفين، و تتفق مع معايير المجتمع و تقاليده لذا يعتبر الزوجان متوافقين زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، و قام بواجباته نحوه، و أشبع له حاجاته، و عمل ما يربطه به، و الامتناع عن عمل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما، في حين يعتبر الزوجان متنافرين أو غير متوافقين أو سيئ التوافق معا، إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر، أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تفسد علاقتهما الزواجية، و يتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا:

1- زاوية الزوج : و يقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، و ما يتحقق له من أهداف، و ما يتعرض له من صعوبات و خلافات، و ما يشبع له من حاجات.

2- زاوية الزوجة : و يقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، و ما يتحقق لها من أهداف، و ما تتعرض له من صعوبات و خلافات، و ما يشبع لها من حاجات.

3-زاوية الزواج: ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين و الأسرة، في ضوء قيم المجتمع و معاييره الدينية و القانونية.

و قد يكون التوافق الزواجي سهلا إذا لم تكن في الأسرة صعوبات، و لم يتعرض الزوجان لأزمات خارجية، و كان كل منهما يحسن الظن بالآخر، ويقوم بأدواره الزوجية بالمستوى الذي يتوقعه الآخر منه

(صالح الداهري ،2008،ص .ص83-84).

3.3- عوامل التوافق الزواجي :

تعددت عوامل التوافق الزواجي ، ولقد اختلف الباحثون في تصنيفات هذه العوامل ، فمنهم من صنفها على أساس ثقافي وفكري ومنهم من صنفها على العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية ، وفيما يلي سنعرض أهم عوامل التوافق الزواجي :

1.3.3- انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة : فالحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والشرب والنوم والإنفاق والكسب والحب، وعندما ينتمي الزوجان إلى أسر متماثلة، تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة ، أما إذا كان كل زوج أو زوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة كل التباين فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة .

2.3.3- الخبرات النفسية للزوجين:فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيها كل من الشريكين قبل الزواج من العوامل المؤثرة في السعادة الزوجية، فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة.

3.3.3-اشتراك الزوجين في أهداف عامة: عندما يشترك الزوجان في الأهداف و يتفقان من ناحية الميول والقيم، يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل.

4.3.3- التعارف العميق: لا يمكن للزواج أن ينجح بدون فترة مناسبة من التعارف

(**محمد قاسم عبد الله، 2004، ص .ص 417-418**).

5.3.3- النضج الانفعالي :إن الشرط الرئيسي للتوافق الزواجي ، هو النضج الانفعالي لكلا الزوجين ، إذ يعد مؤشرًا لمستوى التطور في قدرة الفرد على إدراك ذاته ، وإدراك الآخرين بموضوعية ، فالشخص الناضج يقوّم سلوكه على التوازن ومعرفة بالحياة الاجتماعية ، كالحب والزواج ويتحمل مسؤوليته و يتخذ قراراته بنفسه .

6.3.3– النشاط الجنسي: يلعب التوافق الجنسي دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلي تحقيقها الإنسان بالزواج ، والعوامل التي تؤدي إلى التوافق الجنسي بين الزوجين هي :

√الصراحة واتساع الأفق العقلي عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي.

√التوافق الجنسي يقتضي فهماً و معرفة و إدراكاً لمعنى الجنس و دوافعه ، و أهدافه و غاياته ، و ألا يكون هناك اندفاع نحو إشباعه بطريقة مناسبة أو غير مناسبة (**أحمد محمد مبارك الكندري ،1996، ص186**).

والتوافق الجنسي يعد الدعامة الأكثر أهمية لتأمين الزواج ، بل الأمر يبدوا على العكس فقد أوضح خبراء الزواج ، أن الزواج الآمن المستقر هو الذي يخلق التكيف الجنسي السليم (**سعيد محمد عثمان ، 2009، ص33**).

يعد الانسجام الجنسي بين الزوج والزوجة ، عملية طبيعية فيها كثير من التقنية للأصحاء عاطفيا وتتطور هذه العلاقة في ظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة ، لكن رغم هذا فهي تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي وبالزواج يتمكن الفرد من التخلص مما تبقى له من صراعات غير واعية سابقة في نفسه حول الأمور الجنسية ،وما تحتويه من مشاعر القلق والإثم، فهو بذلك يمارس الجنس في إطار شرعي و بحرية دون حرج .

7.3.3–التدين: إن التزام الزوجين بالدّين، وتعاليمه وتطبيق أحكامه خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين، وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي

(**حفيظة بلخير ،2012،ص.ص 165–166**).

8.3.3– التواصل : ويتضمن الاتصال الفعال قدرة الطرفين على التعبير عن الأفكار والمشاعر ، ويتعدى كونه مجرد تعابير شفهية ، فهو يحتوي على تعابير جسدية وإيماءات ونغمات صوتية ، وتبرز أهمية الاتصال في الزواج كون الزوجين يقضيان وقتاً متزايداً مع بعضهما فهو أساس الزواج الناجح ، وهو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية (**سهيلة بنات وآخرون ، 2010، ص429**).

9.3.3– الأطفال : يمثل الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين ، وثبات حياتهم الزوجية ، فمجيء طفل بالنسبة للزوجين له أثر بالغ في علاقتهم الزوجية وعلى توافقهم النفسي والزواجي.

10.3.3– العاطفة : يعني أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب ، المودة ، والتقدير ، والاحترام ، والارتباط النفسي والعاطفي ، كي تؤدي العلاقة الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة

(أحمد الصامدي وهلال الجهوري ،2011، ص4).

والحب يتشكل ويستمد قوته من العطاء والوفاء والإخلاص، والحب يجب أن يكون من القلب،لأن القلب هو رأس الحب ، يجب أن يكون كل طرف أمينا ومخلصاً تماماً للطرف الآخر ، فالإخلاص والعطف والاندماج هي أيضا شكلا من أشكال الحب بين الزوجين (**عبد الله زامل العنزي ، 2011، ص11**).

ويرى اركوف (**Arkoof**) أن من أهم علامات التوافق الزواجي الحسن هي:

1- الشعور بالسعادة: حيث يشعر كلا الزوجين بالسكن إلى الزوج الآخر والتعاطف معه والرضا والشعور بالارتياح لوجوده معه.

2- حصول كلا الزوجين على مطلبه مما يعني كفاءة كل منهما في القيام بواجباته نحو الآخر وتقارب السلوكات مع التوقعات.

3- التماسك: حيث يرتبط الزوجان بمشاعر المودة والرحمة و الحب، ويغدوا كل منهما لباسا للآخر يستره ويحميه ولا ينفصل عنه.

4- الانسجام والقدرة على حل المشكلات الأسرية ونجاح كل من الزوجين في مساعدة الآخر على النمو حيث يجتهد كل منهما في توفير الظروف التي تساعد الزوج الآخر على تحقيق الذات في البيت وفي العمل والاتفاق في الرأي حيث تتشابه أفكار الزوجين وميولها واتجاهاتها ومعتقداتها.

5- الإمتاع الجنسي (**عبد الله جاد محمود، 2006، ص55**).

4.3- عوامل سوء التوافق الزواجي :عدم توافق بين الزوجين ، ينشأ لأسباب كثيرة ومتعددة وفيما يلي سوف نعرض أهم عوامل سوء التوافق الزواجي:

1.4.3- الاختيار الزواجي الخاطئ :ويبدو في نقص المعرفة الكافية بالقرين ، نتيجة الاستعجال أو تسرع بالاختيار، أو الوقوع تحت تأثير العاطفة ، أو على أساس الجاذبية الجنسية الجمالية ، وقد لا يخلو هذا الزواج من اغتنام فرصة لا تعوض.

2.4.3- الغيرة : و هي انفعال تتمحور جذوره في الشك ، وعدم الثقة ، وأسلوب التعبير عن الغيرة قد يؤثر على الزواج لأنه يستلزم النقد والاستجواب وتقييد الحرية و فقدان الاحترام ، وكثيرًا ما يرفض القرين الغيور أن يؤمن بالحقيقة (**حفيظة بلخير ، 2012، ص 166**).

3.4.3- اختلاف الأنماط الثقافية : كثيرا ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما ، والقيم التي تسود حياتهما و كافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة ، مما يؤدي إلى نشوء خلاف ونزاع بينهما ، كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الآخر ، أو أن يكون أحدهما متديناً والآخر غير متدين ، أو أن يكون هناك فروق كبيرة في السن بينهما.

4.4.3- سوء التوافق الجنسي: يعتبر عدم التجاوب الجنسي أو التوافق الجنسي بين الزوجين فشلا في تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة، وكثيرا ما يتحول الصراع بين الزوجين في المجال العاطفي والجنسي إلى التوتر(**أحمد عبد اللطيف أبو اسعد وسامي محسن الختاتنة ،2011 ، ص. ص 166- 170**).

وتظهر مشكل التكيف الجنسي بين الزوجين بسبب اختلاف اتجاهات المتزوجين اتجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه ، أو بسبب البرود الجنسي ، وقد يكون الاختلاف ناتجا عن جهل الزوج بطبيعة الزوجة وعدم اهتمامه بإشباع حاجاتها إلى الحنان والحب.

5.4.3– عمل المرأة :أشار تجرينشتاين Greenstein (1990) أن النساء اللاتي تعملن أكثر من 35 ساعة في الأسبوع لديهن مخاطر أكثر في الفشل الزواجي وعدم التوافق من النساء اللاتي يعملن ساعات أقل .(**Ritu Singh, S. K. Thind and Sushma Jaswal,2006,p260**)

كما أن عمل المرأة أصبح حقيقة واقعية و ضرورة اجتماعية، مما وفر لها إحساس بالاستقلالية، الأمر الذي أصبح يشعر الزوج بالخوف مما يدفعه إلى التسلط عليها والتحكم بها، مما يزيد فرص الصراع بينهما خصوصا بوجود الأطفال وطبيعة العمل ونوعيته.

6.4.3– تدخل أهل الزوجين : ويظهر عند إصرار الوالدان بممارسة دور الوصي على ابنهما أو ابنتهما ، وعدم تقبلهما ممارسة ابنهما أدواراً جديدة إضافية مستقلة ، ويزيد إصرارهما على توجيه الزوجين بما يتفق وقيمهم ومعتقداتهم الخاصة دون إتاحة فرصة للزوجين لاتخاذ قراراتهما التي تتعلق بمصلحتهما ، ويزيد من فرص هذا التدخل اعتماد الزوج ماديا على أهله وعدم قدرته توفير الحاجات الأساسية مثل المسكن والأثاث....الخ.

7.4.3– المسائل المالية : يظهر الخلاف حول المال بسبب عدم اتفاق الزوجين على كيفية الإنفاق ، وعند حدوث قصور في الموارد المادية لسد حاجات الأسرة ، ومع ذلك فإن وفرة المال قد تكون سبباً في حدوث الصراع بين الزوجين خاصة عند إساءة استخدام المال من حيث الصرف والتقتير .

8.4.3– عدد سنوات الزواج :يفسر تدني التوافق الزواجي مع مرور الزمن بأن الزوجين يصبحان أقل إدراك للخصائص الشخصية المحببة لدى الآخر ، ولأن علاقات الأزواج بعد الإنجاب لا تركز على النواحي الايجابية في حياتهم إنما تصبح منصبة على إشباع حاجات الأطفال مما يقلل من الأوقات التي يقضيها الأزواج في ممارسة أنشطة مشتركة (**سهيلة بنات وآخرون ،2010، ص. ص 429–430**).

9.4.3– الكذب: من أسباب الكذب بين الزوجين ، الكذب خوفا من عصبيته (الطرف الآخر) ، وإخفاء الحقائق وعندما يكتشف ذلك تحصل المشاحنات والخلافات مع الزوجة .

10.4.3- صمت الرجل وصمت المرأة: إن الزواج مثل الكائن الحي يحتاج إلى الرعاية والارتواء، و حتى يكون ممتعاً بالحياة المشرقة المتجددة، فعلى الزوجين تجديد الحياة ودفع الملل والسأم، بالكلام اللين والطيب (**عبد الله العلاف،2009 ، ص. ص20-23**).

5.3- مفاهيم متداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي :

يتداخل مفهوم التوافق الزواجي مع بعض المفاهيم المشابهة له كالرضا الزواجي ، والاستقرار الزواجي ، والتفاعل الزواجي ، والسعادة الزواجية ، والتواصل الزواجي ، فهذه المفاهيم متقاربة مع بعضها البعض ، وكلها تشير إلى الحالة النفسية للزوجين وفي علاقتهما معا ، وسنعرض فيما يلي بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي.

1.5.3- الرضا الزواجي Marital Satisfaction : الرضا هو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، ويعرف **كيلي** الرضا الزواجي بأنه نتيجة مباشرة لسلوك الزوجين سلوكات تؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين (**كلثوم بلميهوب ، 2006،ص 23**).

هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية، المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما وقدرتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية (**عبد الروف الطلاع و محمد شريف ، 2011، ص245**).

2.5.3- التفاعل الزواجي Marital Interaction: يقصد بالتفاعل الزواجي التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الآخر، و ينقسم التفاعل إلى قسمين :

1- تفاعل إيجابي: عندما يكون تأثير سلوكيات كل من الزوجين على الآخر طيبا، يثير فيه مشاعر الحب و المودة و أفكار التعاون و التأييد، و يدفعه إلى عمل ما يرضيه، لذا يسمى التفاعل الزواجي الجالب للسرور.

2- تفاعل سلبي: عندما يكون تأثير سلوكات كل منهما على الآخر سيئا و مزعجا، يثير فيه مشاعر العداوة

و النفور، و أفكار الخصومة و الانتقام، و يدفعه إلى عمل ما يغضبه و يثيره، لذا يسمى التفاعل الزواجي الجالب للإزعاج.

فالتفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه، أو تعوقه عن ذلك، باعتبار أن الزوجين يكونان جماعة من اثنين لها ديناميتها، و بناؤها و أدوارها و أهدافها.

ولا يمكن الفصل بين التفاعل الزواجي و التوافق الزواجي لأنهما يحدثان معًا ، ويؤثر كل منها في الآخرى وتتأثر به فالتفاعل الزواجي يؤثر في التوافق الزواجي ويتأثر به ، وكذلك التوافق الزواجي يؤثر بالتفاعل الزواجي ويتأثر به فالعمليتان مترابطتان و متداخلتان ولا يحدث أي منهما دون الآخر ، ولا يوجد زواج بدون تفاعل وتوافق

(**كمال إبراهيم مرسي ،1991،ص .ص 85-191**).

3.5.3- الاستقرار الزواجي Marital stability :هو درجة الشعور بالتواصل الفكري العاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزواجية بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهما على التوائم مع مطالب الزواج وتغطي ما يتعرض من حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا (**أنور جبار علي، 2012، ص1271**).

فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزواجية لأن كل طرف يشعر بالتوافق والرضا والسعادة

(**كلثوم بلميهوب ،مرجع سابق، ص19**).

4.5.3- السعادة الزواجية Marital Happiness: يعرف الشعور بالسعادة بأنه انفعال وجداني ثابت نسبياً، ويتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور ، وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب ، و التمتع بصحة البدن والعقل ، بالإضافة إلى شعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة

(**سيد أحمد البهاص ،2009، ص332**) .

ولقد عرف صالح حسن الدهري السعادة الزواجية بأنها " شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً بالسكن والمودة و الرحمة ، فهي مؤشر من مؤشرات نجاح الزواج" (**صالح محمد الداهري ،2008، ص85**).

ويقصد بالسعادة الزوجية شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معاً ، بالسكن والمودة و المحبة والرحمة ، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج و نحو الزوج الآخر ، حيث يكون كل منهما لباساً للآخر ، يجد في وجوده معه الأمن والاستقرار ، فيتمسك به ويرتبط به ، و يحافظ عليه ويتفاعل معه تفاعلا ايجابيا ، ويتوافق معه توافقاً حسناً فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق ، ومع هذا نستطيع القول أن السعادة الزوجية ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما معا وتوافقهما معا، لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يَخبر كل منهما الآخر في تفاعله وتوافقه معه.

5.5.3- التواصل الزواجي Marital Communication: يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الأخر ، فهي – أي لغة التفاهم – تحمل معنى صريح وغير صريح ، وتحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة ايجابية ، إذا كانت أساليب التواصل جيدة و وجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة .

فالتواصل الجيد مفتاح سحري لكل علاقة زواجية ايجابية ، وتواصل الرديء من أهم عوامل سوء التوافق و التفكك الأسري، ويتم التواصل بالكلام والابتسامة و البكاء والهمس واللمس والمصاحبة، والأعمال المشتركة في الترويح على النفس في أيام العطلات، وفي الزيارات والرحلات، والجولات وغيرها

(كمال إبراهيم مرسي ،مرجع سابق ، ص.ص 107– 110).

ويعتبر التواصل الجزء الحاسم الذي يحدد نوع العلاقة بين الزوجين وله القدرة على تقريب أو إبعاد الأزواج عن بعضهم البعض ، ولذلك فإن التواصل كما عرفه "**اولسن** " هو عبارة عن عملية تبادل الرغبات والحاجات والمشاعر والحقائق ووجهات النظر.

وعرفه بينفيون Bienvenu 1970 : بأنه تبادل المشاعر والمعاني عندما يحاول الزوج و الزوجة فهم الآخر ورؤية مشاكلهم واختلافاتهم من وجهة نظر كل من الزوج والزوجة ، وهو غير محدد بالكلمات إنما يحدث أيضا من خلال الاستماع ، والصمت ، وتعابير الوجه والإيماءات (**سهيلة بنات و أخرون،2010، ص448**).

6.3– مؤشرات التوافق الزواجي: وللتنبؤ بالتوافق الزواجي ، يمكن استخدام طريقة "عوامل ما قبل وما بعد الزواج "، وقد قدم أرنست برجس وآخرون (ernest burgess)، قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل و لما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سبباً مباشراً في التوافق الزواجي.

1.6.3– مؤشرات ما قبل الزواج:

- التعرف : لا باس بها و يدوم أكثر من ستة أشهر.
- القدرة على التوافق : حسنة بوجه عام .
- السن : 20 فأكثر للفتيات و22 فأكثر للرجال
- فرق السن :الرجل أكبر أو في نفس سن المرأة
- الارتباط بالأب، الارتباط بالأم :وثيق
- المواظبة على الصلاة : مرضية بوجه عام.
- الصراع مع أب، الصراع مع الأم : قليل أو لا يوجد
- مراعاة النظام والدقة:ليس صارما.
- المستوى التعليمي:تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة.
- الأصدقاء قبل الزواج: لهما أصدقاء.
- السعادة في الطفولة:مرتفعة أو مرتفعة جدا.
- السعادة في زواج الآباء:مرتفعة أو مرتفعة جدا.

- أسلوب إتمام الزواج :الجهات الرسمية.
- المقدرة العقلية:متساوية.
- المهنة:التفرغ في خط مهني معروف.
- التنظيمات:العضوية في واحده منها: موجودة إلى حد ما.
- الادخار.
- المعلومات الجنسية :مناسبة و صحيحة (**سناء الخولي ، 1984 ، ص.ص 200-201**).

2.6.3- المؤشرات الزواجية:

- الأطفال: و جود الرغبة في الإنجاب.
- الصراع حول الأنشطة:لا يوجد.
- المستوى الاقتصادي : البيت الخاص المستقل.
- الوظيفة: منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج
- المساواة بين الزوج و الزوجة: عدم وجود أدني أو أعلى.
- المقدرة العقلية متساوية : من وجهة نظر الشريك.
- وظيفة الزوجة: تعمل والزوج موافق.
- ملامح الشخصية:القبول والخلو من الاضطرابات العصبية.
- الجنس :قوة الرغبة المتساوية.
- الاستمتاع بالجنس: ممتع أو ممتع جدا.

وعموما فقد أصبح هناك شبه إجماع منذ عام 1960 على أن المراكز المهنية المالية ، ومستويات التعليم بالنسبة للزوج ، وتشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية ، والسن ، والدين ، والجزاءات العاطفية والاستمتاع الجنسي ، والرفقة ، كلها متغيرات ترتبط ايجابيا مع السعادة الزوجية (**المرجع السابق ، ص202**).

- يرى **جون جوتمان** (**John Gottman**) أن هناك مؤشرات وإجراءات ايجابية في العلاقة الزوجية

وهي :

√إظهار الحنان: يمكن أن تظهر من خلال أفعال حتى ولو كانت بسيطة مثل تذكير أحد الزوجين للآخر بأنه يشعر بالسعادة معه.

√ إظهار الرعاية: يمكن للأعمال حتى لو كانت صغيرة تشعر الشريك برعاية الطرف الآخر، من معاملة جيدة ولطيفة.

√ التقدير: في كل مرة يظهر الزوج لزوجته أو العكس التقدير ، فذلك يعزز الرابطة الزواجية بين الزوجين.

√ إظهار الاهتمام: وخاصة في وقت الحزن أو الأزمات بحيث يظهر الشريك لطرف الآخر اهتمامه.

√ التعاطف: المشاركة في العواطف بين الزوجين، و يكون من خلال التعبير بالكلمات أو من خلال تعبيرات الوجه.

√ القبول: حتى في حال عدم الاتفاق مع شريك، من المهم أن يستمع كل منهما للآخر حتى يشعر كلاهما باحترام وتقدر الآخر.

√ المشاركة في السعادة: من المهم أن يتشارك الزوجان في السعادة وليس فقط في الحزن والمواقف العصيبة.

أهم نجاح الأسس الزواج هي الحب والاحترام، هذين الجانبين مهمين في التوافق الزواجي

.(**Kara Newby,2010,p2**)

7.3– التوافق الزواجي مع الأزمات : لا يخلو أي زواج من أزمات ، يختل فيه التفاعل الزواجي ، وتتوتر العلاقة بين الزوجين ، وتضطرب حياتهما وتتأزم أمورهما ويغدوا توافقهما في الزواج صعبا ، يحتاج إلى جهد وصبر

و رغبة منهما في حل الأزمة ، وإلى مساندة من الأهل والأصدقاء ، حتى تمر فترة التأزم بسلام ، ويزول التوتر ويعود التفاعل الايجابي والتوافق الزوجي الحسن .

ويقصد بالأزمة بين الزوجين ، ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجاتهما الأساسية ، أو تحقيق أهداف ضرورية ، أو تحصيل حقوق شرعية ، فيشعر بالحرمان والإحباط ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية ، وينتابه القلق والغضب في تفاعله الزواجي ويسوء توافقه مع الزوج الآخر.

ويسمى ظهور العائق في الحياة الزوجية الحادث الضاغط، أما ما ينتج عنه من مشاعر توتر وقلق وضغط وتهديد وظلم وحرمان وألم، فيسمى (إدراك الأزمة) والانفعال بها.

وتختلف الأزمات في مستواها ومداها وطبيعتها ، فمن حيث المستوى : قد تكون الأزمة شديدة أو متوسطة أو خفيفة ، ومن حيث المدى : قد تكون أزمة أو طارئة،ومن حيث الطبيعة : وقد تكون متوقعة أو غير متوقعة .

ويختلف تأثير الأزمات على العلاقة الزوجية و التفاعل بين الزوجين: فالأزمات الشديدة والمزمنة أشد خطرا على الزواج من الأزمات الأخرى، لأنها تدل على استمرار التأزم، التغلب عليه أو التأقلم معه.

أما الأزمات الخفيفة والمتوسطة فهي شائعة بين الزوجين ، ومفيدة في تنمية الزواج وتقوية العلاقة الزوجية و اكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل ايجابياً والتوافق الزوجي حسنا في الأزمات .

كما يختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى ، فبعض الزيجات تهدمها الأزمة ويحدث الطلاق وبعضها الآخر يتأقلم الزوجان مع الأزمة ويخضعان لها ، ولا تعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدها ، و زيجات ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة ، ويتخلصان من كل آثارها ، وتعود العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه أو أفضل مما كانت عليه، فبعض المتزوجين يخرجون من الأزمات أكثر نضجاً وأحسن كفاءة في ووقاية من التأزم وفي علاج الأزمات الجديدة

(صالح حسن الدهري ، 2008، ص .ص 87-89).

1.7.3 أسباب أزمات الزواج: هناك أساب خارجية و أسباب داخلية.

- **أسباب خارجية:**

✓ خلافات الزوجة مع أهل الزوج وخلافات الزوج مع أهل الزوجة.

✓ مشكلات مع الجيران ، الديون.

✓ كثرة الأولاد، أو حمل الزوجة حملاً غير مرغوب فيه.

✓ مرض أحد الزوجين أو أحد الأطفال مرضا مزمنا.

✓ تعرض الزوج للعجز عن العمل أو السجن.

✓ فشل أحد الأولاد في المدرسة أو انحرافه.

✓ قدوم طفل معوق، أو مجيء أحد أفراد الأسرة الأصيلة للإقامة مع الزوجين بدون رغبة الزوج الآخر.

- **أسباب داخلية:**

ترجع إلى الزوجين أو أحدهما، ومن هذه الأسباب:

✓ صراع الأدوار.

✓ تعرض أحد الزوجين للحرمان من إشباع حاجاته الأساسية – إنكار الزوج الآخر لحقوقه .

✓ وجود عوائق تمنع أهداف الزواج – زواج الزوج من زوجة ثانية – نشوز الزوجة عن الزوج.

✓ التعاطي الزوج للخمور أو إدمان المخدرات.

✓ انحرافات الزوجة وإهمالها لبيتها ولحقوق زوجها وغير ذلك (**كمال إبراهيم مرسي ،1991، ص202**).

2.7.3– استجابة الزوجين للازمة : تعتبر استجابة كل من الزوجين للأحداث الضاغطة في الزواج ، المحك الفعلي لنضوج شخصيتهما ، ومتانة العلاقة الزوجية ، فالزوجان الناضجان المرتبطان معا بعلاقات قوية يواجهان عوائق كثيرة، ولا يتأزمان في زوجهما بسرعة ، ويتحمل كل منهما الآخر ، أما الزوجان غير الناضجين أو مرتبطان معا

بعلاقات ضعيفة فيتأزمان بسرعة ، وتنفك علاقتهما ، ويختل تفاعلهما معا ، ويتنافران ولا يأتلفان أمام الأحداث البسيطة، وتنقسم استجابات المتزوجين للازمات،إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

- **الاستجابات الطفيلية** : حيث يتأثر كل من الزوجين أو أحدهما بالحادث الضاغط ، ويستجيب له كالأطفال بانفعالية زائدة ، وردود أفعال غير مسئولة، وعدم الاهتمام بما يترتب عليه ، و المبالغة في الخوف والغضب أو الانسحاب و تكبير الأزمة البسيطة وجعلها كبيرة ، فالزوجان من هذا النوع يتأزمان بسرعة ، ولأسباب بسيطة وعندما يتأزمان تضطرب علاقتهما ، ويختل تفاعلهما ، ويسوء توافقهما الزوجي ، وتكثر الخلافات بينهما.
- **الاستجابات غير الناضجة**: وهي استجابات غير مؤثرة في مواجهة الحادث الضاغط، وهي تشبه الاستجابات الطفيلية من حيث أنها استجابات غير مسئولة، مبالغ فيها، وتعبر عن انفعال الزوجين بالحادث، وعن مشاعر الإحباط والحرمان التي ترتب عليها، مما يجعلها استجابات غير مناسبة لتغلب على الأزمة

(المرجع السابق ، ص 205).

وينظر الزوجان من هذا النوع إلى الحدث نظرة ذاتية ، ولا يتعاملان معه بموضوعية ، ويتأزمان منه ، وقد لا يكون به ما يؤزم ، وينشغلان بالأزمة أكثر مما يفكران في حلها ، ويلجأن إلى حيل نفسية لتبرير الفشل ، وإلى الغضب وإلى العدوان و التخريب لمواجهة الحادث ، فيزداد التأزم والتوتر في الأسرة ، وقد تكون الحادثة بسيطة وتعقدها هذه الاستجابة غير ناضجة.

- **الإستجابات الناضجة**: هي استجابات فعالة في المواقف ، تتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية ، وتواجه أسبابه ونتائجه مباشرة ، فتمنعها أو تسيطر عليها ، أو تعدلها أو تخفف منها ، أو تحتويها أو تساعد على التأقلم معها ، فالزوجان الناضجان يستجيبان للحادث بحسب ما فيه من تهديد حقيقي ، وتأتي ردود أفعالها له مؤثرة ومفيدة في التخلص من ضغوطه ، قبل أن تأزمهما ، وإذا أزمتهما فإنهما لا يبالغان في الأزمة ، ويجاهدان في التغلب عليها .

ومن صفات الزوجان الناضجان ، القدرة على تحمل الحوادث الضاغطة ، والصبر على ما فيها من إحباط أو حرمان أو تهديد ، فلا يغضبان بسرعة ، ولا ينهزمان أمامها ، مما يجعل أفكارهما في الأزمات تفاؤلية ، ومشاعرهما ايجابية وتصرفاتهما واقعية وفعالة في موجهة المواقف (**صالح حسن الدهري ، 2008، ص 91**).

8.3– النظريات المفسرة للتوافق الزواجي : فيما يلي سنتناول النظريات التي حاولت تفسير التوافق الزواجي :

1.8.3– نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory:

يتم التوافق من وجهة نظر التحليليين حينما يستطيع الفرد إشباع غرائزه ورغباته البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا والتوافق عند فرويد يتم بصورة لاشعورية ، فالفرد لا يكون على وعي بالدوافع والأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه، ويرجع السلوك اللاّتوافقي إلى خبرات الطفولة الأولى ، وحدوث تثبيت عند مرحلة معينة من مراحل النمو النفسي الجنسي ، أو نتيجة كبت المواقف والذكريات المؤلمة في اللاشعور ، والتوافق يتم من خلال الحيل الدفاعية

(**عبد المنعم عبد الله حسيب ،2006، ص 23**).

إذن اعتقد فرويد بأن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، وأن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا .

ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

- قوة الأنا.
- القدرة على العمل.
- القدرة على الحب .

ويرى كارل يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في نمو واستمرار الشخصية دون توقف أو تعطل ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

ويرى فرويد أن اختيار القرين يكون إما اعتماديا أو نرجسيا ، فالشخص الذي يكون اختياره اعتماديا ، يتوجه أساسا إلى التغذية و الحماية ويركز أساسا على تقدير رغباته الاعتمادية ، أما الشخص الذي يكون اختياره نرجسيا فهو يرى نفسه موضوع والشخص المختار يمثل الأنا المثالي (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،1999، ص86**).

ويرى أن الوقوع في الحب هو عملية ذاتية إلى حد كبير وغير عقلانية، لأن الحب الناضج المبني على ارتباط بطرف يستطيع إعطاء الدفء و الأنس (**كلثوم بلميهوب ،2006، ص 115**).

أما من ناحية التوافق الزواجي فقد ركز فرويد على أهمية الجانب الجنسي (الليبدوا) الغريزة الجنسية، وهي بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي ، فالفرد لديه طاقة جنسية تحاول الهُو إشباعها بشتى الطرق ، ولكن الأنا تحاول ترويض ذلك الإشباع ، وهنا يقول فرويد أن الجهاز النفسي لابد من أن يكون متوازناً حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة الليبدية (الحيوية الجنسية) وحتى تسير الحياة سيرا سويا

(**حامد عبد السلام زهران ، 2005، ص.ص60-61**).

2.8.3- النظرية السلوكية: Behavioral Theory

ترى المدرسة السلوكية أن التوافق الزواجي هو عملية تعديل أو تغير الفرد ، نمط الزوجين من السلوك وتفاعل لتحقيق أقصى قدرة من الارتياح في العلاقة الزوجية

(**Anita bali, rajnidhi ngra and Anamik abaru,2010, p73**).

طبقا لنظرية السلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة أو مكتسبة، وذلك من الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات التي تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتدعيم ولقد اعتقد واطسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، المرجع السابق، ص88**).

إذن يتم التوافق حينما يستطيع الفرد تعلم مجموعة من العادات السوية من البيئة ، والتي يمكن بواسطتها إشباع حاجاته المختلفة، والتوافق يتم بصورة شعورية ، حيث يتم تعلم هذه العادات عن طريق البيئة من السنوات الأولى عن طريق التعزيز، والسلوك اللاّ توافقي إلى تعلم سلوك خاطئ وتم تثبيته عن طريق التعزيز، وليس الكبت والتثبيت (**عبد المنعم عبد الله حسيب،2006، ص 24**).

و يذكر مرسي إبراهيم كمال إن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم الحدوث للتوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب ، فالثواب تدعيم ايجابي للتفاعل الزواجي ، يحفز كلا الزوجين على عمل ما يرضي الآخر ، ويشجعهما على تعديل سلوكياتهما و أفكارهما ومشاعرهما ، حتى تتقارب وتتشابه ، وتغدو نظرتهما إلى الأمور واحدة ، أما العقاب فتدعيم سلبي للتفاعل ، يشعرهما بالإحباط و التوتر ، ويجعل ردود أفعالهما عدائية اتجاه بعضهما البعض ، وينفرهما من الزواج ، ويدفعهما إلى الانفصال (**موسى إبراهيم كمال ،1991، ص 96**).

وترى الباحثة أن التوافق الزواجي يحدث إذا حصل تفاعل في الحياة الزوجية ، بمعنى أن التوافق يحدث بتفاعل الزوجين مع بعضهما ، فالتوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات ايجابية ، تدعم سلوك التوافق الزواجي

3.8.3- النظرية الإنسانية Humanistic Theory :

ويشير "روجرز" أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهوم ذواتهم .

ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط :

√الإحساس بالحرية.

√الانفتاح على الخبرة.

√ الثقة بالمشاعر الذاتية.

أما"ماسلو" فقد أكد على أهمية تحقيق الذات في التوافق السوي الجيد ، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص فما يلي :

√الإدراك الفعال للواقع.

√ قبول الذات.

√ التلقائية.

√ تمركز حول المشكلات لحلها.

√ نقص الاعتماد على الآخرين.

√الاستقلال الذاتي.

√ استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.

√ الخبرات المهمة الأصلية.

√ الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية.

√الخلق الديمقراطي .

√ الشعور بالعدالة تجاه الإنسان.

√ التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ،1999، ص90**).

والزواج الناجح يكون بتحقيق الأهداف من احترام وتحقيق الذات وغيرها من الوظائف الأساسية للزواج رتبها " ماسلو" في هرمه للحاجات، فهو يرى بأنه لا يتم التوافق إلا حينما يستطيع الفرد إشباع الحاجات الفسيولوجية و حاجة للأمن ، والحاجة للحب والانتماء ، وتقدير الذات ، وتحقيق الذات

.(**Eli J. Finkel and others,2014,p2**)

إذن يركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والدفء والتقبل الذي يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته، أما التوافق الزواجي فيتم بعد إشباع الحاجات الأساسية من الأمن والطمأنينة بين الزوجين والشعور بالحب وتقدير الذات.

4.8.3- نظرية التبادل الاجتماعي:Social Exchange Theory

أو نظرية الربح النفسي(Psychic Profit Theory) قدمها عالم الاجتماع **هومانز** (**Hamanse**)

لتفسير كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة إلى الايجابية فيظهر التعاون والتماسك ، أو سلبية فيظهر الصراع وتفكك ، وبحسب هذه النظرية فإن الزوجين يستمران في التفاعل معاً ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك ، عندما يجد كل منهما رابحاً من تفاعله مع الآخر ، ويتوافقان على التفاعل ، أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا ، عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل ، ويتحقق الربح النفسي للزوجين عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الآخر ما يرضيه، ويبعث في نفسه الطمأنينة أما عندما يلمس ما يغضبه، فإنه يشعر بالإحباط والحرمان والخسارة النفسية ،و استخدم **هومانز** في حساب الربح والخسارة في التفاعل الاجتماعي مفهومي العائد والتكلفة ، من علم الاقتصاد وإعتبر سلوك الشخص في التفاعل " تكلفة " ، والثواب والعقاب اللذان يحصل عليهما من المتفاعلين معه "العائد" وتتأثر حسابات العائد والتكلفة و الربح في التفاعل بعوامل نفسية من أهمها توقعات كل من الزوجين من الآخر (**مرسي كمال إبراهيم** ،**1991**،**ص.ص97-98**).

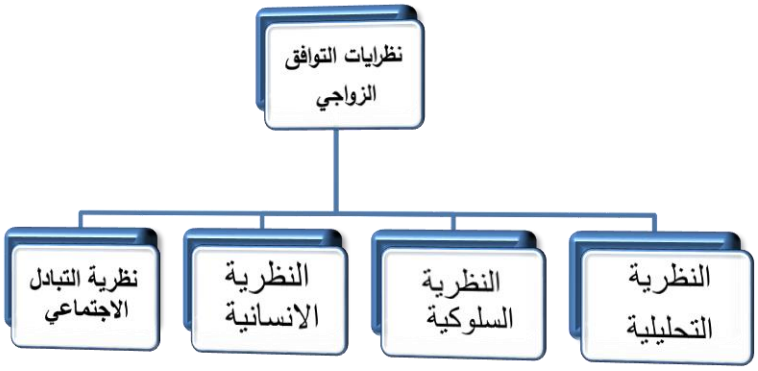

الشكل رقم (9) يمثل النظريات التوافق الزواجي

9.3- التوافق الزواجي من المنظور الإسلامي:

لقد أرسل الله عز وجل رسله لهداية الناس وحفظ المقاصد الشريعة ، ومن بين هذه المقاصد حفظ النسل ،كما وضع الإسلام المعايير التي تتضمن نجاح مؤسسة الزواج والنظام الأسري ، فالدين الإسلامي يحث على أهمية مراعاة حق الله في العلاقة الزوجية (**حمود فهد القشعان ،2008، ص42**).

في الدين الإسلامي تعاليم عديدة تحدد طبيعة التصرفات التي يجب أن يقوم بها كل من الزوج و الزوجة نحو بعضهما البعض ، وهو ما يعرف بالحقوق والواجبات الزوجية ، و كلما إلتزم الفرد بهذه التعاليم وقام بالتصرفات التي تعكس هذا الالتزام زاد التوافق الزواجي (**الطاهر محمود، 2004، ص581**).

كما أن ديننا الإسلامي دعا إلى الزواج ، و حارب ما يدعو إلى الرهبانية ، لكونها تتصادم مع فطرة الإنسان وتتعارض مع ميوله وغرائزه ، فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام " **تناكحوا تناسلوا تكاثروا فإني مُبَاهٍ بكم الأمم يوم القيامة** "(**رواه عبد الرزاق والبيهقي عن سعيد ابن أبي هلال**) و لقد نهى الإسلام عن الاعتراض عن الزواج حتى و لو كان هذا بغرض الانشغال بنوافل العبادة ، ويقول تعالى "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا *إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**" (سورة المائدة الآية 87).

لقد ذكر "محمود المصري أبو عمار " خطر العزوبة والرهبانية على الفرد والمجتمع، كالخطر الصحي والإصابة بالأمراض، والخطر الخلقي والنفسي والخطر الاجتماعي و الاقتصادي

(**محمود المصري أبو عامر ،2006، ص.ص 38–40**).

كما دعى الإسلام إلى الزواج ، واعتبره الركيزة الثانية أو الثالثة للصحة النفسية (بعد الإيمان وسلامة الجسم) وحث الرسول عليه الصلاة والسلام، ورغب فيه ، وجعله من سنن الإسلام، ثم جاء علم النفس الحديث وأثبت أن السعادة الزواجية خير متاع الدنيا ، وعمود من أعمدة الصحة النفسية ، وحث علماء النفس الناس على الزواج لتنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات .

وتنقسم أهداف الزواج إلى أهداف دنيوية وأهداف دينية ، فالأهداف الدنيوية تتمثل في إشباع حاجات الرجل والمرأة ، أما الأهداف الدينية فلقد أبرزها الإسلام وربطها بعبادة الله ، والحصول على الثواب منه في الدنيا والآخرة مما جعل عبادة الله في الزواج هدفا يميز الزواج في الإسلام عن أي ديانة أخرى ، ويعطيه قدسية في المجتمعات الإسلامية لا نجدها في المجتمعات غير الإسلامية (**كمال إبراهيم مرسي ،1991،ص 42**).

كما أن القرآن الكريم يبعث في نفس كل من الزوجين الشعور بأن كلًّا منهما ضروري للآخر ومكمل له ، والزوجان يعيشان حياتهما الزوجية في ظل تعاليم الإسلام، في إنسجام و إتحاد في كل شيء ، إتحاد شعور ومشاعر، و إتحاد عواطف و بواعث ، إتحاد آمال ومآل، واتحاد عمل وتفاهم ، و إتحاد تربية و رعاية، وإتحاد أسرار متبادلة،إتحاد تناكح وتناسل.

ومن عظمة القرآن و كماله نجد كلّ هذه المعاني ، وحصرناه وما لم نحصره متمثلا في الآية من القرآن الكريم عدد كلماتها ست كلمات، يقول تعالى "**هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ**" (**سورة البقرة الآية 187**)، والزواج هو محبة وتعاون، إيثار و تضحية، سكن ومودة و علاقة روحية شريفة، رباط جسدي مشروع

(**زيد الرماني ،2002،ص .ص4– 6**).

و إذا كان الدين الإسلامي يعطي أهمية كبيرة للزواج السوي والحثِّ عليه ، فإنه يؤكِّد ذلك من خلال حثِّ الزوجين على القيام بواجباتهما حتى يحصلا على حقوقهما ، بل يضع الخطوط العريضة لتفاعلهما معاً حتى يدعم العلاقة الزواجية ، وهذه بعض الآداب الإسلامية في ذلك الجانب:

1 – إفشاء السلام ورد التحية بأحسن منها مفتاح القلوب ، ولهذا فلابد أن يسلِّمَ كلا الزوجين على الآخر لِمَا جعل الله عز وجل في السلام من مودة ورحمة ، فقال تعالى : " **فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**" (سورة النور آية 61)

2 – طلاقة الوجه والبشاشة ، فرُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " **تَبَسُمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ المُسْلِمِ صَدَقَةٌ** " **(رواه الترمذي)** ، فما بالنا بالزوج مع زوجته ، وحسن اللقاء بينهما .

3 – أباح الإسلام الكذب في بعض المواضع، ومنها الكذب بين الزوجين في أمر العاطفة لزيادة الترابط والتوافق بينهما.

4 – أن يملأ كلاهما سمع الآخر بالكلام الطيب ؛ فالفرد بحاجة إلى من يدعمه قولاً وفعلاً قال تعالى : " **وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ** "(سورة الحج آية 24)

5) إكرام أهل كل طرف، فإكرام أهل الزوجة مثلا إكرام للزوجة أيضا.

6) أن يغار كلاهما على الآخر ولكن بقدر مناسب ، مما يزيد حبَّهما لبعضهما ولا يكون عائقا أمام التوافق ، فقد رُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " **إن من الغيرة غيرة يبغضها الله، وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة** ". (**رواه أحمد وأبو داود ، وحسنه الألباني في الرواء**)

7) أن يحسن كلاهما إختيار الآخر ، فقد رُوِيَ عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أنه قال : " **تُنكَحُ المرأةَ لأربعٍ : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربتْ يداك**".

يتضح مما سبق أن الدين الإسلامي قد إهتم بالزواج ودعا إليه كلَّ قادرٍ عليه من جميع الجوانب ، بل جعله بابا لفتح الرزق ، ولهذا فقد وضع له الخطوط العامة التي تحقق التوافق والتكيف إن سار الزوجان على المنهج الإلهي الصحيح ، مما ينعكس أثره على الفرد والأسرة والمجتمع كله.

(**http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=9924**)

خلاصة الفصل

يتضح أن الزواج يتخلله كثير من الأزمات والمشكلات إلا أن قدرة الزوجين على تخطي العقبات تعتمد بالدرجة الأولى على مدى توافقهما ، تجعل الزواج مصدر للسعادة و الرضا والشعور وبالاطمئنان والسكينة والتفاعل في الحياة الزوجية ، فالتوافق الزواجي يعتبر من مؤشرات الصحة النفسية للزوجين ، وهو مطلب ضروري وأساسي لاستمرار العلاقة الزوجية بل ونجاحها في مواجهة الضغوط والصراعات والعمل على حلها .

2

الباب

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية

* تمهيد

1- منهج الدراسة

2- تذكير بالفرضيات

3- حدود الدراسة

4- مجتمع و عينة الدراسة

5- الدراسة الاستطلاعية

6- أدوات الدراسة

7- إجراءات التطبيق

8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

* خلاصة الفصل

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قمنا بها للتحقق من أهداف الدراسة، و تمثلت في اختيار المنهج و المجتمع والعينة وأدوات الدراسة، والتأكد من صدق الأدوات وثباتها و الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

1- منهج الدراسة :

يرتبط تحديد المنهج الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة الظاهرة أو المشكلة بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة ، بمعنى أن أساليب ومناهج البحث تختلف بإختلاف الظاهرة و المشكلة المدروسة، و ما يصلح منها لدراسة ظاهرة معينة قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى نظراً لاختلاف الظاهرة المدروسة في خصائصها وموضوعاتها (**ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ،2000، ص33**) .

إن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة والظاهرة وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها، ويكون المنهج هو المترجم للفروض والمنظم للبحث من ألفه إلى يائه

(**محمد داودي ومحمد بوفاتح ، 2007، ص76**).

ولقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره مناسباً لأغراض الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي ، و معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط من جهة ومن جهة أخرى معرفة الفروق بين العاملين حسب طبيعة متغيرات (الجنس – والمهنة ومدة الزواج)، فهذا المنهج يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

فالمنهج الوصفي إذن يهدف أولا إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة

(**دلال القاضي ومحمود البياتي، 2008، ص66**).

وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة (**محمد عبيدات وآخرون ، 1999،ص35**).

2- التذكير بفرضيات البحث:

1- نتوقع مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- نتوقع مستوى منخفضاً من التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري).

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج.

3- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، ويتحدد أيضا بالمجالات التالية:

1.3 -الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط.

2.3-الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية ابتداء من: 2014/08/15 إلى غاية 2014/10/10.

3.3-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 182 من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط.

4.3-الحدود الأداتية: استخدمنا في دراستنا الحالية مقياسين هما :

- مقياس الأمن النفسي من إعداد الدكتورة زينب شقير.
- مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة.

5.3-الحدود الموضوعية: يهدف هذا البحث إلى معرفة مستويات أفراد العينة في كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي، و معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

4- مجتمع وعينة الدراسة :

1.4- المجتمع الأصلي Study Population : إن معرفة الباحث لطبيعة مجتمع الدراسة يعد أمراً هاماً لأنه على ضوئه سيحدد عينة الدراسة وكيفية اختيارها بشكل يتناسب مع صفات مجتمع الدراسة (**نبيل أحمد عبد الهادي، 2006، ص 261**).

وهو مجموع عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي (**موريس أنجرس ،2008، ص 298**).

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالقطاع الصحي بالأغواط (أطباء وممرضين وإداريين) المتزوجين منهم.

2.4– عينة الدراسة Study Sample: تكوّنت عينة البحث الحالي من الأفراد العاملين في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط وقد بلغ عددهم (182) عاملا وعاملة موزعين على (17) عيادة ، ولقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عمدية ، وهي الطريقة التي يختار بها الباحث أفراد عينته اختيارًا انتقائيا، بحيث يتم سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث (**المرجع السابق ،ص311**)..

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المؤسسات الاستشفائية

الرقم	اسم المؤسسة الاستشفائية	التكرار	النسبة المئوية%
1	المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للأم والطفل	30	%16.48
2	عيادة متعددة الخدمات الدكتور سعدان	6	% 3.29
3	عيادة متعددة الخدمات شويرب معمر	7	% 3.84
4	عيادة متعددة الخدمات محيقيرة أحمد بن عمار	6	% 3.29
5	عيادة متعددة الخدمات محبوبي عبد القادر	6	% 3.29
6	عيادة متعددة الخدمات 8 ماي 1945	8	% 4.39
7	عيادة متعددة الخدمات سوناطراك	9	% 4.94
8	عيادة متعددة الخدمات المصالحة	11	% 6.04
9	عيادة متعددة الخدمات سامية بوشريط	7	% 3.84

10	عيادة متعددة الخدمات بلقاسم زاغر	6	% 3.29
11	عيادة متعددة الخدمات سعداوي علي	3	%1.64
12	عيادة متعددة الخدمات جودي بلقاسم	5	%2.74
13	مركز الكلى وتصفية الدم البروفيسور كمال السحيري	28	% 15.38
14	مصلحة الأوبئة وطب الوقائي	7	%3.84
15	المركز الوسيط لعلاج المدمنين	5	% 2.74
16	المركز الوسيط لصحة العقلية	4	%2.19
17	مستشفى أحميدة بن عجيلة	34	%18.68
/	المجموع	182	%100

3.4 – خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية روعي فيها أهم عامل وهو الزواج ، وهذه بعض خصائص أفراد العينة

1– متغير الجنس:

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	55	%30.21
إناث	127	%69.78
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن عدد الذكور 55 بنسبة 30.21% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالإناث والذي بلغ عددهن 127 وبنسبة 69.78%.

2- متغير المهنة

الجدول رقم (3) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أطباء	40	%21.97
ممرضين	91	%50
إداريين	51	%28.02
المجموع	182	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأطباء بلغ 40 و بنسبة 21.97%، و الإداريين بعدد 51 وبنسبة 28.02% ، وبلغ عدد الممرضين 91 وبنسبة كبيرة بلغت 50%.

3- متغير مدة الزواج:

الجدول رقم (4) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	83	%45.60
6- 10 سنوات	32	%17.58
أكثر من 11	67	%36.81
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن فئة مدة الزواج من(أقل من5 سنوات) بلغت 83 وبنسبة 45.60% ، و مجموعة مدة الزواج من (6-10 سنوات) بلغت 32 و بنسبة 17.58%، بينما مجموعة مدة الزواج (أكثر من 11سنة) فبلغت 67 نسبة 36.81%.

5- الدراسة الاستطلاعية pilot study : الدراسة الاستطلاعية هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه ، بهدف اختبار أساليب البحث وأدواته

(معجم علم النفس والتربية ،1984، ص79).

تعتبر الدراسة الاستطلاعية نافذة الباحث للاطلاع على الميدان ومواجهة مجتمعه الأصلي الذي سيختار منه عينة بحثه ، ومعرفة ميزاته، واختبار درجة صدق أدواته وثباتها (**علي عون ،2012، ص 127**).

و تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث ، والهدف منها هو اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث من خلال التأكد من وضوح التعليمات، ومدى ملائمة بنود المقياسين على عينة الدراسة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجل قياسه، مع التحقق من صدق وثبات مقاييس الدراسة قبل تطبيقها على كامل العينة.

1.5- عينة الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من عمال المؤسسات الاستشفائية بمدينة الأغواط ، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الدكتورة زينب شقير ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، على عينة مكونة من 60 عاملاً و عاملة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، حيث قمنا بتوزيع 120 نسخة من المقياسين أي 60 نسخة من مقياس الأمن النفسي و60 نسخة من مقياس التوافق الزواجي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد العاملون صعوبة في فهمها، و الجدول التالي يوضح توزع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس :

جدول رقم(5) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	17	%28.33
الإناث	43	%71.66
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث أكثر من الذكور بحث بلغ الإناث 43 بنسبة 71.66% أما الذكور فبلغ عددهم 17 وبنسبة 28.33% .

2.5– زمان ومكان إجراء الدراسة الاستطلاعية: امتدت الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة الاستطلاعية بين 10 ماي إلى غاية 2 جوان2014.

أجريت بمدينة الأغواط في ستة مؤسسات استشفائية اختيرت بصفة عشوائية لتمثيل المؤسسات الاستشفائية الأخرى، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على المؤسسات الاستشفائية.

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على المؤسسات الاستشفائية

الرقم	اسم المؤسسة الاستشفائية	التكرار	النسبة %
1	المؤسسة الاستشفائية المتخصصة للأم والطفل	19	%31.66
2	مركز الكلى وتصفية الدم البروفيسور كمال السحيري	17	%28.33
3	عيادة متعددة الخدمات محيقرة أحمد بن عمار	5	%8.33
4	عيادة متعددة الخدمات المصالحة	6	%10

5	عيادة متعددة الخدمات بلقاسم زاغر	6	%10
6	عيادة متعددة الخدمات 8 ماي 1945	7	%11.66
	المجموع	60	%100

6- أدوات الدراسة: Tools of the study

1.6 – مقياس الأمن النفسي:Psychological security test

1.1.6– وصف المقياس :المقياس من إعداد دكتورة زينب شقير سنة 2005 وهو مجموعة من العبارات التي تدل على مقدار الأمن النفسي، ويتكون المقياس من (54) عبارة موزعة على (4) محاور هي:

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد و رؤيته للمستقبل 14 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة و العملية للفرد 18 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد 10بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي للفرد 12 بندا.

(**زينب شقير ،2005، ص8**).

الجدول رقم (7) يوضح توزيع أرقام بنود مقياس الأمن النفسي على المحاور الأربعة.

المحاور	العبارات
1- تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل	-24-23-22-21-20-5-4-3-2-1 .28-27-26-25
2- الحياة العامة و العملية للفرد	-29-14-13-12-11-10-9-8-7-6 .37-36-35-34-33-32-31-30

3- الحالة المزاجية للفرد	-46-45-44-43-42-41-40-39-38 .47
4- العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.	-51-50-49-48-19-18-17-16-15 .54-53-52

2.1.6- تقديم المقياس: يطلب من المفحوص أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح و بدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثيرا جدا) و موافق (كثيرا) و غير موافق (أحيانا) وغير موافق بشدة (لا) ، أما التقديرات فهي أربع درجات: 3، 2، 1، 0 على الترتيب ،و ذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي ايجابيا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي:0 ،1، 2، 3 عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبيا.

3.1.6- تصحيح المقياس :يشمل المقياس في مجمله على (54) بندا تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، و بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-162) درجة و يتم تحديد مستويات الأمن النفسي طبقا للجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح مستويات الأمن النفسي على المقياس.

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من 1-19	0-1- 2-3	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131-162
		أمن نفس مرتفع	من 97-131
من 20-54	3-2-1-0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63-96
		أمن نفسي بسيط دون الوسط	من 31-62

		أمن نفسي منخفض	من 0-30
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	من 0-162

- **الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:**

1- صدق المقياس Validity: لحساب صدق المقياس اعتمدت الباحثة عدة طرق من الصدق: الصدق الظاهري وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين في مجال الصحة النفسية ، و صدق المحك، وصدق المفردات وذلك بحساب معامل الارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية ، وصدق التمييز و هذا للكشف عن الفروق بين المجموعات في درجة الأمن النفسي .

2- ثبات المقياسReliability: قامت الباحثة "زينب شقير" بتطبيق المقياس على عينة قوامها (80) ثم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق و إعادة التطبيق "Test-Retest" و التي أشارت نتائجه إلى استقرار المقياس، وحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بحيث استخدمت معادلة سيبرمان بروان، وقد تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بين درجات المحاور الأربعة للمقياس، و كذلك بين كل محور و الدرجة الكلية و وجد أن جميع معاملات الارتباط دالة و موجبة ،كذلك تم الحساب بطريقة ألفا كرونباخ

(**المرجع السابق ، ص. ص 13-19**).

- **الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:**

1- الصدق Validity: يرى المختصون في القياس النفسي أن الصدق هو الخاصية الوحيدة التي تحدد جوانب الاختبار، وأن الاختبار الصادق هو الذي ترتبط درجاته بدرجة عالية مع السلوك الفعلي الذي يهدف إلى قياسه (**السيد محمود ابوهاشم ، 2006، ص 18**).

تم حساب صدق استبانة الأمن النفسي بالطرق التالية :

1.1- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري face validity: يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ، ولمن يطبق عليه ، ويبدوا مثل هذا الصدق في وضوح البنود ، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار ، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا الاختبار حيث يؤخذ في الاعتبار التعليمات والزمان المحدد ، ومدى اتفاقه مع إطار المجتمع الأفراد الذي صمم من أجلهم **(سعد بن عبد الرحمن ،1998، ص 199)**.

قامت الباحثة بعرض مقياس الأمن النفسي على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية و علم الاجتماع بلغ عددهم (11) محكماً حاملاً لدرجة الدكتوراه من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم ، وبعد استرجاع الاستمارات تبين أن هناك ضرورة إلى إعادة صياغة بعض البنود ،كما اعتمدت الباحثة الفقرات التي اتفق عليها 80% فأكثر من اتفاق المحكمين **(انظر الملحق رقم 5)** ، و الجدول الموالي يوضح الفقرات التي تم تعديلها و إعادة صياغتها.

الجدول رقم (9) يوضح البنود التي تم تعديلها في مقياس الأمن النفسي

الأبعاد	رقم البند	الصيغة الأولية لبعض البنود	الصيغة المعدلَة
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	1	لدى الشعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها	أشعر بالقدرة على مواجهة مشاكلي وحلها
	2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني	أشعر بأنني محبوب ومحترم من قبل الناس
	4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان صعباً
	5	أشعر أن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	أشعر أن لي قيمة كبيرة في الحياة
	21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	لا أثق في نفسي

الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	9	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن	نجاحي في عملي يكسبني الأمن والاستقرار
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا عن نفسي في الحياة كثيراً

2.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة الاستبيان على التميز بين طرفي الخاصية التي يقيسها (**بشير معمرية ،2009 ، ص252**).

تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي ، حيث تمّ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و 27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 16 فرداً وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	**المجموعة العليا**	16	**130.13**	**10.00**	**14.73**	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	**81.50**	**8.61**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة (ت) بلغت 14.73 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 130.13 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 81.50 و هذا يدل على أن المقياس صادق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency : وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار ، يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة استبانة الأمن النفسي.

الجدول رقم (11) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.90**
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	0.70**
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	0.75**
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	0.59**

****دال عند مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات Reliability: ترى انستازي أن الثبات هو اتساق في الدرجات التي يحصل عليها نفس الفرد بتطبيق نفس الاختبار ، و يعرف بأنه إلى أي درجة يمكن الاعتماد على المقاييس لإعطاء معلومات منسقة وغير غامضة بحيث تعكس الخصائص الحقيقية للصفة أو الخاصية المقاسة والتي لم تتأثر بالصدفة

(عبد الرحمن بن سليمان الطريري ،1997، ص181) .

1.2- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method: قامت الباحثة بقسمة بنود الاختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (12) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	الفردي	27	53.23	10.59	0.84	0.88	0.000
	الزوجي	27	51.50	10.35			

يتبين من الجدول رقم (12) الذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبنود الزوجية :51.50، بانحراف معياري قدر ب: 10.35، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الفردية: 53.23، بانحراف معياري قدر ب 10.59، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية: 0.84، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان والذي قدر درجته ب : 0.88 وبالتالي نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000، و هي ذات ارتباط قوي ومرتفع مما يوضح أن معامل الارتباط للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح للتطبيق.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbache Alph: يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار ، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده، ويستخدم في مقاييس متعددة الاختيارات وليست الثنائية .

الجدول رقم (13) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

الإبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	0.78
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	18	0.70
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	10	0.81
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	12	0.77
الدرجة الكلية	54	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة ومرتفعة ، بحيث بلغت معاملات الأبعاد : 0.78 ،0.77، 0.81،0.70 ، و معامل الثبات الكلي بلغ :0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2.6- مقياس التوافق الزواجي:Marital adjustment test

1.2.6 وصف المقياس : بعد الاطلاع على التراث النظري وعلى الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس التوافق الزواجي ، مثل مقياس خليل محمد بيومي (1998) ، ومقياس منيرة عبد الله الشمسان(2004) ، ومقياس سمية محمد جمعة أبوموسى(2008)، ومقياس فرج طريف شوقي ومحمد عبد الله(1999)، ومقياس محمود إبراهيم قمر فلاتة (2008) ، ومقياس حسام جابر (ب ت) ، ومقياس فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (2008)، و مقياس إيمان مصطفى اللدعة (2002) ، حيث استفادت منها الباحثة في إعداد استبانة تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية وقد تكونت من 5 أبعاد هي :

1- بعد التوافق العاطفي و الجنسي: ويقصد به الإشباع العاطفي المتمثل في المشاعر المتبادلة ، من الحب والود و والحنان والعطف و التسامح و الانسجام والتآلف بين الزوجين ، والشعور بالسعادة في حياتهما الزوجية معا ،

أما التوافق الجنسي فهو استمتاع الزوجين بإشباع حاجتهما إلى الجنس وشعورهما بالحب والمودة والرضا في العلاقة الحميمة .

2- بعد التوافق الفكري: ويقصد به التقارب الفكري والثقافي بين الشريكين القائم على أساس الحوار والتفاهم وتقبل رأي الطرف الآخر، ويتمثل في الاتفاق والانسجام والتناغم بين الزوجين في وجهات النظر.

3- بعد التوافق الاقتصادي: ويتمثل في الأسلوب الذي يسلكه الزوجان في تسيير الأمور المالية للأسرة ومدى اتفاقهما في ذلك، ومدى إدراك كل من الطرفين للآخر في أسلوبه، وفي كيفية تسيير الأمور المادية المتعلقة بالأسرة.

4- بعد التوافق الأسري: من حيث اتفاق الزوجين على الأمور التي تخص الأسرة ،وكيفية حل المشاكل التي تعترضهم وتحمل المسؤولية والعناية بالأبناء، وانجاز الأعمال وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات وموجهة الصعاب والضغوط معاً، ويظهر في تقارب الزوجين مع بعضهما ، وارتباطهم معاً بمودة ومحبة .

5- بعد التوافق الاجتماعي: ويقصد به العلاقات التي تربط الشريك بالمحيط الاجتماعي كالعلاقات مع أهل الزوج وأهل الزوجة والمعارف والأصدقاء.

ثم تمت صياغة مجموعة من البنود التي تغطي كل بعد من الأبعاد السابقة الذكر.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

1- الصدق Validity: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء البحث، وتعتبر أداة البحث صادقة عند تقيس ما يفترض أن تقيسه، والصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند تصميم استمارة – استبيان بحثه (**مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2000،ص 43**).

للتحقق من صدق مقياس التوافق الزواجي استخدمنا الأساليب التالية:

1.1- صدق المحكمين أو الصدق الظاهري face Validity :للتحقق من صدق المقياس بأقسامه وأبعاده، تم عرضها على مجموعة من المحكمين تألفت من (11) محكماً حاملاً لدرجة الدكتوراه في كلية العلوم

الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي قسم العلوم الاجتماعية، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل بند لقياس ما وضع لأجله، ومدى انتمائه للبعد الخاص به، إضافة إلى إدخال تعديلات أو حذف بعض البنود أو الإضافة إليها، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات المتفق عليها، علما أننا قدمنا إليهم مقاييس الدراسة مرفقة بالتعاريف الاجرائية لمتغيري البحث و كذا تساؤلاته و فرضياته، وأسند إليهم الحكم على درجة مناسبة فقرات البنود من حيث:

- صياغتها وبنائها اللغوي.
- مدى قياسها للمتغير الذي صممت لقياسه وللمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة.

ولقد اعتمدت الباحثة على الفقرات التي اتفق عليها 80% من اتفاق المحكمين ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة مع تعديل لبعض البنود (**انظر الملحق رقم 6**).

2.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) :اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية، حيث قمنا بترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة، ثم قسمناها إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي الطرف العلوي 16 المتحصلون على أعلى درجات، والمجموعة الثانية هي الطرف السفلي 16 المتحصلون على أدنى الدرجات، وهي نسبة 27% من العينة الاستطلاعية التي قوامها 60 فردا، ثم قمنا بحساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار (ت) وتحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الزواجي	المجموعة العليا	16	124.44	4.35	14.41	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	85.19	9.98			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة (ت) بلغت 14.41 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 124.44 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 85.19 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency يتحقق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار والدرجة الكلية للمقياس وما يتبين أنه ليس له علاقة دالة بالدرجة الكلية يحتاج الأمر لإعادة بنائه حتى يتحقق له الارتباط دال إحصائيا ، وعليه سيكون هذا دليلاً على أن الأبعاد الفرعية متسقة فيما بينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ومن ثم ستكون خاصية التجانس تحققت للاختبار بصورته الكلية (**عبد الرحمن بن سليمان الطريري ، 1998،ص263**).

حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (15) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي

الأبـــعـــــاد	معامل الارتباط
التوافق العاطفي الجنسي	0.78**
التوافق الفكري	0.74**
التوافق الاقتصادي	0.79**
التوافق الأسري	0.88**
التوافق الاجتماعي	0.78**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ، و يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات Reliability: يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق والدقة وإمكان استخراج نفس النتائج بعد إجراءات التطبيق لأكثر من مرة وهو ببساطة مدى اتساق الدرجات عند تكرار التجربة ، والثبات يخبرنا عن علاقات داخل الاختبار ، إذ يبين إلى أي مدى تتحرر الدرجات من تأثير الصدفة

(**بشير معمرية، 2009، ص181**).

1.2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half Method :لحساب ثبات مقياس التوافق الزواجي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وهي تعتبر من أكثر طرق تعيين الثبات شيوعا ، حيث يطبق الباحث الاختبار

مرة واحدة ، ثم يحسب معامل الارتباط بحيث قمنا بتقسيم الاختبار إلى قسمين (النصف الأول) البنود الزوجية و القسم الآخر (النصف الثاني) يتكون من بنود فردية. ، وهذا ما هو موضح في الجدول التالي

الجدول رقم (16) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق الزواجي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	الفردي	18	49.03	8.20	0.76	0.80	0.000
	الزوجي	18	54.13	7.97			

يتبين من الجدول رقم (16) نتائج حساب معامل ثبات لمقياس التوافق الزواجي حيث بلغ متوسط الحسابي للبنود الفردية : 49.03 ، بانحراف معياري قدر ب:8.20، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الزوجية: 54.13 ، بانحراف معياري قدر ب: 7.97، وبعد حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية الذي بلغ: 0.76 وبتطبيق معادلة سيبرمان براون والذي قدرت درجته ب: 0.80 و نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهي ذات ارتباط قوي مما يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح لتطبيق.

2.2- الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alpha :تم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ الذي يعتبر أصدق طرق حساب الثبات و كذلك لأن عدد البدائل أكثر من اثنين "أي 4 بدائل" وهو يعمل على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود و ذلك بحساب تباين كل بند على التباين الكلي للمقياس.

الجدول رقم (17) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
التوافق العاطفي الجنسي	8	0.86
التوافق الفكري	6	0.67
التوافق الاقتصادي	8	0.71
التوافق الأسري	8	0.78
التوافق الاقتصادي	6	0.62
الدرجة الكلية	36	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها مرتفعة ، بحيث بلغت معاملات الأبعاد من :0.86، 0.67،0.71،0.78 ، 0.62 ومعامل الثبات الكلي بلغ : 0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

و أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (36) بنداً موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي:

1-البعد الأول: التوافق العاطفي الجنسي، وتقيسه العبارات من 1- 8.

2- البعد الثاني: التوافق الفكري، وتقيسه العبارات من 9 – 14.

3-البعد الثالث: التوافق الاقتصادي، وتقيسه العبارات من 15 – 22.

4-البعد الرابع: التوافق الأسري، وتقيسه العبارات من 23 – 28.

5-البعد الخامس: التوافق الاجتماعي، وتقيسه العبارات من 29- 36، والجدول التالي توضح ذلك:

الجدول رقم (18) يبين أبعاد مقياس التوافق الزواجي

أبعاد	أرقام البنود	المجموع
التوافق العاطفي الجنسي	1- 2-3-4-5-6-7-8	8
التوافق الفكري	9-10-11-12-13-14	6
التوافق الاقتصادي	15- 16-17- 18 -19 -20 -21- 22	8
التوافق الأسري	23-24-25-26-27-28	6
التوافق الاجتماعي	29-30-31-32-33-34-35-36	8

إذن المقياس مكون من 36 بند مصاغ صياغة ايجابية في(14) فقرة وصياغة سلبية في (22) فقرة والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (19) يبن البنود الايجابية والسلبية لمقياس التوافق الزواجي

البنود	أرقام البنود
الايجابية	1-3-6-8-9-13-15-20-24-26-28-32-34-35
السلبية	2-4-5-7-10-11-12-14-16-17-18-19-21—22-23-25-27-29-30-31-33-36

2.2.6- تصحيح المقياس: يجيب المفحوص على كل فقرة على سلم ليكرت الرباعي والذي يتكون من البدائل التالية (كثيرا جداً- كثيراً- أحيانا – لا) ويقابلها على التوالي الدرجات (4 – 3 – 2 – 1) حيث أن هناك

14 فقرة ايجابية ، (22) فقرة سالبة حيث يتم عكس الدرجات في الفقرات السالبة لتكون (1 – 2 – 3 – 4) وتتراوح الدرجة على المقياس بين (36 – 144) درجة ، وعليه تكون أعلى درجة على المقياس (144) وأدنى درجة على المقياس (36) ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (20) يبين مفاتيح تصحيح مقياس التوافق الزواجي

البدائل	كثيراً جداً	كثيراً	أحيانا	لا
البنود الايجابية	4	3	2	1
البنود السلبية	1	2	3	4

3.2.6– تفسير الدرجات:

تجمع درجات الفرد المحصل عليها من إجابته على المقياس وفق التفسير التالي:

1. **المستوى الأول**: توافق زواجي منخفض إذا حصل الفرد على درجة بين (36 إلى 63).
2. **المستوى الثاني**:توافق زواجي متوسط إذا حصل الفرد على درجة بين (64 إلى 90).
3. **المستوى الثالث**: توافق زواجي مرتفع إذا حصل الفرد على درجة بين (91 إلى 117).
4. **المستوى الرابع**: توافق زواجي مرتفع جدا إذا حصل الفرد على درجة بين (118إلى 144).

7– إجراءات التطبيق:

باشرنا تطبيق مقياسي الدراسة على العينة الاستطلاعية في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط بعدما تم تقديم شرح موجز ومفصل حول موضوع الدراسة .

وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة (مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الزواجي) بعد تطبيقهما على عينة تكونت من 60 عاملا وعاملة من عمال القطاع الصحي بالأغواط، ولقد امتدت الدراسة الاستطلاعية من شهر ماي إلى غاية شهر جوان.

و بعدها بفترة باشرنا التطبيق على العينة الفعلية بحيث قمنا بتوزيع 230 استمارة وتم استرجاع 182 ، ولقد امتد التطبيق على العينة الفعلية من شهر أوت إلى غاية شهر أكتوبر.

8- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية بهدف تسهيل عملية العرض و التحليل و نتائج الدراسة و يمكن توضيحها كالتالي:

1- المتوسط الحسابي: استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة في الأمن النفسي والتوافق الزواجي

2- الانحراف المعياري: استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.

3- النسب المئوية: اعتمدنا على النسب المئوية لتمثيل عينة الدراسة وخصائصها.

4- معامل إرتباط "سيبرمان براون " (Sperman-Brou): استخدم لحساب معامل الإرتباط بين نصفي المقياسين للتأكد من ثباتهما بطريقة التجزئة النصفية.

5- معامل ارتباط "ألفا كرونباخ" (Alpha cronbach): استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياسين.

6- معامل إرتباط "بيرسون" (Pearson): استخدم لحساب قوة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي.

7- اختبار (ت) للعينة الواحدة : استخدم لغرض التعرف على مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي.

8- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين:t-test للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين في كل من الأمن النفسي و التوافق الزواجي.

9- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) للكشف عن دلالة الفروق في كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي .

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث، وقد تم استخدام الإصدار (17).

خلاصة الفصل

عرضنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وذلك بدءا بتحديد المنهج المتبع والتذكير بفرضيات الدراسة، ثم عرضنا عينة الدراسة من العاملين بالقطاع الصحي في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط ، وحددنا طريقة في اختيارها.

كما عرفنا أداتي جمع المعلومات، ألاوهما مقياس الأمن النفسي و مقياس التوافق الزواجي، حيث تم التطبيق على عينة من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، أخيرا اشرنا إلى الأساليب المستخدمة في تحليل نتائج البحث.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

* تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها

6- عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها

7- عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها

8- عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها

9- عرض نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها

* الاستنتاج العام

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياسي الأمن النفسي والتوافق الزواجي ، على عينة قوامها 182 من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط ، حيث اعتمدنا على حساب معامل ارتباط "بيرسون" في حساب العلاقة بين المتغيرين، وكذا حساب اختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي، واختبار (ت) للفروق بين عينة العاملين فيما يخص مقياس الأمن النفسي والتوافق الزواجي حسب متغير الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ف) في متغير طبيعة المهنة، ومدة الزواج ، وهذا لمعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة.

1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

* **نص الفرضية:** "نتوقع مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط".

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و المتوسط الفرضي، و اختبار (ت) للعينة الواحدة وجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (21) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	182	104.58	18.05	29	181	56.48	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الأمن النفسي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 182 قد بلغ: 104.58درجة بإنحراف المعياري قدره: 18.05 عند درجة الحرية 181، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 29 بإستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن العاملين بالقطاع الصحي يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي وبالتالي لم تتحقق فرضية الدراسة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط يتسمون بنظرة ايجابية للمستقبل ولديهم قوة في الشخصية و ثقة عالية بالنفس، كما أنهم يتميزون بعلاقات جيدة وقوية مع المحيط الاجتماعي الأهل والأصدقاء ويتمتعون بحالة مزاجية تفاؤلية ، ولديهم شعور بالرضا عن النفس وعن العالم الخارجي.

وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن التمتع بمستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي يعتبر ركيزة أساسية للصحة النفسية للعاملين المتزوجين بالقطاع الصحي، كما يشير إلى التوافق مع الذات و مع المجتمع ككل .

ويمكن تفسير هذه النتيجة ربَّما بقوة الوازع الديني لديهم فمن ثمرات الأمن النفسي الإيمان بالله، والتوكل عليه و الصبر عند الابتلاء ، كما أن الأمن النفسي يشمل جميع مجالات الحياة كأمن الفرد مع ذاته و زوجته و وعائلته وفي عمله وأمنه في علاقاته مع الآخرين.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **خالد الصرايرة 2009** التي بينت مستوى مرتفعاً من الأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية ، ودراسة **ضيف الله الدلبجي 2009** التي أظهرت مستوى عالٍ من الأمن النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية بالرياض، وبينت دراسة **مهنا بشير عبد الله 2010** مستوى مرتفعاً من الأمن النفسي لدى طلبة معهد المعلمين بالعراق .

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **سليمان مصطفى1995** التي توصلت إلى وجود مستوى متوسطاً من الأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية الأردنية ، ودراسة **جهاد عاشور الخضري 2003** التي بينت وجود مستوى متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة ، ودراسة **إياد اقرع 2005** التي أظهرت مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، ودراسة **Zhang 2011 and Wang** التي أظهرت مستوى متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الصين، دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** التي بينت مستوى متوسطاً من الطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المعلمين.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

* **نص الفرضية** :" نتوقع مستوى منخفضاً من التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط" ولاختبار صحة الفرض الثاني قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و المتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (22) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التوافق الزواجي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	182	108.98	15.86	40	181	58.67	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس التوافق الزواجي إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 182 من العاملين بالقطاع الصحي قد بلغ: 108.98، بإنحراف معياري قدر ب: 15.86عند درجة

الحرية 181، في حين بلغ المتوسط الفرضي 40 وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي باستخدام اختبار (ت) ظهرت هناك فروق دالة عند مستوى دلالة 0.000 كما هو مبين في الجدول أعلاه ، إذن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يشير إلى أن العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط يتمتعون بمستوى مرتفعاً من التوافق الزواجي ، وبالتالي فلم تحقق فرضية الدراسة.

وتفسر نتيجة هذا الفرض أن العاملين بالقطاع الصحي لديهم علاقات طيبة ومتينة مع الأهل و الأصدقاء بالإضافة لامتلاكهم المهارات اللازمة للعلاقات الاجتماعية ، كما أنهم يتمتعون بتوافق عاطفي وجنسي وهو أساس العلاقة الزوجية فكل زوج يشعر بالحب والانجذاب للطرف الآخر ويعمل على تلبية حاجاته المختلفة سواءً حاجات عاطفية أو جنسية **و يرى زيد رماني** في هذا المجال أن سكون الزوج إلى زوجه والتصاق المرأة بزوجها أمر فطري غريزي وما بينهما من مودة ورحمة أمور عاطفية تتولد وتنشأ عن جانب غريزي (**زيد الرماني ،2002،ص7**). بالإضافة إلى اتفاقهم على كيفية معالجة المشكلات التي تقع بينهم أو مع أبنائهم و تقاسم الأدوار في الأسرة وعدم الاختلاف في تربية الأبناء ، و يبرز أيضا اتفاقهم على الأمور الاقتصادية وعلى كيفية تسيير أمور الأسرة من الناحية المادية، وكذلك أدى التوافق والنضج الفكري بين الزوجين إلى زيادة التوافق الزواجي بحيث تتوحد وجهة نظرهما لمختلف قضايا وأمور الحياة .

وترجع هذه النتيجة لكون العاملين بالقطاع الصحي يعيشون نفس الظروف الحياتية تقريبا، بالإضافة لكونهم ربَّما نجحوا في اختيار شركاء حياتهم، فالاختيار المناسب هو بداية التوافق الزواجي ، كما أن الاستقرار في الوظيفة والتمتع بالراحة في الأمور الاقتصادية له دور ايجابي ومهم في هذا التوافق.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة **أحمد الصامدي وهلال الجهوري 2001** التي أظهرت مستوى مرتفعاً من التوافق الزواجي لدى العاملين بقطاعي الصحة والتعليم بسلطنة عمان ، ودراسة **سمية أبو موسى 2008** التي بينت مستوى عالٍ من التوافق الزواجي لدى المعاقين ، ودراسة **محمد عسيلة و أنور البنا 2013** التي بينت

مستوى مرتفعاً من التوافق الزواجي لدى العاملين في جامعة غزة ، ودراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** التي أظهرت مستوى عالٍ من الرضا الزواجي لدى عينة من المعلمين التعليم العام في مدينة بريدة .

واختلفت مع دراسة **فرجان العنزي 2008** حيث تم التوصل إلى مستوى متوسطاً من التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي .

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

* **نص الفرضية** : " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط".

وللتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بإجراء اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن النفسي و التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي.

جدول رقم (23) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي

المتغيرات المقاسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	182	104.58	18.05	0.52**	0.000
التوافق الزواجي		108.98	15.86		

** 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن المتوسط الحسابي للأمن النفسي بلغ:104.58 بانحراف معياري قدر ب:18.05 ، بينما المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي بلغ :108.98 بانحراف معياري قدر ب:15.86، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.52 عند مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من 0.01 ، و تشير هذه النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي أي أنه كلما إرتفع مستوى الأمن النفسي

لدى العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط إرتفع مستوى التوافق الزواجي والعكس صحيح، كلما إنخفض مستوى الأمن النفسي يقابله إنخفاض في مستوى التوافق الزواجي، وبالتالي فلقد تحققت فرضية الدراسة.

و يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأمن النفسي يرتبط بالمستوى الذي يصل إليه المتزوجون في إشباع مختلف الحاجات البيولوجية و النفسية والاجتماعية ، ويعد الأمن النفسي عاملاً هامًّا في تحقيق التوافق الزواجي لدى المتزوجين ، بحيث أن الشعور بالتقبل والدفء والمودة كلها مؤشرات للتوافق الزواجي، ولقد أشار **حامد زهران** إلى أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الحاجة إلى حياة أسرية آمنة ومستقرة ، وتظهر الأهمية الجلية للأمن النفسي في تدعيم التوافق الزواجي في قوله تعالى " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً * إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**" (**سورة الروم ،الاية21**)، ففي الآية الكريمة يظهر أن الزواج يكون معه السكينة والمحبة والرحمة ، فالله عز وجل شرع الزواج لضرورته للبشر، وذلك لحفاظ النسل و إشباع الغريزة الجنسية والحاجات العاطفية كالحب والحنان، وهذا ما أشار إليه كل من **ماسلو وفرويد** في أن تحقيق الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية، كما أن العلاقة الزوجية هي أقوى العلاقات الاجتماعية لاحتوائها على ناحية غريزية ، وناحية وجدانية، وإذا إلتقت الغريزة والعاطفة، فثم أقوى رابطة نفسية.

وعليه فإن التوافق الزواجي يضفي على حياة الزوجين الشعور بالأمن والطمأنينة، وانطلاقا من نظرية التبادل الاجتماعي أو الربح النفسي **لهومانز** يمكن تفسير هاته النتيجة بأن الربح النفسي للزوجين يتحقق عندما يشعر الزوجان بالطمأنينة والرضا عن حياتهما الزوجية،كما أن رضا الزوجين عن بعضهما البعض يزيد من أرباحهما النفسية وتفاعلهما معاً، وحصولهما على ربح يزيد من مشاعر الرضا بينهما، ويدفعهما إلى تعديل سلوكاتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتى تتشابه، وتتوحد ردود أفعالهما في المواقف الأسرية ويعمل كل منهما إلى ما يجذب الزوج الآخر إليه، ويربطه به، فيسود بينهما التعاون والتآزر والتكامل.

إضافة إلى ذلك فإن طبقة العاملين بالقطاع الصحي يعيشون اليوم حياة أكثر استقراراً من الناحية الاقتصادية الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على الحياة الزوجية ، وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على التوافق الزواجي لديهم.

و تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** حول العلاقة بين الرضا الزواجي و الطمأنينة الانفعالية حيث تم إيجاد علاقة ارتباطية ايجابية بين الرضا الزواجي والطمأنينة الانفعالية لدى عينة من المعلمين.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها:

* **نص الفرضية**:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس".

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (24) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

أبعاد الأمن النفسي	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تكوين الفرد و رؤيته للمستقبل	الذكور	55	28.20	6.55	-0.68	180	0.49 غير دال
	الإناث	127	28.86	5.79			
الحياة العامة و العملية للفرد	الذكور	55	32.16	5.50	-1.28	180	0.20 غير دال
	الإناث	127	33.36	5.87			
الحالة المزاجية للفرد	الذكور	55	17.83	5.86	-0.99	180	0.32 غير دال
	الإناث	127	18.77	5.84			

العلاقات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي.	الذكور	55	23.60	4.70	-1.34	180	0.18 غير دال
	الإناث	127	24.62	4.78			
المجموع الكلي للأمن النفسي	الذكور	55	102.16	16.88	-1.19	180	0.23 غير دال
	الإناث	127	105.62	18.50			

يشير الجدول رقم (24) أن جميع أبعاد الأمن النفسي غير دالة، بحيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للذكور:102.16 وبانحراف معياري: 16.88، أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ:105.62، وبانحراف معياري: 18.50، وبلغت قيمة (ت) :1.19- عند درجة الحرية 180 و مستوى دلالة 0.23 وهي اكبر من 0.05، وبالتالي فلقد تحققت فرضية البحث.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها العاملون بالقطاع الصحي من الجنسين ، و تساوي المثيرات التي يتعرضون لها، و طبيعة البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين ذكر وأنثى، حيث نجد أن نتائج الفرضية تطابقت مع النظرية الإنسانية **لأبراهام ماسلو** بحيث يرى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة للحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترمها فهو إذن يقع في مقدمة الحاجات النفسية ، فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر و الإنسان الآمن يكون في حالة توازن و توافق .

إذًا رتب **ماسلو** في هرمه الشهير للحاجات في المرتبة الثانية الحاجة للأمن، حيث يعد الأمن عنصر ضروري من جميع النواحي فالأمن هو من الحاجات الأساسية للزوجين والذي يعتبر الجوهر الأساسي للعلاقة الزوجية وفي المرتبة الثالثة الحاجة للحب والانتماء ، و تبرز في الحاجة إلى علاقة حميمة مليئة بالحب والحنان مع الطرف الآخر.

فالأمن النفسي من الحاجات الأساسية و الضرورية للزوجين، وفي هذا ترى **أمثال الحويلة** أن الحياة الزوجية بما فيها من صلات حميمة ومودة قريبة تجعل من الأمن النفسي عنصراً متبادل التفاعل بين الزوجين ، وهو سر رائع من

أسرار الحياة الزوجية السليمة ، وهكذا فإن المفروض في الزوجين أن يضفي كل منهما على الآخر مشاعر الأمن النفسي ويزيل من نفس الآخر مشاعر الخوف والتردد والخجل والشعور بالنقص والقلق ، وبهذا تسعد الأسرة ويسعد الأبناء في الأسرة ، ولذلك نجد ولأسباب متعددة وظروف مختلفة أسر يسودها الشقاق والانفعالات النفسية العنيفة التي تبعد عن النفوس وتطرد منها الثقة و الهدوء ، ولذلك فلا يمكن للزوجة أن تؤدي دورها وكذلك الزوج لا يمكن أن يؤدي واجباته من دون الشعور بالأمن النفسي .

(http://www.startimes.com/f.aspx?t=13342243)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **سليمان فؤاد 1995** حول درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين و دراسة **محمد جبر1996** بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين، ودراسة **إياد اقرع 2005** حول الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين .

واختلفت مع دراسة **Patail 2008** التي هدفت لمعرفة الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين ولقد أظهرت أن الذكور أكثر أمناً من الإناث.

5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها:

* **نص الفرضية** : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس".

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ، واختبار "ت"، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (25) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لدراجات أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس.

أبعاد التوافق الزواجي	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق العاطفي الجنسي	الذكور	55	23.29	5.18	-1.76	180	0.07 غير دال
	الإناث	127	24.61	4.39			
التوافق الفكري	الذكور	55	16.25	3.82	-1.49	180	0.13 غير دال
	الإناث	127	17.10	3.36			
التوافق الاقتصادي	الذكور	55	24.20	4.99	-1.10	180	0.27 غير دال
	الإناث	127	24.95	3.83			
التوافق الأسري	الذكور	55	24.63	5.11	0.34	180	0.72 غير دال
	الإناث	127	24.39	3.90			
التوافق الاجتماعي	الذكور	55	18.87	3.63	-1.00	180	0.31 غير دال
	الإناث	127	19.36	2.71			
المجموع الكلي	الذكور	55	106.81	18.61	-1.21	180	0.22 غير دال
	الإناث	127	109.92	14.49			

يبين الجدول رقم (25) أن جميع الأبعاد غير دالة بحيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للذكور: 106.81 وبانحراف معياري:18.61، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ: 109.92 وبإنحراف معياري قدر ب: 14.49، كما يوضح الجدول أن قيمة (ت) بلغت: 1.21- عند درجة الحرية 180 و مستوى دلالة 0.22 وهي اكبر من 0.05 ، و هي غير دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرضية لتحققها.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزوجي بين الجنسين يرجع لكون الزوجين منسجمين ومتأقلمين مع بعضهما وكل منهما يفهم الآخر و يقدره ، فهما يريان أن الحياة الزوجية ليست متعة جسدية فحسب، بل هي متعة نفسية أيضا يكون معها الاستقرار والسكينة وتحقيق الذات لكليهما وتعميق العاطفة بينهما، وهما يسعيان سوياً لإنجاح زواجهما ومساندة ومساعدة بعضهما في كل الأوقات ، أي حتى في الأوقات العصيبة يعمل الشريك على دعم الطرف الآخر والوقوف بجانبه ، فهما يعتبران الحياة الزوجية حياة مقدسة يجب

المحافظة عليها وبقائها، وهي أساس السعادة لكيليهما ويشعران في كنفها بالحب والود والأمان والاطمئنان والاستقرار ، وهذا راجع إلى ارتفاع درجة النضج والوعي لدى الزوجين ، حيث يشعر كلا الزوجين بأن الآخر يقدره بالإضافة إلى قيامه بالحقوق والواجبات ، ومن هنا يتحقق الاستقرار والسعادة الزوجية.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نظرية **التبادل الاجتماعي** أو **الربح النفسي** لصاحبها **هومانز**، حيث يفسر تطور التفاعل بين الزوجين في الجماعات الصغيرة إلى الإيجابية فيظهر التعاون و التماسك ، وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل الزواجي يُعدّل كل منهما سلوكياته و أفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوكات و أفكار و مشاعر الآخر، و يتعلم كيف يرضيه، و كيف يتحمله حتى يستمر التفاعل الإيجابي بينهما.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **سمية أبو موسى 2008** التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المعاقين، ودراسة **غزلان الدعدي 2009** التي أظهرت عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في مستوى التوافق الزواجي لدى أباء وأمهات الأطفال المعاقين ، ودراسة **إبراهيم عسليه وأنور البنا 2011** التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التوافق بين الأزواج و الزوجات العاملين في جامعة غزة ، و دراسة **Pravin and Kalpana 2013** التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين الذكور والإناث.

و اختلفت مع نتائج دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** التي بينت فروق بين الجنسين في مستوى التوافق الزواجي لصالح الرجال بحيث أن الرجال يظهرون سعادة أكثر من النساء في زواجهم.

6- عرض نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها:

* **نص الفرضية:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض – إداري)".

قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، لمعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المهنة (طبيب – ممرض – إداري)، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (26).

الجدول رقم (26) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف المهنة.

أبعاد الأمن النفسي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى دلالة
بتكوين الفرد ورؤيته للمستقل	بين المجموعات	43.34	2	21.67	0.59	0.55 غير دال
	داخل المجموعات	6529.20	179	36.47		
	المجموع	6572.55	181			
الحياة العامة والعملية للفرد	بين المجموعات	80.85	2	40.42	1.21	0.29 غير دال
	داخل المجموعات	5961.14	179	33.30		
	المجموع	6042.00	181			
الحالة المزاجية للفرد	بين المجموعات	27.56	2	13.78	0.40	0.67 غير دال
	داخل المجموعات	6171.91	179	34.48		
	المجموع	6199.47	181			
العلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	بين المجموعات	27.22	2	13.61	0.59	0.55 غير دال
	داخل المجموعات	4094.29	179	22.87		
	المجموع	4121.51	181			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	516.91	2	258.45	0.79	0.45 غير دال
	داخل المجموعات	58473.34	179	326.66		
	المجموع	58990.26	181			

بينت نتائج الجدول (26) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير المهنة (طبيب – ممرض – إداري) في جميع أبعاد المقياس وبلغت قيمة (ف) الكلية: 0.79 عند مستوى الدلال 0.45 وهي اكبر من 0.05، وعليه فهي غير دالة وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن العاملين بالقطاع الصحي يعيشون في نفس البيئة خاصة في مجال العمل ، ونظرًا لتشابه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل لا يبين الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي بينهم وقد يرجع ذلك إلى قوة ثقتهم بأنفسهم ، و نظرتهم الايجابية لذواتهم ، وحسن علاقتهم الاجتماعية مع زملائهم سواء داخل العمل أو حتى خارجه، ونضجهم الانفعالي و الاجتماعي و شعورهم بالكفاءة والاعتماد على النفس و زيادة خبرتهم في الحياة ، كما أن العاملين يتميزون بالاستقرار في الأسرة بحيث يسود علاقتهما الزوجية السكون والانسجام ما انعكس ايجابيا على حياتهم في جميع النواحي ، بحيث أن الشعور بالأمن مع الطرف الآخر يجعل الشريك يشعر بالاستقرار وذلك راجع إلى وعيهم الفكري وحسب **النظرية المعرفية** فإن الأمن النفسي مرتبط بالتفكير العقلاني.

ولم تتطرق الدارسات السابقة التي استطاعت الباحثة الحصول عليها إلى اختلاف مستويات الأمن النفسي الراجعة إلى اختلاف المهنة في قطاع الصحي ، ومن الممكن القول أن عدم وجود فروق بين العاملين بالقطاع الصحي (أطباء – ممرضين – إداريين) نظرا لتوفر مناخ أسري و زواجي وعملي و مادي واجتماعي مناسب يتيح للعاملين بالقطاع الصحي الراحة النفسية و الشعور بالاطمئنان والسكينة.

7– عرض نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها: :

* **نص الفرضية:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب– ممرض– إداري)".

وللتأكد من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في التوافق الزواجي باختلاف المهنة.

أبعاد التوافق الزواجي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
التوافق العاطفي الجنسي	بين المجموعات	26.46	2	13.23	0.60	0.54 غير دال
	داخل المجموعات	3924.17	179	21.92		
	المجموع	3950.64	181			
التوافق الفكري	بين المجموعات	24.56	2	12.28	0.99	0.37 غير دال
	داخل المجموعات	2219.12	179	12.39		
	المجموع	2243.69	181			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	11.75	2	5.87	0.32	0.72 غير دال
	داخل المجموعات	3212.50	179	17.94		
	المجموع	3224.26	181			
التوافق الأسري	بين المجموعات	20.43	2	10.21	0.55	0.57 غير دال
	داخل المجموعات	3316.86	179	18.53		
	المجموع	3337.30	181			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	5.98	2	2.99	0.32	0.72 غير دال
	داخل المجموعات	1638.61	179	9.20		
	المجموع	1644.59	181			
المجموع الكلي	بين المجموعات	110.75	2	55.37	0.21	0.80 غير دال
	داخل المجموعات	45431.22	179	253.80		
	المجموع	45541.97	181			

يوضح الجدول رقم (27) أن الدرجة الكلية والأبعاد غير دالين، بحيث بلغت قيمة (ف) :0.21 عند مستوى الدلالة 0.80 وهي اكبر من 0.05، وهي غير دالة وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية .

إن عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي بين العاملين بالقطاع الصحي في متغير المهنة راجع لكون العاملين لديهم درجة عالية من الوعي الثقافي والفكري، بحيث أن اختلاف الوظيفة لا يؤثر على توافقهم الزواجي ، فهم يرون أن المؤسسة الزوجية رباط مقدس يجب احترامه، والعمل على نجاحه، وهم يسعون دائما إلى تجديده والمحافظة عليه ، وتتفق هاته نتيجة مع المنظور الإسلامي حيث يرى بأن كل شريك ضروري للآخر ومكمل له ، والزوجان يعيشان حياتهما الزوجية في ظل تعاليم الإسلام، في إنسجام محبة وتعاون، إيثار و تضحية، سكن ومودة و علاقة روحية شريفة، و إتحاد في كل شيء ، إتحاد مشاعر، إتحاد عمل وتفاهم ، و إتحاد تربية و رعاية، وإتحاد أسرار متبادلة ،كما أن **كمال إبراهيم مرسي 1991** يرى بأن الزواج سكن نفسي ومودة ورحمة بين الزوجين ليصبح كل منهما للآخر كاللباس للجسم ، يستره ويحميه ، ولا يستغني عنه ، ويكونان معاً كالجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو سهر عليه الآخرون بالرعاية والحماية ، وهو كالشخصية السوية ، يقوم على الحب والعمل والموضوعية في التعامل، والقدرة على تحمل الصعوبات وحل المشكلات (**كمال مرسي ،1991، ص212**)، وهذا ما يجعل الزواج الناجح أساس تماسك الأسرة و ركيزة الصحة النفسية للزوجين.

8- عرض نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها:

* **نص الفرضية:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج".

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العينة لمقياس الأمن النفسي حسب متغير مدة الزواج.

الجدول رقم (28) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف مدة الزواج

أبعاد الأمن النفسي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
بتكوين الفرد ورؤيته للمستقل	بين المجموعات	3.39	2	1.69	0.046	0.95 غير دال
	داخل المجموعات	6569.15	179	36.69		
	المجموع	6572.55	181			
الحياة العامة والعملية للفرد	بين المجموعات	5.46	2	2.73	0.08	0.92 غير دال
	داخل المجموعات	6036.53	179	33.72		
	المجموع	6042.00	181			
الحالة المزاجية للفرد	بين المجموعات	56.74	2	28.37	0.82	0.43 غير دال
	داخل المجموعات	6142.73	179	34.31		
	المجموع	6199.47	181			
العلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	بين المجموعات	21.70	2	10.85	0.47	0.62 غير دال
	داخل المجموعات	4099.81	179	22.90		
	المجموع	4121.51	181			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	158.41	2	79.20	0.24	0.78 غير دال
	داخل المجموعات	58831.84	179	328.67		
	المجموع	58990.26	181			

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي في مستوى الأمن النفسي في جميع أبعاد مقياس الأمن النفسي بحيث بلغت قيمة الكلية (ف): 0.24 عند مستوى الدلالة 0.78 وهي اكبر من 0.05، وهي غير دالة وبالتالي تحققت فرضية بحثنا.

إن الأمن النفسي لا يختلف بزيادة سنوات الزواج وهذا يعود إلى عدة عوامل واعتبارات أخرى كون أن أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى نفس البيئة المحلية التي تتبع ثقافة مشتركة من العادات والتقاليد، فالزوجان يشعران مع بعضهما

بالأمن النفسي والاطمئنان والراحة لأن علاقتهما يغلب عليها الود والتعاون والتآزر والحب في بناء حياتهما، ويرى أبراهام ماسلو أنه يوجد نوعين من الحب ، الحب الناقص والحب الكامل و الناضج بين الجنسين حيث أن الزوجين يطغى على علاقتهما الحب الناضج ، وهذا ما يؤكّده أستاذ الطبّ النّفسي الدكتور **هاشم بحري** على أنّ الحبّ هو الضمان الوحيد لنجاح العلاقة الزوجية ، و تأتي بعده عوامل أخرى، مثل: طبيعة الزوج و الزوجة، و تحكيم العقل في العلاقة، فالحياة الزّوجية شَرِكَة نفسية وجسدية يدخلها إثنان بِنِيَّةِ الاستمرار، و يتوقف استمرار العلاقة و درجتها على قدرة الزوجين على الذوَبان كل منهما في الآخر.

(**http://www.alukah.net/social/0/517**)

إذن فالزوجان يشعران أن كلاً منهما يكمل الآخر وحياتهما يسودها الاحترام المتبادل والتقدير ، وكل طرف يساعد الآخر على تحقيق ذاته والوقوف بجانبه، فكلاهما يشعر بالسعادة والراحة النفسية والرضا مع الطرف الآخر،

ويمكن تفسير هاته الفرضية بالوعي الديني للشركيين فهما يريان أن كلاً منهما مكمل للآخر، وحياتهما يملأها الانسجام في المشاعر والعواطف، ويبرز ذلك في الآية الكريمة لقوله تعالى "**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** " (**سورة الأعراف الآية 189**) ، ويظهر الأمن النفسي بين الزوجين في توحد أهداف مشتركة بينهما في جميع المجالات، وهذا ما يشعرهما بالراحة والاستقرار، وحسب **ادلر وهو من رواد مدرسة التحليلية** فإن الأمن النفسي يرتبط بالقدرة على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع.

فالشريكان يهدفان من زواجهما إلى الاستقرار و الأمن النفسي ما ينعكس بالإيجاب على رضهما عن حياتهما الزوجية بشكل عام وبدرجة عالية من جميع النواحي.

ولقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** حول الرضا الزواجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية، حيث توصل الباحث إلى وجود فروق بين المعلمين في مستوى الطمأنينة الانفعالية في مدة الزواج وذلك لصالح الأزواج الذين تكون مدة زواجهم بين 6- 10 سنوات .

9- عرض نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها:

* **نص الفرضية** : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا لمتغير مدة الزواج" .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه لمقياس التوافق الزواجي ، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (29) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج.

أبعاد التوافق الزواجي	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
التوافق العاطفي الجنسي	بين المجموعات	55.33	2	27.66	1.27	0.28 غير دال
	داخل المجموعات	3895.30	179	21.76		
	المجموع	3950.64	181			
التوافق الفكري	بين المجموعات	43.21	2	21.60	1.75	0.17 غير دال
	داخل المجموعات	2200.47	179	12.29		
	المجموع	2243.69	181			
التوافق الاقتصادي	بين المجموعات	33.45	2	16.73	0.93	0.39 غير دال
	داخل المجموعات	3190.80	179	17.82		
	المجموع	3224.26	181			
التوافق الأسري	بين المجموعات	67.11	2	33.55	1.61	0.20 غير دال
	داخل المجموعات	3709.19	179	20.72		
	المجموع	3776.30	181			

التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	8.72	2	4.36		
	داخل المجموعات	1973.15	179	11.02	0.39	0.67
	المجموع	1981.87	181			غير دال
المجموع الكلي	بين المجموعات	897.79	2	448.89		
	داخل المجموعات	44644.18	179	249.40	1.80	0.16
	المجموع	45541.97	181			غير دال

يتضح من الجدول السابق إن قيمة (ف) كانت غير دالة في جميع الأبعاد ودرجة الكلية بحيث بلغت قيمتها: 1.80 عند مستوى دلالة 0.16 وهي اكبر من 0.05 و عليه فهي غير دالة وبالتالي فلقد تحققت فرضية بحثنا.

إن التوافق الزواجي لا يتأثر بطول أو قصر مدة الزواج ، وهذه النتيجة تدل على أن التوافق الزواجي يرتبط بمتغيرات أخرى غير مدة الزواج مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، والاتزان الانفعالي و العاطفي بين الزوجين في علاقتهما الزوجية، وتقبل كل من الزوجين لبعضهما، وإشباع كل من الطرفين لحاجات الآخر، وهذا ما بينته المدرسة الإنسانية **لأبراهام ماسلو** أن الزواج الناجح يكون بتحقيق الأهداف من احترام وتحقيق الذات وغيرها من الوظائف الأساسية للزواج رتبها في هرمه للحاجات ، كما يرى **علاء الدين الكفافي** أن تحقيق التوافق الزواجي يكون ميسوراً إذا كان كل من الزوج والزوجة يحتفظ بعاطفة ايجابية نحو الآخر ، وإذا لم يصادف الزوجان صعوبات شديدة أو أزمات حادة في حياتهما تتحدى استقرارهما وبقائهما كزوجين، فإن التبادلية تعمل عملها لأن كل زوج سيدرك ما يفعله الزوج الآخر في سبيله ومن أجله، وبالتالي فهو يعمل ما بوسعه لتحقيق حاجات الطرف الآخر الجسمية والنفسية و الاجتماعية مما يعزز اتجاه الطرف الأخر للسير في نفس الاتجاه وبدرجة أكبر من الحرص على تحقيق السعادة الزوجية، والتي يشعر كل منهما في ظلها بالسكن والمودة والرحمة والحب

(علاء الدين الكفافي ،2008،ص62).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة **بلميهوب كلثوم 2006** التي بينت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى عينة من المتزوجين، ، ودراسة **سمية أبو موسى 2008** التي بينت عدم وجود

فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى عينة من المعاقين، ودراسة **فرحان العنزي 2008** التي أشارت إلى عدم وجود فروق في متغير مدة الزواج لدى عينة من المجتمع السعودي، كما اتفقت أيضا مع دراسة **عبد الله عبد الهادي الحربي 2014** حول الرضا الزواجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية حيث توصل الباحث إلى عدم وجود فروق بين المعلمين في مستوى الرضا الزواجي حسب متغير مدة الزواج .

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **Kalpana and Pravin 2013** التي بينت وجود فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من أزواج جالجاون ستي بالهند لصالح الأزواج الذين تفوق مدة زواجهم 5 سنوات .

الاستنتاج العام

❖ الاستنتاج العام:

بعد عرض نتائج الفروض وتفسيرها، نستطيع أن نقول أن الدراسة حققت أهدافها من حيث الكشف عن مستويات الأمن النفسي والتوافق الزواجي و معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي ، وفيما يتعلق كذلك بالمتغيرات الوسيطية المعتمدة في الدراسة من الجنس والمهنة ومدة الزواج، ، وقد توصلنا إلى ما يلي :

- مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط هو ضمن المستوى المرتفع للمقياس، على الرغم من ضغوط العمل إلا أن العاملين لديهم مستوى عالٍ ، قد يرجع ذلك لكونهم يشعرون بالراحة والاطمئنان في العمل وخارجه و في الحياة الأسرية بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص وقد يرجع ذلك إلى قوة الوعي الديني لديهم فمن ثمرات الإيمان الشعور بالهدوء والسكينة والطمأنينة ، كما أنهم يتمتعون بنظرة إيجابية للحياة.

- مستوى التوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الاغواط هو ضمن المستوى المرتفع للمقياس، وقد يدل على رضا وسعادة كل زوج مع الطرف الآخر ، بحيث وجد الشريك الراحة و السكينة مع الآخر وهو يشعر معه بالثقة و المحبة ، ويرجع ذلك ربَّما لكون الشركيين وفقا في اختيار أزواجهم، فالتوافق الزواجي يكون ثمرة الاختيار الزواجي المناسب .

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا موجبة بين كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، يمكن تفسير العلاقة الارتباطية بين المتغيرين إلى أن للأمن النفسي تأثير بالغ الأهمية في الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها التي يعيشها العاملون بالقطاع الصحي، كما أنهم يتميزون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي مما يؤثر ايجابيا على حياتهم الزواجية و هذا ما يؤدي إلى توافق زواجي مرتفع ، والمتتبع للتراث النظري يتبين له أن نجاح العلاقة الزواجية يعتمد على عدة عوامل منها الثقة ، الحب ، الحنان ، الاحترام،

التفاهم ، الصدق ، الإخلاص، التفاعل بين الزوجين ، التواصل الفعال، إن الزواج الناجح يعد عاملا من عوامل الاستقرار النفسي والداعم للأمن النفسي .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط حسب الجنس، أي أن الأمن النفسي لدى أفراد العينة لم يتأثر بمتغير الجنس ، نظرا لطبيعة البيئة التي نعيش فيها بحيث لم تعد تفرق بين ذكر وأنثى في جميع مجالات الحياة ، فهما يتلقيان نفس المثيرات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط حسب الجنس، أي أن التوافق الزواجي لدى أفراد العينة لم يتأثر بمتغير الجنس وذلك راجع إلى طبيعة بيئتنا النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الجنسين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط حسب المهنة (طبيب – ممرض- اداري) ، على الرغم من اختلاف المهام المسندة إليهم ، إلا أن الأمن النفسي لم يتأثر لدى عينة الدراسة ، و قد يرجع ذلك إلى أنهم يعيشون نفس الظروف ونفس المؤثرات يوميًّا ، سوءً الايجابية منها أو السلبية ولذلك نجد بأن الأمن النفسي لدى عينة البحث متقارب جدًا .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط حسب المتغير طبيعة المهنة (طبيب- ممرض- إداري)، فالتوافق الزواجي لا يتاثر باختلاف المهنة ، وذلك راجع كما قلنا سابقًا إلى أن الموظف مهما كان عمله يعيش نفس الظروف التي يعيشها زميله الآخر سواءً كان طبيبًا أو ممرضًا أو إداريًا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط حسب مدة الزواج، بحيث لا يتأثر الأمن النفسي بمدة الزواج فكل شريك يجد الطمأنينة والراحة والسكينة مع الآخر فزواجهم مستقر وناجح ، فالزواج الناجح يحمله في ثناياه معاني المحبة والمودة .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعاً لمتغير مدة الزواج، أي أن التوافق الزواجي لا يتأثر بطول أو قصر مدة الزواج إنما يتأثر بعوامل أخرى كالعوامل الاجتماعية من علاقات جيدة مع الأهل و الأصدقاء و العوامل النفسية من الحب و الود والحنان والإخلاص والعطف و العوامل الاقتصادية من اتفاق على الأمور المالية للأسرة وغيرها .

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن نتائج الدراسة الحالية لا يمكننا تعميمها على عينات أخرى بل تبقى في إطار الحدود المكانية والزمانية والبشرية وأدوات جمع البيانات التي استخدمت في الدراسة.

الخاتمة

الخاتمة:

يمثل الزواج صورة من صور التوافق والتواصل الفكري و الاجتماعي والاقتصادي والبيولوجي ، فالزواج عبارة عن تفاعل بين الزوجين سواء كان هذا التفاعل معنوي كالحب والحنان والعطف والود أو مادي كالمتعة في العلاقة الحميمة ،كما أن الأمن النفسي عنصر هام في العلاقة الزوجية فالأمن النفسي هو الراحة والسكون والطمأنينة والاستقرار للزوجين وهو العمود الفقري والمحرك الأساسي الذي يبين مسار الحياة الزوجية ، وهو من أكثر الحاجات الهامة للمؤسسة الزواجية ، فالزوجان اللذان تسود حياتهما السكينة والطمأنينة في جميع نواحي الحياة العامة يكون زواجهما ناجح وينعم بالتوافق والاستقرار ، وذلك لأن التوافق في الزواج له تأثير نفسي واجتماعي لا يقتصر على الزوجين فقط إنما يمتد إلى المجتمع ، فالزواج الناجح يعود بالنفع والإيجاب على الزوجين، وعلى الأبناء والمجتمع والعكس فإن سوء التوافق الزواجي يعتبر من العوامل الهادمة للبناء النفسي للزوجين والأبناء والمجتمع بشكل عام ومن هنا تبرز أهمية موضوع دراسة بحيث لم يعط حقه من البحث خاصة في بيئتنا المحلية، ومن ثم جاءت هذه الدراسة تبحث عن مستويات الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي ، و محاولة الكشف عن علاقة الأمن النفسي بالتوافق الزواجي .

وهذا البحث جهد متواضع قد تتلوه دراسات أخرى على عينات في بيئات متنوعة ، لإبراز أهمية الأمن النفسي والتوافق الزواجي في حياتنا اليومية الأسرية والاجتماعية .

* توصيات ومقترحات

❖ توصيات البحث:

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي ما يلي:

1- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي ،بحيث تقدم خدماتها للأزواج ، وتكون تابعة لقطاع الصحة .

2- تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الأفراد يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية.

3- العمل على زيادة الشعور بالأمن النفسي من خلال عقد ندوات ودورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج تشغل أوقات الفراغ ويكسب من خلالها الأشخاص سمات ومهارات تعزيز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياته.

4- إقامة ندوات وملتقيات تثقيفية للمقبلين على الزواج والمتزوجين بخصوص التعريف بالتوافق الزواجي.

❖ مقترحات البحث:

و في الأخير تقترح الباحثة انجاز دراسات مكملة لهذا البحث تتناول الموضوعات التالية :

1- القيام بدراسة حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى العاملين بالقطاع الصحي.

2- دراسة أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي.

3- إجراء دراسات أخرى مماثلة حول كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى في الواقع الميداني في بيئات أخرى من البيئات الجزائرية.

4- إجراء دراسات مقارنة في كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي في قطاعات مختلفة .

5- إجراء دراسات حول الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينات أخرى متعددة من قطاعات مختلفة.

6- دراسة مقارنة في مستوى التوافق الزواجي بين النساء العاملات والنساء غير العاملات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية

I. القرآن الكريم

II. الحديث الشريف

1- إجلال محمد سري (2000)، **علم النفس العلاجي**، ط2، عالم الكتب لنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

2- إحسان محمد الحسن (2005)، **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

3- أحمد عبد اللطيف أبو اسعد وسامي محسن الختاتنة (2011)، **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة لنشر والتوزيع، ط1، عمان.

4- أحمد عزت راجح (1999)، **أصول علم النفس**، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر.

5- أحمد محمد مبارك الكندري (1992)، **علم النفس الأسري**، ط2، مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع ، الكويت.

6- أنس شكشك (2010)، **التحليل النفسي للحياة الزوجية** ،ط1،دار النهج،حلب.

7- بشير معمرية (2009) ،**مدخل لدراسة القياس النفسي**، الجزء7، المكتبة العصرية ، مصر.

8- بهاء الدين خليل تركية (2004)، **علم اجتماع العائلي**، ط1، دار الأهالي للطباعة والنشر و التوزيع، دمشق.

9- جابر عبد الحميد جابر (1990)، **نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث- التقويم)** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،مصر.

10- حامد زهران عبد السلام (2003)، **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط1، عالم الكتب لنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة.

11- حامد زهران عبد السلام (2005)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**،ط4 ،عالم الكتب لنشر والتوزيع ، القاهرة.

12- حسين مظاهري (1994)، **أخلاقيات العلاقة الزوجية**، ط1، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

13- دلال القاضي و محمود البياني (2008)، **منهجية وأساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)**، ط 1، الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

14- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم (2000) ،**مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان.

15- رمضان محمد القذافي (1998):**الصحة النفسية والتوافق**، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

16- زكريا إبراهيم (1998)، **سيكولوجية المرأة**،مكتبة مصر، القاهرة.

17- زيد بن محمد الرماني (2002)، **ثلاثية الحياة الزوجية السكن– المودة– الرحمة**، دار الوطن للنشر، ط1، الرياض.

18- زينب شقير (2005)،**مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)** ،ط1، مكتبة المدينة ، مصر.

19 - سعد عبد الرحمن (2008)،**القياس النفسي نظرية وتطبيق**،هبة النيل العربية للنشر والتوزيع،ط5،مصر.

20- سعيد محمد عثمان (2009)، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة الشباب الجامعي، الإسكندرية.

21- سيد طوب و محمود عبد الحليم منسي و أحمد صالح وناجي محمد قاسم و مها إسماعيل هاشم و نبيلة ميخائيل مكارى (2001)، **مدخل إلى علم النفس التربوي**، مهارات النجاح، مصر.

22- السيد محمد أبو هاشم حسن (2006) ، **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام (spss)** ،جامعة ملك السعود ، السعودية .

23- سيد محمد غنيم (1975)،**سيكولوجية الشخصية (محدداتها و قياسها و نظرياتها)**، دار النهضة العربية، بيروت.

24- سيغموند فرويد ترجمة عثمان نجاتي(2004)،**الكف والعرض والقلق**،ط4، دار الشروق، القاهرة.

25- سناء الخولي (1984)،**الزواج والعلاقات الأسرية**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت.

26- سهير كامل أحمد 1999،**الصحة النفسية والتوافق** ،مركز الإسكندرية للكتاب،الازاريطة،الإسكندرية.

27- سهيلة بنات و يوسف مقدادي و سعاد غيث و نايفه الشوكي و عز الرشدان و منى درويش (2010)، **الإرشاد الأسري** ،المجلس الوطني لشؤون الأسرة،عمان.

28- صلاح الدين أحمد الجماعي (2009) ،**الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**،ط1 ،دار زهران لنشر والتوزيع،عمان.

29- صالح حسين الداهري (2008) ،**أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري**،ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان.

30- عبد الباري محمد داود (2004)،**الصحة النفسية للطفل**، ط1، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر الجديدة.

31- عبد الحميد محمد شاذلي (2001)، **التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية**، الإسكندرية.

32- عبد الرحمن سليمان الطريري (1997) ،**القياس النفسي والتربوي نظريته– أسسه– تطبيقاته**،ط1، مكتبة الراشد للنشر والتوزيع ، الرياض.

33- عبد الرحمن العيسوي (1995)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.

34- عبد الرحمن الوافي،(2011)،**سيكولوجية الإنسان والمجتمع**، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر.

35- عبد العزيز بن عبد الله الأحمد (1999)، **الطريق إلى الصحة النفسية (عند ابن قيم الجوزية وعلم النفس)** ،ط1،دار الفضيلة،الرياض.

36- عبد العزيز القوصي (1952)،**أسس الصحة النفسية**،ط4 ، مكتبة النهضة المصرية منقحة، القاهرة.

37- عبد الله بن أحمد العلاف (2009)، **الطريق إلى السعادة الزوجية**، دار الطرفين للنشر والتوزيع، الطائف.

38- عبد الله زامل العنزي (2012)، **ميزان السلوك الأسري** ،ط1، وزارة الأوقاف للشؤون الإسلامية، الكويت.

39- عبد الله ناصح علوان(ب ت)،**آداب الخطبة والزفاف**،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطائف.

40- عبد المنعم عبد الله حسيب (2006)، **مقدمة في الصحة النفسية**،ط1،دار الوفاء لنشر والطباعة، الإسكندرية.

41- عباس محمود عوض (1999) ،**علم النفس الإحصائي** ، دار المعرفة الجامعية، الازارطية، الإسكندرية.

42- عطاء الله فؤاد الخالدي ودلال سعد الدين العلمي(2009)،**الإرشاد الأسري والزواجي**، ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان

43- علاء الدين الكفافي(2008)،**الإرشاد الأسري**،دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

44- فان دي فيلد ترجمة محمد فتحي(ب ت)،**الزواج المثالي**، ط4، مؤسسة الخانجي، القاهرة.

45- كلثوم بلميهوب،(2006)، **الاستقرار الزواجي**، ط2، منشورات الحبر، بني مسوس، الجزائر.

46- كمال إبراهيم مرسي(1991)، **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

47- كمال الدسوقي(ب ت)،**علم النفس ودراسة التوافق**،ط2،دار النهضة العربية،بيروت.

48- محمد بيومي خليل(1999)، **سيكولوجية العلاقات الزوجية**، دار القباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

49- محمد جاسم العبيدي ،(2009)،**مشكلات الصحة النفسية أمراضها علاجاتها**،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

50- محمد داودي ومحمد بوفاتح (2007)، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**،ط1 ،دار ومكتبة الأوراسية ،الجزائر.

51- محمد السيد عبد الرحمن(1998)، **دراسات في الصحة النفسية (التوافق الزواجي،فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية)** ،الجزء الأول ، دار القباء للطباعة والنشر ، القاهرة.

52- محمد السيد عبد الرحمن (1998)، **نظريات الشخصية**، دار قباء لنشر والتوزيع، القاهرة.

53- محمد عبيدات و محمد أبونصار و عقلة مبيضين (1999)،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقية**،ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

54- محمد عثمان نجاتي (2001) ، **القرآن وعلم النفس** ،ط7، دار الشروق ، القاهرة.

55- محمد عمارة (2008)، **الإسلام والأمن الاجتماعي**، ط1، دار الشروق، القاهرة.

56- محمد قاسم عبد الله (2004)، **مدخل للصحة النفسية**، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

57- محمد موسى الشريف (2003)، **الأمن النفسي**، ط2، دار الأندلس الخضراء، جدة، السعودية.

58- محمد نبيل عبد الحميد (1986)، **العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي**، الدار الفنية لنشر والتوزيع، القاهرة .

59- محمود المصري أبوعمار (2006)، **الزواج الإسلامي السعيد**،ط1، مكتبة الصفا،القاهرة.

60- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعة، الازراطية، مصر.

61- مروان أبو حوايج وعصام الصفدي (2001)،**مدخل إلى الصحة النفسية**، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

62- مروان عبد المجيد إبراهيم (2000)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

63- معن خليل عمر (2000)،**علم اجتماع الأسرة**،ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

64- موريس انجرس ترجمة بوزيد صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون (2008)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر.

65- ناهد الخراشي (2003)، **أثر القرآن الكريم في الأمن النفسي**،ط4،دار الكتاب الحديث، القاهرة.

66- نبيل أحمد عبد الهادي (2006)، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.

67- نبيل صالح سفيان (2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط1، ايترك لنشر والتوزيع، مصر الجديدة.

2- المراجع باللغة الأجنبية

1- Abraham H Maslow (1954), **Motivation and Personality**,by Harper &Ro,Publishers New York.

2- John Barletta (2009), **life-cycle of couples**, Holland.

3-Robert fishe (2001), **Teaching Children to think** , Nelson Thomas, United Kingdom.

3- المعاجم والموسوعات

1- ابن منظور (ب ت)، **قاموس لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

2- أبي حسن الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (1972)، **مقاييس اللغة** ، دار الجيل ، المجلد الأول ، بيروت

3- الشربيني لطفي (ب ت) ،**معجم مصطلحات الطب النفسي** ، مركز تقريب العلوم الصحية ومؤسسة الكويت العلمي ، الكويت .

4- عبد المنعم الحنفي (1994) **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،ط 4، مكتبة المدبولي، مصر .

5- معجم علم النفس والتربية (1984) الهيئة العامة لشؤون مطابع الأميرية، الجزء الأول، مصر.

6- المعجم الوسيط (2004) مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر.

7- المنجد الأبجدي، (1967)، دار المشرق، ط4، بيروت لبنان.

4- المجلات والدوريات باللغة العربية

1- ابرايعم سامية (2011)، "الأمن النفسي لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بولاية تبسة)" ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية ، العدد6،جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص. ص250-279

2- أحمد عبد المجيد الصامدي و هلال حمدان الجهوري (2011) ، "التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان"، دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، العدد7، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر، ص. ص 1-25

3- أزهار يحي قاسم واحمد عامر سلطان (2008)، "الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم" ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد8 ، العدد 1 ، جامعة الموصل ، العراق ،ص .ص 1-22.

4- أنور جبار على (2012) ، "التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي"، مجلة كلية الأدب ، العدد 203، جامعة المستنصرة، العراق ، ص .ص 1227-1292.

5- أنور غانم يحي الطائي (2007)، "الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الموصل"، مجلة التربية والتعليم، المجلد14، العدد1، جامعة الموصل، العراق ، ص .ص 293-312.

6- جمال عبد الله سلامة أبو زيتون ويوسف فرحان مقدادي (2012) ، "الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات" ، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد 3 ، جامعة دمشق ، سوريا، ص. ص 243-287.

7- جميل حسن الطهراوي (2007)، "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي" ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ، المجلد15، العدد2، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ،ص. ص979-1013.

8- حفيظة بلخير (2012) ، "عوامل نجاح وفشل العلاقة الزوجية "،مجلة الدراسات، العدد22 ب، جامعة الاغواط ، الجزائر ، ص. ص 159- 181.

9- حمود فهد القشعان (2008) ، "مدى ارتباط بين التدين والرضا الزواجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما "،دراسات الطفولة، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ص .ص 41-58.

10- حمدي سليمان معمر (2013)، "التربية الأمنية الإسلامية وحاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني (الإسرائيلي)" ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد17، العدد1، جامعة الأقصى ، فلسطين ، ص. ص41-76.

11- حيدر مزهر يعقوب (2008) ، "بناء أداة لقياس الأمن النفسي لدى ضباط جيش العراقي"، مجلة الفتح ، العدد 33 ، جامعة ديالي ، العراق ،ص .ص 1-17.

12- خالد أحمد الصرايرة (2009) ، "الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم" ، مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد 2، العدد3، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، ص. ص 1-36.

13- رغداء نعيسة (2012) ، "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية "،مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد3،جامعة دمشق، سوريا ،ص .ص 113-158.

14- سهام عربي زايد، (ب ت)، "الأمن النفسي و الدافعية للإنجاز"، مجلة كلية الأدب، العدد 83، جامعة بغداد ، العراق ،ص. ص 1-21.

15- سيد أحمد أحمد البهاص (2009) ،" العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد23، جامعة طنطا، مصر ، ص .ص 327-378.

16- الطاهر محمود (2004) ، "التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي" ،دراسات نفسية ، المجلد14 ، العدد4، رابطة الأخصائيين النفسانيين المصرية ،مصر، ص .ص 575- 594.

17- عبد الرؤوف أحمد الطلاع ومحمد يوسف الشريف (2011) ، "الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة" ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد 19، العدد1، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين، ص. ص 239-276.

18- عبد السلام حمدان اللواح ومحمود هاشم عنبر (2006) ، "التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم" ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ،المجلد 24، العدد 1، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص. ص 229-258.

19- عبد الله جاد محمود (2006) ،"التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية و الذكاء الانفعالي، "مجلة كلية التربية، العدد60 ، جامعة المنصورة ، مصر، ص .ص 54-109.

20- عبد الله الصيفي، (2010)، "تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد24، العدد7، الجامعة الأردنية، الأردن ، ص.ص 2036-2068 .

21- عيسى البلهان (2008) ، ا"لاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 20، العدد 1، جامعة م القرى بمكة المكرمة ، السعودية ، ص. ص245- 294.

22- على عون (2012) ، "الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظرهم في المدارس الجزائرية" ، مجلة الدراسات، العدد 22 ب، جامعة الاغواط، الجزائر ، ص. ص 121-141.

23- كلثوم بلميهوب و مسعودة بدوي و ليديا ولد مادي (2009) ، "أثر الاضطراب العلاقة الزواجي على الصحة النفسية للأبناء"، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، العدد 22/21، تونس ،ص. ص 1-16.

24- محمد إبراهيم عسلية و أنور حمود البنا (2011) ، "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى" ،مجلة جامعة الأزهر بغزة (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد 13، العدد12، جامعة الازهر بغزة ، فلسطين ، ص. ص 235-284.

25- منار سعيد بني مصطفى و أحمد عبد الله الشريفين(2003) ، "الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي وعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين من جامعة اليرموك"، المجلة الأردنية للعلوم التربية، المجلد3، العدد2، جامعة اليرموك ، الأردن ، ص. ص 141-162.

26- مهنا بشير عبد الله (2010) ،" الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى" ، مجلة التربية والعلم ، المجلد 17، العدد 3، جامعة الموصل،العراق ، ص. ص 360-484.

27- نجاح السميري (2010)، "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 24، العدد8، جامعة النجاح، فلسطين ، ص.ص 2101-2186.

28- هدى عبد الرحمن أحمد (2011)، " الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 5، العدد 4، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية ،ص.ص 479-511.

29- يمينة مقابل هديل (2011) ،" الضغط النفسي والتوافق الزواجي لدى أستاذات التعليم العالي" ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ، العدد7،جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر ، ص.ص 226-240.

30- يوسف موسى مقدادي (2013) ،"فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم"، دراسات العلوم التربية، المجلد40، الملحق 02 ، جامعة الأردنية ، الأردن ،ص. ص 717-728.

5- المجلات والدوريات باللغة الأجنبية

1-Alois Stutzer and Bruno S. Frey (2006)", Does marriage make people happy,or do happy people get married ",The Journal of Socio-Economic", Issue 35, University of Zurich, Switzerland, PP 326-347.

2- Anita Bali and Rajni Dhingra and Anamik Abaru (2010), "marital adjustment of childless couples ," Journal j soc sci, Volume 24, Issue1, India , pp 73-76.

3- Eli j. Finkel and Chin Minghui and Kathleen l. Carswell and Grace m. larson (2008), "the suffocation of marriage: climbing mount maslow without enough oxygen ", psychological inquiry, Issue 25,University Illinois, USA, p.p1-41.

4- Huseyin Bayraktaroglu, Ebru Çakici (2013) , "factors related with marital adjustment", Eurasian journal of educational research, issue 53 , East University, Nicosia, p.p 297-312.

5-Kalpana .d.Bharambe and Pravin.a.Baviskar (2013) ,"a study of marita adjustment in relation to some psycho-socio factor",international journal of humanities and social science invention, Volume 2, Issue 6 ,P.P 08-10.

6-Kara Newby, m.s, cfle (2010), "after you say "ido": adjusting to marriage", fact sheet Family and Consumer Sciences" ,the ohio state university, USA .

7- Neeta p. Chaudhari and Hemlatta j. pate (2009), "Astudyabou tmarital adjustment among female of urban & ruralmehsana" ,

International Research Journal, Mahila arts & home science college , Mehsana, vol 2, issue-7, p.p11-12.

8-Rinku Rani (2013) , "marital adjustment problems of working and non-working women in contrast of their husband", international journal for research in education ,vol 2, issue7,p.p40-44.

9-Ritu Singh, s. k. Thind and Sushma Jaswal (2006), "assessment of marital adjustment among couples with respect to women's educational level and employment status",anthropologist, University Ludhiana India,Vol 8, Issue 4, p.p259-266.

10- Saide Ozbey (2013), "effects of parents' marital adjustment and perceived social support on preschool children's social skills,"educational research international , Vol 1, Issue 2, Gazi University Besevler, Ankara , p.p 95- 105.

11-Shikha goel and Darshan kaur narang (2012), "gender differences in marital adjustment, mental health and frustration reactions during middle age osr ," journal of humanities and social science (iosrjhss), University of Rajasthan, India , volume 1,issue 3,p.p 42-49.

12- Siji mary Koshy(2013)," marital adjustment and occupational stress of women in industry ",international journal of scientificrecearc, University of Rajasthan, India, volume2, issue5,p.p578-580.

13-Yadolla Saeednia (2009) ,"The need to know and to understand in Maslow's basic needs hierarchy" ,US-China Education Review , Volume 6, issue o9 , USA, p.p1-6

6- الرسائل و الأطروحات

1- إياد إبراهيم اقرع (2005)،**الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح بنابلس، فلسطين.

2- جهاد عاشور الخضري (2003) ،**الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته بعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

3- سمية محمد جمعة أبو موسى (2008)،**التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين** ، رسالة ماجستير منشورة،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

4- ضيف الله بن حمدان الدلبجي (2009)، **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير منشورة ،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض ، السعودية.

5- عبد الله عبد الهادي الحربي (2014) ، **الرضا الزواجي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى معلمي التعليم العام في مدينة بريده**،رسالة ماجستير منشورة ، كلية علم النفس ، جامعة أم القرى ، السعودية .

6- غزلان شمسي محمد الدعدي (2009) ،**الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى أباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض التغيرات الديموغرافية والاجتماعية**، رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

7- فرجان بن سالم بن ربيع العنزي (2009)، **دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.

7- المؤتمرات و الملتقيات

1- إبراهيم الشافعي إبراهيم و إبراهيم الصائم عثمان (2004)، **المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحققها الأسرة كنموذج** ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن ، كلية مللك فهد بالرياض، من 2/21الى غاية 2/24، ص.ص 1-58.

2- حسني محمد العطار (2014) ،**الإيمان وأثره في الأمن المجتمعي** ، يوم دراسي بعنوان الأمن الاجتماعي بين الضرورة والمسؤولية ، إصدارات جمعية المنتدى التربوي، غزة، ص.ص7-13.

3- رياض صلاح عمر (2014)،**الأمن النفسي الواقع والتحديات** ، يوم دراسي بعنوان الأمن الاجتماعي بين الضرورة والمسؤولية ، إصدارات جمعية المنتدى التربوي، غزة، ص.ص 24-30.

4- زينب محمود شقير (ب ت) ،**الأمن النفسي لدى الطفل الكفيف** ، المؤتمر العلمي الأول قسم الصحة النفسية ، كلية التربية جامعة بنها،الرياض، ص.ص77-86.

5- شرقي رحيمة وقاضي هشام (2013)،**فارق السن بين الزوجين وانعكاسه على التواصل الزواجي** ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، من 09-10افريل، ص.ص1- 14.

6- عبد الفتاح عبد الغني الهمص و زهير عبد الحميد النواجحة (ب ت)، **الاتجاه نحو اختلاف الفتاوى وعلاقته بالطمأنينة النفسية من وجهة نظر طلبة كليتي الشريعة والقانون وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة**، بحث محكم لمؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل،غزة، ص.ص 309-348

7- عبد الكريم سعيد المدهون(2012)، **دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة**، المؤتمر التربوي الثاني بعنوان دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن، جامعة الاستقلال، 29-28 أيار، أريحا، فلسطين،ص7.

8- عبير محمد الصبان (2008)، **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة** ، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي ،جامعة عين شمس،8-9 سبتمبر،ص. ص119-202.

9- وردة بلحسيني وقدور نويبات (2013)، **أشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين** ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة ، من 09-10أفريل، ص.ص 1-10.

8- المواقع الالكترونية

1- أمثال الحويلة ، الأمن النفسي أساس السعادة الزوجية الدائمة ، 2008/12/7

http://www.startimes.com/f.aspx?t=13342243

2- إيمان الحلواني، الإجازة الزوجية أسلوب جديد لإنعاش الحياة الزوجية، 10/4/2007

http://www.alukah.net/social/0/517

3- حامد عبد السلام زهران ،الأمن النفسي والتربية الأمنية

http://www.startimes.com/?t=12997665

4- علي تعوينات الأمن النفسي وعلم النفس 14 /11/ 2014

http://educapsy.com/blog/equilibre-securite-psychoogique-40

5- عماد جاسم ، الأمن النفسي والعوامل المؤثرة فيه ،2011/02/28

http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=43&t=2336

6- محمد فتحي عبد الفتاح أمين ، نظرية ماسلو احتياجات الإنسان المتصاعدة ، 2008/7/18

http://www.kuwaitmag.com/index.jsp?inc=5&id=1009&pid=2742

7- مكتبة دار الأكاديمية بالكويت ، هرم ماسلو للحاجات الإنسانية

http://kacademi.blogspot.com/2014/10/blog-post_29.html

الملاحق

الملحق رقم (1)

أسماء الأساتذة المحكمين

الاسم واللقب	المؤهل العلمي	التخصص	الجامعة
أحمد بن سعد	دكتوراه	علم النفس المعرفي	عمار ثليجي الاغواط
التيجاني بن الطاهر	دكتوراه	الارطفونيا	عمار ثليجي الاغواط
حسين بوداود	دكتوراه	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
الأخضر قويدري	دكتوراه	فلسفة	عمار ثليجي الاغواط
داود بورقيبة	دكتوراه	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
رمضان عمومن	دكتوراه	علم النفس العمل و التنظيم	عمار ثليجي الاغواط
رابح واكد	دكتوراه	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
علي عون	دكتوراه	علوم التربية	عمار ثليجي الاغواط
محمد بوفاتح	دكتوراه	علم النفس العمل و التنظيم	عمار ثليجي الاغواط
محمد داودي	دكتوراه	علم النفس التربوي	عمار ثليجي الاغواط
أمحمد دلاسي	دكتوراه	علم الاجتماع الحضري	عمار ثليجي الاغواط

الملحق رقم (2)

استبيان الأمن النفسي في صورته الأصلية

سيدي (تي) بعد التحية :

إن الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ، وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس ، لذا نضع بين يديك استبيانة للأمن النفسي،و نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر☐ أنثى ☐

المهنة :طبيب ☐ ممرض☐ إداري☐

مدة سنوات الزواج :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
1	لدى الشعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها				
2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني				
3	تقديري و احترامي لنفسي يشعرني بالأمان				
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً				
5	أشعر أن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة				
6	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن و الاطمئنان				
7	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير				
8	أثق في قدرتي على حماية نفسي				
9	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن				
10	من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية و الطمأنينة للفرد				
11	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في امن وسلام				
11	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
12	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا				
13	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا				
15	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة				
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي				
17	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الاجتماعي)				

18	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس				
19	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي				
20	تنقصني مشاعر العطف والدفء النفسي				
21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام.				
22	احتقر نفسي وألومها من حين لأخر				
23	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات				
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر				
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني				
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة .				
27	شعور بالأمن في الحياة والتعايش معها أمر صعباً في هذه الأيام				
28	الحياة عبئ ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد				
29	أرى أن الحياة تسير من سيئ إلى أسوا				
30	القلق على المستقبل يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار و الأمن				
31	أفتقد الشعور بالأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى اقرب الناس				
32	كثرة الحروب يهدد الأمن وسلام				
33	أشعر بان حياتي مهدد بالخطر				
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة				
35	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعره بعدم الأمن				

36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان				
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها				
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً				
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي				
40	أشعر بالخوف أو القلق من وقت إلى آخر				
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين				
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد ابكي) معظم الأوقات				
43	أنا شخص حزين معظم الوقت وابكي				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الأوقات				
46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				
47	أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				
48	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء				
49	اشعر كثيراً انني وحيد في هذه الدنيا				
50	أرى بأن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل				
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)				
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة				
54	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية				

الملحق رقم (3)

استبيان التوافق الزواجي في صورته الأولية

سيدي (تي) بعد التحية :

إن الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ، وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس ، لذا نضع بين يديك استبيانة للتوافق الزواجي تصف العلاقة بينك وبين شريك حياتك ،و نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر☐ أنثى ☐

المهنة :طبيب ☐ ممرض☐ إداري☐

مدة سنوات الزواج :

الرقم	العبارة	كثيرًا جدا	كثيرًا	أحيانا	لا
1	حياتنا الزوجية يملاها الحب والاحترام				
2	كلانا يشعر بالراحة عندما يكون أحدنا خارج المنزل.				
3	أجمل الأوقات هي التي نكون فيها مع بعضنا البعض .				
4	كثيرا ما يقوم أحدنا بتجاهل مشاعر الآخر.				
5	اعتقد بأننا غير متوافقين جنسيا.				
6	نتناقش في مشاكلنا الجنسية بكل صراحة				
7	ننظر للجنس على أنه واجب مفروض لإرضاء الشريك				
8	علاقتنا الجنسية مليئة بالحب والحنان				
9	يوجد تقارب فكري وثقافي بيننا				
10	يختلف رأينا في معظم الموضوعات التي نناقشها				
11	نادرا ما يحدث بيننا تقارب في الأفكار و الآراء				
12	أعتقد انه لا توجد اهتمامات مشتركة بيننا .				
13	أفكارنا متشابهة كثيرا				
14	اعتقد بأنه لا يقتنع كلانا بأفكار وأراء الأخر.				
15	نتعاون في المصارف المالية الخاصة بالأسرة .				
16	اعتقد أن (زوجي- زوجتي) مسرف في صرفه-ها- للمال				
17	كثيرا ما ينزعج (زوجي-زوجتي) عند تلبيتها حاجات ومتطلبات الأسرة				
18	يطلب كلانا من الأخر مصاريف أكثر من طاقته				
19	كثيرا ما يحدث بيننا مشاكل حول توزيع نفقات الشهر.				
20	نواجه المشاكل المالية بكل صبر وقوة وعزيمة وإرادة .				
21	كلانا يخفي راتبه عن الأخر .				

22	يدخر كلانا نقودا من نفقات المنزل دون علم طرف الأخر .				
23	نختلف كثيرا حول تربية الأبناء.				
24	اتفقنا على إبعاد أبنائنا على مشاكلنا الزوجية				
25	اشعر أن قرار إدارة الأسرة بيد (زوجي–زوجتي)				
26	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الآسرة				
27	كثيرا ما نناقش مشكلانا أمام أبنائنا				
28	كلانا حريص على حل المشكلات التي تحدث بيننا.				
29	كلانا يهدد الأخر بترك المنزل عندما تحدث بيننا مشاحنات ومشادات				
30	لا يوجد تعاون بيننا في التربية والعناية بالأبناء.				
31	تؤثر الخلافات والمشاكل مع (زوجي– زوجتي) على علاقتي مع أهله – ها–				
32	كلانا يحترم أهل الأخر يحرص على ودهم				
33	يقوم (زوجي–زوجتي) بإدخال أهله–ها– في أمورنا الخاصة والشخصية				
34	تربطنا علاقات جيدة مع المعارف والأقرباء.				
35	يجيد كلانا مهارة التعامل مع الآخرين .				
36	تضايقني كثرة وجود أصدقاء (زوجي –زوجتي).				

الملحق رقم (4)

رسالة للمحكمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ(ة) الدكتور (ة)الفاضل(ة):

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الباحثة بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد اسري والدراسة بعنوان:

الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

وهذا يتطلب إعداد أدوات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة لذا قامت الباحثة ببناء استبيان للتوافق الزواجي و تحكيم مقياس الأمن النفسي لزينب شقير

لذا أرجو من سيادتكم المحترمة التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كان صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة السالفة الذكر ولكم مني جزيل الشكر

1- التعاريف الاجرائية

- **الأمن النفسي**: هو الشعور بالأمان والاطمئنان والثقة بالنفس والرضا عن الذات،وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الزوجين والبيئة التي يعيشان بها، وشعورهما بالحب والقبول و والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف مع القدرة على مواجهة المفاجآت وإشباع الحاجات ، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الأفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير.
- **التوافق الزواجي** : هو الاتفاق و والتواؤم والتواصل الفكري والعاطفي الجنسي والتوافق الأسري واجتماعي بين الزوج والزوجة ، و مدى قدرتهما على موجهة الصعاب وحل المشكلات،وهو درجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي من المعد خصيصاً للبحث.

2- مشكلة الدراسة

ولقد تم صياغة المشكلات الدراسة كالاتي:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ؟

2- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير مدة الزواج؟

3-الفرضيات:

و للإجابة على التساؤلات السابقة قامت الباحثة بصياغة هذه الفرضيات التالية :

1- نتوقع مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

2- نتوقع مستوى منخفضاً من التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في القطاع الصحي بالاغواط

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي تعزى لمتغير المهنة.

6-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط .تعزى لمتغير مدة الزواج

4- البدائل :

- بدائل مقياس التوافق الزواجي : كثيرا جدا ،كثيرا ، احيانا ، لا

مناسبة	غير مناسبة	البديل

- بدائل مقياس الأمن النفسي: موافق بشدة،موافق ،غير موافق ،غير موافق بشدة

مناسبة	غير مناسبة	البديل

معلومات عن المحكم:

الاسم و اللقب :.....

المؤهل العلمي:.....

التخصص:.....

الجامعة :.....

التعليمة

التعليمة

سيدي (تي) بعد التحية :

إن الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس ، لذا نضع بين يديك استبانة للأمن النفسي ،وعليه نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط ،وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

1- البعد الأول : الأمن المرتبط بتكوين الفرد و رؤيته للمستقبل

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
1	لدى شعور بالأمن لقدراتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها				
2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني				
3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان				
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مرا				
5	أشعر أن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة				
6	تنقصني مشاعر العاطفة والدفء النفسي				
7	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام				
8	أحتقر نفسي وألومها من حين إلى أخر				
9	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات				
10	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر				
11	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني				
12	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة				
13	شعور بالأمن في الحياة والتعايش معها أمرا صعبا في هذه الأيام				
14	الحياة عبء ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد				

2- البعد الثاني :الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
1	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمان والاطمئنان				
2	أتوقع الخير من الناس من حولي لأن الدنيا بخير				
3	أثق في قدراتي على حماية نفسي				
4	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن				
5	من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية و الطمأنينة للفرد				
6	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي الاجتماعي				
7	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في امن وسلام				
8	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
9	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا				
10	أرى بأن الحياة تسير من سيئ إلى أسوأ				
11	القلق على المستقبل يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار و الأمن				
12	أفتقد الشعور بالأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى اقرب الناس				

13	كثرة الحروب يهدد الأمن وسلام				
14	أشعر بان حياتي مهدد بالخطر				
15	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة				
16	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعره بعدم الأمن				
17	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم الأمان				
32	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها				

3- البعد الثالث : الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
1	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيرا				
2	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي				
3	أشعر بالخوف أو القلق من وقت إلى آخر				
4	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين				
5	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد ابكي) معظم الأوقات				
6	أنا شخص حزين معظم الوقت (وأبكي)				
7	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
8	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الأوقات				
9	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				

10	أحيانا يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				

4- البعد الرابع : الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
1	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة				
2	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي				
3	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الاجتماعي)				
4	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس				
5	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي				
6	أفتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملوني ببرود وجفاء				
7	أشعر كثيرا بأنني وحيد في هذه الدنيا				
8	أرى أن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل				
9	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)				
10	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة				
11	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة				
12	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية				

مقياس التوافق الزواجي

التعليمة

التعليمة

سيدي (تي) بعد التحية :

الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس ، لذا نضع بين يديك استبانة للتوافق الزواجي تصف العلاقة بينك وبين شريك حياتك ،وعليه نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط ،وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

البعد الأول : التوافق العاطفي الجنسي

ويقصد به مشاعر الحب والود وتآلف والانسجام بين الزوجين، ومدى التوافق والرضا في العلاقة الحميمة .

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
1	حياتنا الزوجية يملاها الحب والاحترام				
2	كلانا يشعر بالراحة عندما يكون احدنا خارج المنزل				
3	أجمل الأوقات هي التي نكون فيها مع بعضنا البعض .				
4	كثيرا ما يقوم أحدنا بتجاهل مشاعر الأخر.				
5	اعتقد بأننا غير متوافقين جنسيا				
6	نتناقش في مشاكلنا الجنسية بكل صراحة				

7	ننظر للجنس على انه واجب مفروض لإرضاء الشريك .				
8	علاقتنا الجنسية مليئة بالحب والحنان				

البعد الثاني : التوافق الفكري

ويقصد به التقارب الفكري والثقافي بين الشركيين على أساس التفاهم والتقبل الحوار و الرأي الأخر

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
9	يوجد تقارب فكري وثقافي بيننا				
10	يختلف رأينا في معظم الموضوعات التي نناقشها				
11	نادرا ما يحدث بيننا تقارب في الأفكار و الآراء				
12	أعتقد انه لا توجد اهتمامات مشتركة بيننا .				
13	أفكارنا متشابهة كثيرا				
14	اعتقد بأنه لا يقتنع كلانا بأفكار وأراء الأخر.				

البعد الثالث : التوافق الاقتصادي

وهو أسلوب الزوجين في التسيير الأمور المالية للأسرة

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
15	نتعاون في المصارف المالية الخاصة بالأسرة				
16	اعتقد أن (زوجي- زوجتي) مسرف في صرفه-ها- للمال				

17	كثيرا ما ينزعج (زوجي-زوجتي) عند تلبيتها حاجات ومتطلبات الأسرة				
18	يطلب كلانا من الأخر مصاريف أكثر من طاقته				
13	كثيرا ما يحدث بيننا مشاكل حول توزيع نفقات الشهر.				
20	نواجه المشاكل المالية بكل صبر وقوة وعزيمة وإرادة .				
21	كلانا يخفي راتبه عن الأخر .				
22	يدخر كلانا نقودا من نفقات المنزل دون علم طرف الاخر .				

البعد الرابع : التوافق الأسري

وهو اتفاق الزوجين على موضوعات مختلفة تخص الأسرة منها المسؤولية الأسرية والاعتناء بتربية الأبناء .

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
23	نختلف كثيرا حول تربية الأبناء.				
24	اتفقنا على إبعاد أبنائنا على مشاكلنا الزوجية				
25	اشعر أن قرار إدارة الأسرة بيد (زوجي-زوجتي)				
26	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الآسرة				
27	كثيرا ما نناقش مشكلانا أمام أبنائنا				
28	كلانا حريص على حل المشكلات التي تحدث بيننا.				
29	كلانا يهدد الأخر بترك المنزل عندما تحدث بيننا مشاحنات ومشادات				
30	لا يوجد تعاون بيننا في التربية والعناية بالأبناء.				

البعد الخامس : التوافق الاجتماعي

العلاقات التي تربط الشريك بالمحيط الاجتماعي (علاقات مع أهل الزوج – الزوجة)

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	وضوح العبارة	البديل
31	تؤثر الخلافات والمشاكل مع (زوجي- زوجتي) على علاقتي مع أهله – ها-				
32	كلانا يحترم أهل الأخر يحرص على ودهم				
33	يقوم (زوجي-زوجتي) بإدخال أهله-ها- في أمورنا الخاصة والشخصية				
34	تربطنا علاقات جيدة مع المعارف والأقرباء.				
35	يجيد كلانا مهارة التعامل مع الآخرين .				
36	تضايقني كثرة وجود أصدقاء (زوجي –زوجتي).				

الملحق رقم (5)

يبين درجات اتفاق المحكمين على بنود مقياس الأمن النفسي

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
1	%84.61	19	%91.66	37	%91.66
2	%100	20	%91.66	38	%100
3	%100	21	%100	39	%100
4	%100	22	%100	40	%100
5	%91.66	23	%91.66	41	%91.66
6	%91.66	24	%91.66	42	%91.66
7	%100	25	%100	43	%100
8	%100	26	%100	44	%100
9	%91.66	27	%84.61	45	%91.66
10	%91.66	28	%84.61	46	%100
11	%91.66	29	%100	47	%100
12	%91.66	30	%100	48	%91.66
13	%91.66	31	%84.61	49	%100
14	%84.61	32	91.66	50	%100
15	%100	33	%100	51	%100
16	%100	34	%100	52	%100
17	%91.66	35	%91.66	53	84.61
18	%100	36	%100	54	84.61

الملحق رقم (6)

يبين نسبة اتفاق المحكمين على بنود مقياس التوافق الزواجي

رقم البند	نسبة الاتفاق	رقم البند	نسبة الاتفاق
1	%100	19	%100
2	%100	20	%100
3	%91.66	21	%100
4	%100	22	%100
5	%100	23	%100
6	%100	24	%100
7	%91.66	25	%100
8	%100	26	%91.66
9	%91.66	27	%91.66
10	%91.66	28	%91.66
11	%100	29	%91.66
12	%100	30	%91.66
13	%100	31	%91.66
14	%100	32	%91.66
15	%91.66	33	%91.66
16	%100	34	%100
17	%100	35	%91.66
18	%100	36	%100

الملحق رقم (7)

استبيان الأمن النفسي في صورته المعدلة

التعليمة

سيدي (تي) بعد التحية :

إن الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ، وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس تخصص إرشاد أسري ، لذا نضع بين يديك استبيانة للأمن النفسي ،و نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر□ أنثى □

المهنة :طبيب □ ممرض□ إداري□

مدة سنوات الزواج :

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
1	أشعر بالقدرة على مواجهة مشاكلي وحلها				
2	أشعر بأنني محبوب ومحترم من قبل الناس				
3	تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان				
4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان صعباً				
5	أشعر أن لي قيمة كبيرة في الحياة				
6	التمسك بالقيم الدينية وممارسة العبادات الدينية يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان				
7	أتوقع الخير من الناس من حولي لان الدنيا بخير				
8	أثق في قدرتي على حماية نفسي				
9	نجاحي في عملي يكسبني الأمن والاستقرار				
10	من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية و الطمأنينة للفرد				
11	التمسك بالأخلاق والعادات والتقاليد بالمجتمع تجعل الفرد يعيش في امن وسلام				
11	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
12	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا				
13	أحتاج لحماية الأهل والأقارب لأعيش في أمان				
14	الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا				
15	أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة				
16	أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي				
17	أستطيع أن أعيش وأعمل في انسجام مع الآخرين (أحب العمل الاجتماعي)				

18	أميل إلى الانتماء والاجتماع والتودد مع الناس				
19	أتكيف بسهولة وأكون سعيدا في أي موقف اجتماعي				
20	تنقصني مشاعر العطف والدفء النفسي				
21	لاأثق بنفسي				
22	احتقر نفسي وألومها من حين لأخر				
23	لدي نقص في إشباع بعض الحاجات				
24	ينقصني الشعور بالصحة والقوة مما يهدد حياتي بالخطر				
25	أنا شخص كثير التشكك وهذا ما يقلقني				
26	ضعف شخصيتي يهددني بنقص قيمتي في هذه الحياة .				
27	شعور بالأمن في الحياة والتعايش معاً أمرصعباً في هذه الأيام				
28	الحياة عبئ ثقيل تحتاج لكفاح وقوة مما يهدد حياة الفرد				
29	أرى أن الحياة تسير من سيئ إلى أسوأ				
30	القلق على المستقبل يهدد حياة الفرد ويمنعه من الاستقرار و الأمن				
31	أفتقد الشعور بالأمن والسلام من حولي لنقص الحماية من الآخرين حتى اقرب الناس				
32	كثرة الحروب يهدد الأمن وسلام				
33	أشعر بان حياتي مهدد بالخطر				
34	مشاعر التشاؤم واليأس تهدد بعدم الاستقرار والأمن في الحياة				
35	الفقر أو المرض أو البطالة يهدد حياة الفرد بالخطر ويشعره بعدم الأمن				
36	ابتعاد الناس عن الفرد وقت الشدة يشعره بعدم				

	الأمان				
37	استياء الناس من الحياة يشعرهم بعدم الاستقرار فيها				
38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا عن نفسي في الحياة كثيرا				
39	أنا شخص متوتر وعصبي المزاج ويسهل استثارتي				
40	أشعر بالخوف أو القلق من وقت إلى آخر				
41	أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين				
42	تنقصني مشاعر السعادة والفرح فأنا حزين (وقد ابكي) معظم الأوقات				
43	أنا شخص حزين معظم الوقت وابكي				
44	الغضب والعنف السبب في معظم مشاكلي وشعوري بنقص الأمان				
45	أشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الأوقات				
46	أعاني من الأرق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء				
47	أحياناً يزيد غضبي عن الحد لدرجة تفقدني السيطرة على أفعالي على الرغم من بساطة الأمور				
48	افتقد اهتمام الناس بي وقد يعاملونني ببرود وجفاء				
49	اشعر كثيراً انني وحيد في هذه الدنيا				
50	أرى بأن الاحتكاك بالناس يسبب المشاكل				
51	أشعر بالراحة النفسية عندما أبتعد عن الناس (أو عندما أجلس بمفردي)				
52	التعامل بإخلاص ومحبة بين الناس أصبح عملة نادرة				
53	أصدقائي قليلون بسبب ظروفي الخاصة				
54	أكره الاشتراك في الرحلات أو الحفلات الجماعية				

الملحق رقم (8)

استبيان التوافق الزواجي في صورته النهائية

التعليمة

التعليمة

سيدي (تي) بعد التحية :

إن الباحثة بصدد إعداد مذكرة بعنوان الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط ، وذلك لنيل شهادة الماجستير علم النفس تخصص إرشاد أسري ، لذا نضع بين يديك استبيانة للتوافق الزواجي تصف العلاقة بينك وبين شريك حياتك ،و نأمل قراءة كل عبارة قراءة جيدة، ثم الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة التي تعبر عن شعورك بصراحة دون تترك أي عبارة ، مع العلم أن إجابتك ستكون محل و موضوع دراسة علمية فقط وستحظى بكامل السرية .

شكرا على حسن تعاونك معنا مسبقا.

الباحثة

بيانات شخصية :

الجنس : ذكر☐ أنثى ☐

المهنة :طبيب ☐ ممرض☐ إداري☐

مدة سنوات الزواج :

الرقم	العبارة	كثيرًا جدا	كثيرًا	أحيانا	لا
1	حياتنا الزوجية يسودها الحب و الود والاحترام المتبادل.				
2	كلانا يشعر بالراحة عندما يكون أحدنا خارج المنزل				
3	أجمل الأوقات هي التي نكون فيها مع بعضنا				
4	كثيرا ما يقوم أحدنا بتجاهل مشاعر الأخر.				
5	أعتقد بأننا غير متوافقين جنسيا.				
6	نتناقش في مشاكلنا الجنسية بكل صراحة				
7	كلانا ينظر للعلاقة الجنسية على أنها واجب مفروض عليه لإرضاء الطرف الآخر فقط.				
8	علاقتنا الجنسية يملأها الحب والانسجام و المشاعر المتبادلة				
9	يوجد تقارب فكري وثقافي بيننا				
10	يختلف رأينا في معظم الموضوعات التي نناقشها				
11	نادرا ما يحدث بيننا تقارب في الأفكار و الآراء				
12	أعتقد انه لا توجد اهتمامات مشتركة بيننا .				
13	أفكارنا متشابهة كثيرا				
14	أعتقد بأنه لا يقتنع كلانا بأفكار وأراء الأخر.				
15	نتعاون في المصارف المالية الخاصة بالأسرة				
16	أعتقد أن (زوجي- زوجتي) مسرف في صرفه-ها- للمال				
17	كثيرا ما ينزعج (زوجي-زوجتي) عند تلبيته —ها- حاجات ومتطلبات الأسرة				
18	يطلب كلانا من الأخر مصاريف أكثر من طاقته				
19	كثيرا ما يحدث بيننا مشاكل حول توزيع نفقات الشهر.				
20	نواجه المشاكل المالية بكل صبر وقوة				

21	كلانا يخفي راتبه عن الأخر .				
22	يدخر كلانا نقودا من نفقات المنزل دون علم الآخر .				
23	نختلف كثيرا حول أساليب تربية الأبناء.				
24	اتفقنا على إبعاد أبنائنا على مشاكلنا الزوجية				
25	أشعر أن قرار إدارة الأسرة بيد (زوجي-زوجتي)				
26	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الآسرة				
27	كثيرا ما نناقش مشكلانا أمام أبنائنا				
28	كلانا حريص على حل المشكلات التي تحدث بيننا.				
29	كلانا يهدد الأخر بترك المنزل عندما تحدث بيننا مشاجرات و مشاحنات				
30	لا يوجد تعاون بيننا في التربية والعناية بالأبناء.				
31	كثيرا ما تؤثر الخلافات والمشاكل مع (زوجي- زوجتي) على علاقتي مع أهله – ها-				
32	كلانا يحترم أهل الآخر ويقدرهم.				
33	يقوم (زوجي-زوجتي) بإدخال أهله-ها- في مشاكلنا الشخصية.				
34	تربطنا علاقات جيدة مع المعارف والأقرباء.				
35	يجيد كلانا مهارة التعامل مع الآخرين .				
36	تضايقني كثرة زيارات أهل و أصدقاء (زوجي – زوجتي).				

الملحق رقم (9)

نتائج الفرضية الأولى

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Psychological security	182	104,5824	18,05306	1,33818

Test sur échantillon unique						
	Valeur du test = 29					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
Psychological security	56.48	181	,000	4,58242	1,9420	7,2229

الملحق رقم (10)

يبين نتائج الفرضية الثانية

Test-t

[Ensemble_de_données5] C:\Users\messouda\Documents\aaaaaaa1.sav

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Marital adjustment	182	108,9890	15,86232	1,17579

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 40					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
adjument	58,674	181	,000	68,98901	66,6690	71,3090

الملحق رقم (11)

نتائج الفرضية الثالثة

Statistiques descriptives			
	Moyenne	Ecart-type	N
Psychological security	104,5824	18,05306	182
Marital adjustment	108,9890	15,86232	182

Corrélations			
		Psychological security	Marital adjustment
Psychological security	Corrélation de Pearson	1	,529**
	Sig. (bilatérale)		,000
	Somme des carrés et produits croisés	58990,264	27407,165
	Covariance	325,913	151,421
	N	182	182
Marital adjustment	Corrélation de Pearson	,529**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	Somme des carrés et produits croisés	27407,165	45541,978
	Covariance	151,421	251,613
	N	182	182

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (12)

نتائج الفرضية الرابعة

Test-t

Statistiques de groupe					
	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
b1	m	55	28,2000	6,55574	,88398
	w	127	28,8661	5,79732	,51443
b2	m	55	32,1636	5,50005	,74163
	w	127	33,3622	5,87795	,52158
b3	m	55	17,8364	5,86188	,79042
	w	127	18,7717	5,84888	,51900
b4	m	55	23,6000	4,70854	,63490
	w	127	24,6299	4,78391	,42450
Total Psychological security	m	55	102,1636	16,88607	2,27692
	w	127	105,6299	18,50174	1,64176

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
A1	Hypothèse de variances égales	1,106	,294	-,684	180	,495	-,66614	,97414	-2,58834	1,25606
	Hypothèse de variances inégales			-,651	92,235	,516	-,66614	1,02277	-2,69738	1,36509
A2	Hypothèse de variances égales	,096	,756	-1,287	180	,200	-1,19857	,93093	-3,03550	,63837
	Hypothèse de variances inégales			-1,322	109,183	,189	-1,19857	,90667	-2,99553	,59840
A3	Hypothèse de variances égales	,026	,871	-,990	180	,324	-,93529	,94475	-2,79949	,92891
	Hypothèse de variances inégales			-,989	102,441	,325	-,93529	,94558	-2,81075	,94017
A4	Hypothèse de variances égales	,094	,760	-1,340	180	,182	-1,02992	,76858	-2,54651	,48667
	Hypothèse de variances inégales			-1,349	104,152	,180	-1,02992	,76374	-2,54442	,48458
Total Psychological security	Hypothèse de variances égales	,418	,519	-1,191	180	,235	-3,46628	2,91073	-9,20983	2,27726
	Hypothèse de variances inégales			-1,235	111,796	,219	-3,46628	2,80709	-9,02828	2,09571

الملحق رقم (13)

Test-t

يبين نتائج الفرضية الخامسة

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
B1	M	55	23,2909	5,18428	,69905
	W	127	24,6142	4,39344	,38985
B2	M	55	16,2545	3,82593	,51589
	W	127	17,1024	3,36375	,29848
B3	M	55	24,2000	4,99407	,67340
	W	127	24,9528	3,83770	,34054
B4	M	55	24,6364	5,11484	,68969
	W	127	24,3937	3,90595	,34660
B5	M	55	18,8727	3,63652	,49035
	W	126	19,3651	2,71471	,24185
Total Marital adjustment	M	55	106,8182	18,61609	2,51019
	W	127	109,9291	14,49038	1,28581

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
B1	Hypothèse de variances égales	,716	,399	-1,765	180	,079	-1,32326	,74976	-2,80272	,15619
	Hypothèse de variances inégales			-1,653	89,119	,102	-1,32326	,80041	-2,91363	,26710
b2	Hypothèse de variances égales	1,420	,235	-1,497	180	,136	-,84782	,56638	-1,96542	,26979
	Hypothèse de variances inégales			-1,422	91,797	,158	-,84782	,59601	-2,03159	,33595
B3	Hypothèse de variances égales	9,109	,003	-1,106	180	,270	-,75276	,68087	-2,09626	,59075
	Hypothèse de variances inégales			-,998	82,829	,321	-,75276	,75461	-2,25369	,74818
B4	Hypothèse de variances égales	4,430	,037	,349	180	,727	,24266	,69481	-1,12836	1,61369
	Hypothèse de variances inégales			,314	82,465	,754	,24266	,77188	-1,29272	1,77804
B5	Hypothèse de variances égales	7,520	,007	-1,008	180	,315	-,49235	,48848	-1,45627	,47157
	Hypothèse de variances inégales			-,901	81,387	,371	-,49235	,54674	-1,58012	,59542
Total Marital adjustment	Hypothèse de variances égales	4,420	,037	-1,217	180	,225	-3,11095	2,55708	-8,15666	1,93475
	Hypothèse de variances inégales			-1,103	83,589	,273	-3,11095	2,82035	-8,71993	2,49803

الملحق رقم (14)

يوضح نتائج الفرضية السادسة

ANOVA

		Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
b1	Inter-groupes	43,348	2	21,674	,594	,553
	Intra-groupes	6529,207	179	36,476		
	Total	6572,555	181			
b2	Inter-groupes	80,856	2	40,428	1,214	,299
	Intra-groupes	5961,144	179	33,302		
	Total	6042,000	181			
b3	Inter-groupes	27,560	2	13,780	,400	,671
	Intra-groupes	6171,918	179	34,480		
	Total	6199,478	181			
b4	Inter-groupes	27,227	2	13,613	,595	,553
	Intra-groupes	4094,290	179	22,873		
	Total	4121,516	181			
jenral	Inter-groupes	516,914	2	258,457	,791	,455
	Intra-groupes	58473,349	179	326,667		
	Total	58990,264	181			

الملحق رقم (15)

نتائج الفرضية السابعة

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
b1	Inter-groupes	26,466	2	13,233	,604	,548
	Intra-groupes	3924,176	179	21,923		
	Total	3950,643	181			
b2	Inter-groupes	24,569	2	12,284	,991	,373
	Intra-groupes	2219,124	179	12,397		
	Total	2243,692	181			
b3	Inter-groupes	11,756	2	5,878	,328	,721
	Intra-groupes	3212,507	179	17,947		
	Total	3224,264	181			
b4	Inter-groupes	20,435	2	10,217	,551	,577
	Intra-groupes	3316,868	179	18,530		
	Total	3337,302	181			
b5	Inter-groupes	5,983	2	2,991	,325	,723
	Intra-groupes	1638,614	178	9,206		
	Total	1644,597	180			
TotalMarital adjustment	Inter-groupes	110,753	2	55,377	,218	,804
	Intra-groupes	45431,225	179	253,806		
	Total	45541,978	181			

الملحق رقم (16)

نتائج الفرضية الثامنة

A 1 facteur

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
b1	Inter-groupes	3,398	2	1,699	,046	,955
	Intra-groupes	6569,157	179	36,699		
	Total	6572,555	181			
b2	Inter-groupes	5,463	2	2,732	,081	,922
	Intra-groupes	6036,537	179	33,724		
	Total	6042,000	181			
b3	Inter-groupes	56,741	2	28,370	,827	,439
	Intra-groupes	6142,737	179	34,317		
	Total	6199,478	181			
b4	Inter-groupes	21,703	2	10,851	,474	,623
	Intra-groupes	4099,814	179	22,904		
	Total	4121,516	181			
jenral	Inter-groupes	158,416	2	79,208	,241	,786
	Intra-groupes	58831,848	179	328,670		
	Total	58990,264	181			

الملحق رقم (17)

نتائج الفرضية التاسعة

A 1 facteur

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
b1	Inter-groupes	55,337	2	27,668	1,271	,283
	Intra-groupes	3895,306	179	21,761		
	Total	3950,643	181			
b2	Inter-groupes	43,218	2	21,609	1,758	,175
	Intra-groupes	2200,474	179	12,293		
	Total	2243,692	181			
b3	Inter-groupes	33,459	2	16,730	,939	,393
	Intra-groupes	3190,804	179	17,826		
	Total	3224,264	181			
b4	Inter-groupes	67,110	2	33,555	1,619	,201
	Intra-groupes	3709,198	179	20,722		
	Total	3776,308	181			
b5	Inter-groupes	8,722	2	4,361	,396	,674
	Intra-groupes	1973,152	179	11,023		
	Total	1981,874	181			
adjument	Inter-groupes	897,793	2	448,896	1,800	,168
	Intra-groupes	44644,185	179	249,409		
	Total	45541,978	181			